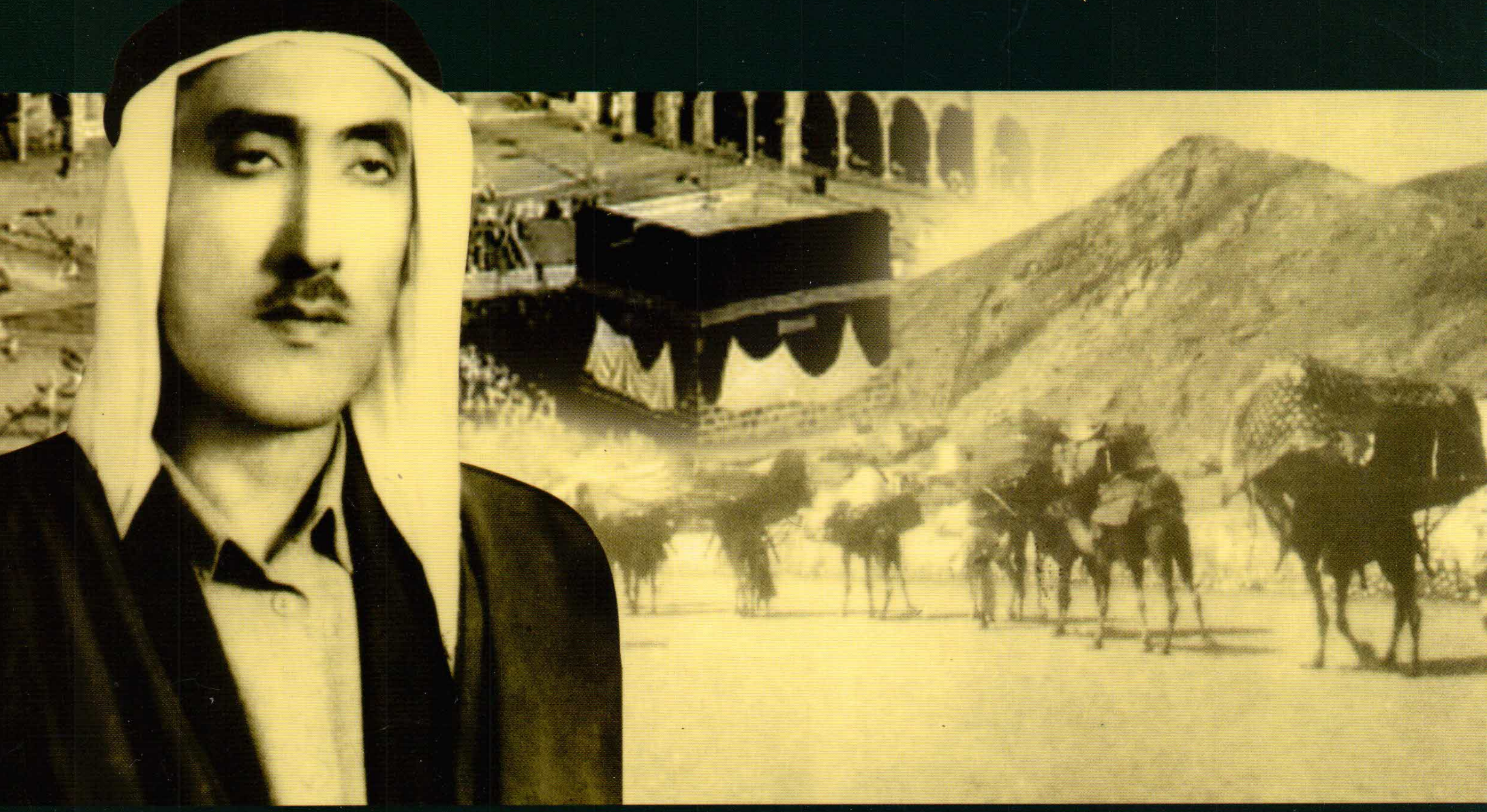
من الكويت إلى مكة المكرمة

"الرحلة الميمونة إلى بيت الله الحرام"

كتبها عام ١٩٣٢م مساعد يعقوب البدر



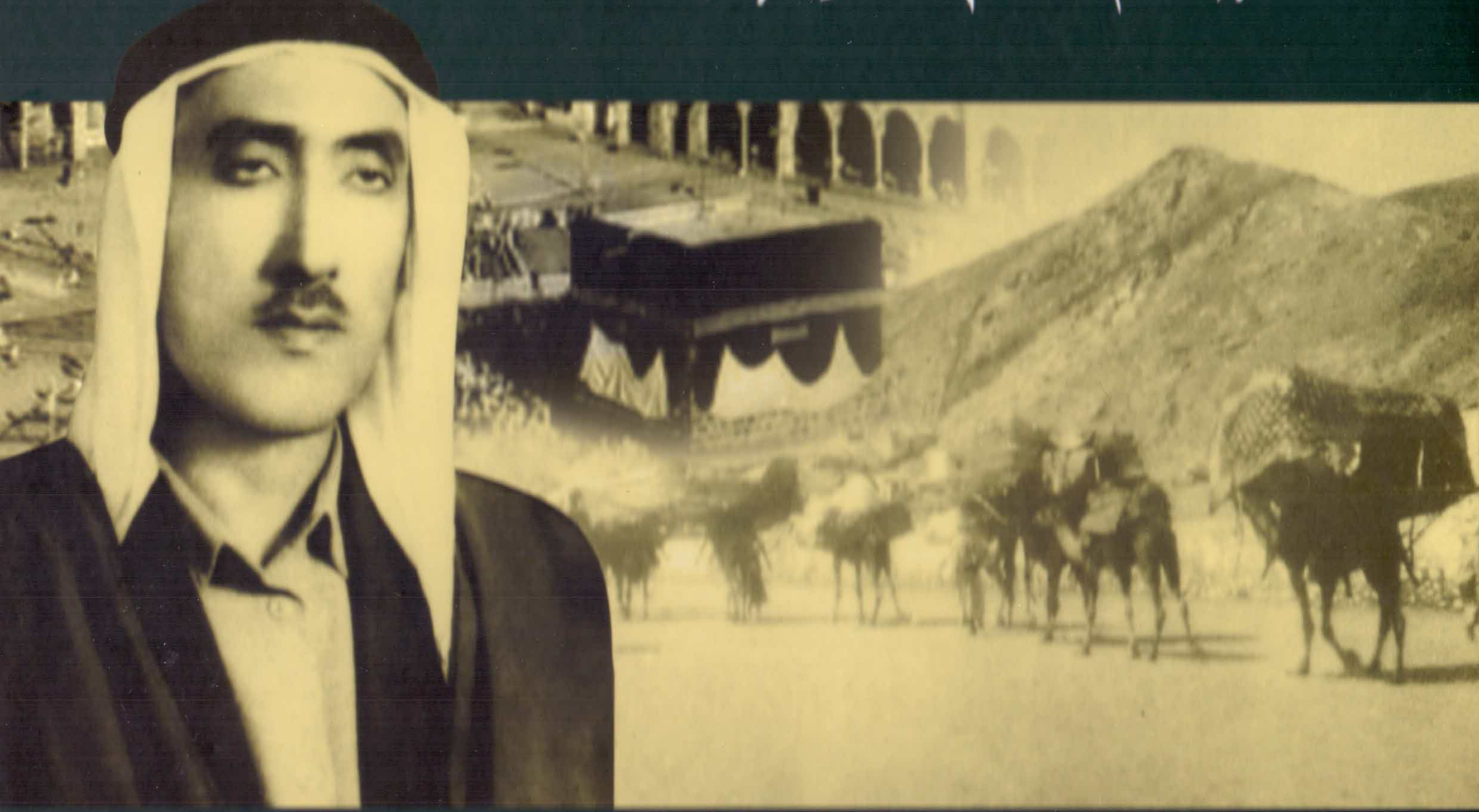
حررها وقدم لها

أ. د. عبدالله يوسف الغنيم

من الكويت إلى مكة المكرمة

"الرحلة الميمونة إلى بيت الله الحرام"

كتبها عام ١٩٣٢م مساعد يعقوب السبدر



حررها وقدم لها

أ. د. عبدالله يوسف الغنيم



مركز البحوث والدراسات الكويتية

الكويت - ٢٠١١م

رقم الإيداع: 566/ 2011

ردمك : 0- 39 - 94- 99906 - 978

"الرحلة الميمونة إلى بيت الله الحرام"

كتبها عام ١٩٣٦م مساعد يعقوب البدر

فهرسة مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر

252.5 البدر، مساعد يعقوب.

الرحلة الميمونة إلى بيت الله الحرام / مساعد يعقوب البدر. - ط1 . - الكويت : مركز البحوث والدراسات الكويتية، 2011

حررها وقدم لها أ. د. عبدالله يوسف الغنيم

ردمك : 0- 39 - 94 - 99906 - 978

1. الحج 2. الحج - خواطر أ. العنوان

رقم الإيداع: 566/ 2011

ردمك : 0- 39 - 94- 99906 - 978

ساعد في إعداد الخرائط: صقر أحمد الياسين

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص .ب : ٦٥١٣١ المنصورية - رمز بريدي : (٣٥٦٥٢) الكويت

ت : ٢٢٥٧٤٠٦٧-٣/ ٢/ ٠٠٩٦٥٢٢٥٧٤٠٨١ - فاكس : ٠٠٩٦٥٢٢٥٧٤٠٧٨

E-mail: crsk@crsk.edu.kw - home page:http://www.crsk.edu.kw

من الكويت إلى مكة المكرمة

"الرحلة الميمونة إلى بيت الله الحرام"

كتبها عام ١٩٣٢م مساعد يعقوب البدر

حررها وقدم لها

أ. د. عبدالله يوسف الغنيم



مركز البحوث والدراسات الكويتية

الكويت - ٢٠١١م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ
كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾

(سورة الحج، الآية ٢٧)

مقدمة

تكرم الأخ العزيز الأستاذ الدكتور عبداللطيف أحمد البدر مدير جامعة الكويت -مشكورا- فأهدى مركز البحوث والدراسات الكويتية مجموعة من وثائق أسرة البدر الكريمة ، وكانت مفاجأة طيبة أن وجدنا من بين تلك الوثائق كراسة صغيرة تتضمن سجلا مخطوطا بعنوان «الرحلة الميمونة إلى بيت الله الحرام» كتبه المرحوم بإذن الله تعالى مساعد يعقوب البدر ، يصف فيه رحلته من الكويت إلى مكة المكرمة حاجا على ظهور الإبل عام ١٩٣٢م ، حيث غادر الكويت في ١٨ من فبراير وعاد إليها في ٢٣ من مايو من السنة المذكورة .

وتُعدّ هذه الرحلة أول سجل موثق لمسار حجاج الكويت بوساطة الجمال رصد فيه الكاتب حركة القافلة بالساعة والدقيقة منذ خروجها من الكويت نحو حفر الباطن فمدينة بريدة فالمدينة المنورة فمكة المكرمة ثم العودة عبر سهل ركبة فمرّان وضَريَّة إلى مدينة بريدة ومنها إلى الكويت في رحلة استغرقت نحو ثلاثة أشهر .

وقد قدم الكاتب وصفا دقيقا لمعالم الطريق ومراحله المختلفة والظاهرات الطبيعية التي مرّ بها كالأودية والجبال والنباتات ، وهو أمر لا نجده عند كثير ممن سجل رحلته لحج بيت الله الحرام ، فأغلبهم يركز على المناسك والمشاهد في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة ، أما الطريق فكانت أوصافهم عامة لا تقف عند التفصيلات الدقيقة لمسار الرحلة .

وتجدر الإشارة إلى أن أول تسجيل موثق وصل إلينا لرحلة حجاج الكويت إلى مكة المكرمة كان القصيدة التي نظمها المرحوم الشيخ عبدالله خلف الدحيان الذي غادر الكويت بمعية جماعة من آل البدر -بطريق البر في ١٦ من شوال عام ١٣٢٤هـ (٣ من ديسمبر ١٩٠٦م) فوصل إلى المدينة المنورة يوم ١٩ من ذي القعدة ١٣٢٤هـ (٤ من يناير ١٩٠٧م) وبعد أن مكث فيها نحو ثماني ليال غادرها إلى مكة المكرمة التي وصل إليها يوم ٦ من ذي الحجة (١٢ من يناير ١٩٠٧م) ، وبعد أن قضى مناسك الحج عادت الحملة بطريق البر ، أما هو ورفاقه من آل البدر فقد سافروا من جدة بطريق البحر بالباخرة إلى بومبي وبعد أن مكثوا هناك نحو أسبوع استقلوا مركبا آخر نقلهم إلى البصرة ومنها إلى الكويت التي وصلوا إليها في ٢٦ من محرم عام ١٣٢٥هـ (١١ من مارس ١٩٠٧م) .

وقد بلغ عدد أبيات القصيدة المذكورة ١٥٦ بيتا وصف فيها أحوال الطريق منذ خروجهم من الكويت إلى حين عودتهم ومدح فيها رفاقه في تلك الرحلة وركز على فضائل المدينة المنورة ، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ،وفي مكة المكرمة وصف الكعبة والبيت الحرام ومناسك الحج والعمرة . وفي تقديري أن هذه القصيدة التي اشتهرت بين الناس في ذلك الوقت ، وبخاصة بين مرتادي ديوان الشيخ عبدالله الخلف الدحيان ، ومنهم مساعد يعقوب البدر ، كانت من الدوافع التي دفعت الأخير إلى توثيق رحلته التي جاءت بشكل تفصيلي ، فلم يذكر الشيخ الدحيان من مراحل الطريق إلى المدينة المنورة سوى بريدة ، بينما نجد مساعد البدر قد ذكر عشرات الأسماء . كما أن الطريق من المدينة المنورة إلى مكة عند الشيخ الدحيان يمر بذي الحليفة وهو محل الإحرام في حين أن الطريق الذي سلكته

حملات الحج التي صاحبها مساعد البدر تتجه من المدينة المنورة عبر شرقي حرة رهاط إلى بركة المسلح ، ويكون الإحرام من ذات عرق أو الضريبة وهو ميقات حجاج نجد . كما وصف مساعد البدر طريق العودة البري ، الذي لم يذكره الدحيان لأن عودته كانت عن طريق البحر ، ومن هنا يأتي تميز رحلته التي تقدم صورة كاملة للحج بطريق البر وبتفصيلات تفرَّد بها عمن سبقه .

وقد قدمنا للرحلة بنبذة عن الكاتب مع بيان مضمونها العام والمنهج الذي اتبعناه في تحريرها وبيان بالخرائط التي اعتمدنا عليها في توثيق تلك الرحلة ، مع شرح موجز للكلمات الغامضة أو المحلية ، وتعريف بالأماكن المذكورة في الرحلة .

وختاما أكرر الشكر للأخ العزيز الأستاذ الدكتور عبداللطيف البدر على إتاحة الفرصة لإخراج هذه الوثيقة المهمة إلى الوجود بعد أن ظلت ما يقرب من نحو ثمانين سنة حبيسة كراستها الصغيرة ، ولا شك في أن ما تضمنته من معلومات عن صورة الجزيرة العربية والحج عبر صحرائها في ذلك الوقت ستكون إضافة طيبة للمكتبة العربية .

ومن المولى عز وجل نستمد التوفيق والسداد .

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية



المرحوم مساعد يعقوب البدر صاحب الرحلة

تمهيد

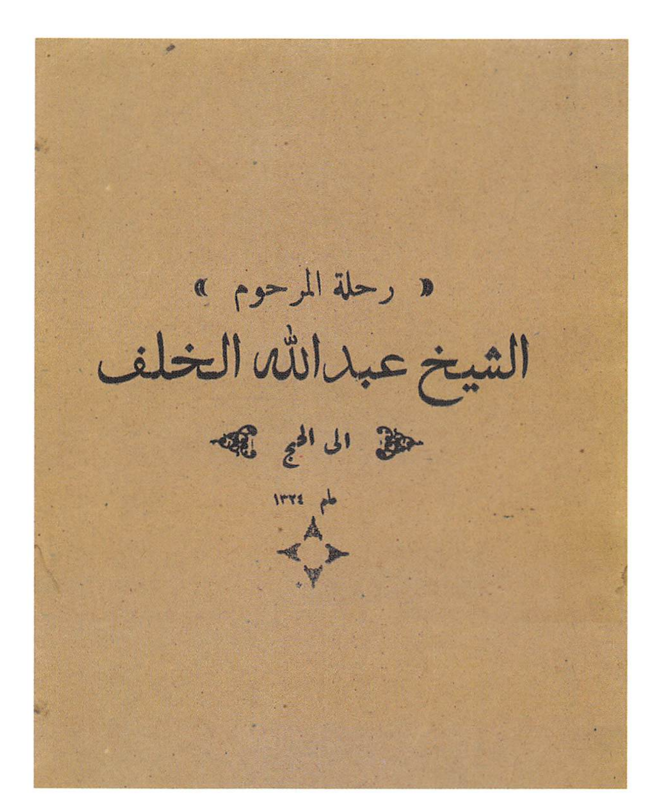
(١) نبذة عن المؤلف:

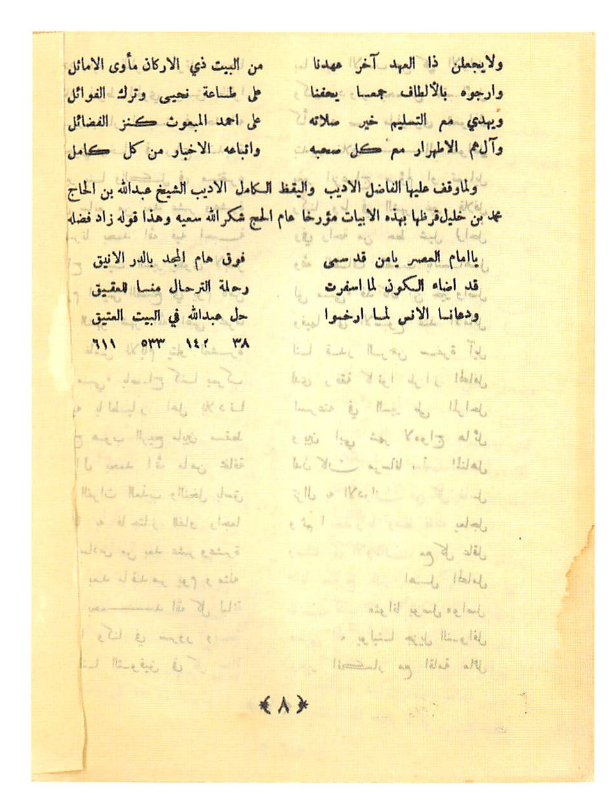
كاتب هذه الرحلة الميمونة هو مساعد يعقوب البدر ، رجل من رجالات الكويت المعدودين ، ومن عائلة كريمة لها مكانتها المشهودة في تاريخ الكويت ، وقد كان من أبرز رجالها المرحوم يوسف عبدالمحسن البدر (١٨٠٠ - ١٨٧٩م) الذي عرف بأياديه البيضاء وتفانيه في خدمة مواطنيه ، وكان ديوانه مقصد رجال العلم والأدب من مثل الشاعر الشعبي المعروف محمد بن لعبون والشاعر الموصلي المبدع عبدالغفار الأخرس ، ونزل في ضيافته لويس بلي المقيم السياسي البريطاني في الخليج حيث أقام عنده نحو شهر من الزمان ، وذلك في يناير ١٨٦٥م ، وقد ذكر لويس بلي أن يوسف البدر قد أعانه على ترتيب سفره إلى الرياض وهي المهمة التي كان قادما من أجلها من خلال اختيار أدلاء الطريق والجمال الجيدة والأشخاص المهمين الذين يمكن مقابلتهم في الرياض .

وكان من أبناء هذه الأسرة الكريمة المرحوم حمود الناصر البدر (توفي ١٩١٥م) وهو من شعراء النبط المعدودين الذين سجلت قصائدهم عددا من الأحداث التي مرت بها الكويت ، ومنهم ناصر يوسف العبدالمحسن البدر (توفي ١٩٢٨م) وكان له مشاركة في أول مجلس للشورى في الكويت ، ومنهم أيضا الأديب مشاري الحسن البدر (توفي ١٩٦٣م) عضو مجلس المعارف وعضو في أول مجلس تشريعي في الكويت وهو مجلس عام ١٩٣٨م ، بالإضافة إلى عدد آخر من أبناء هذه الأسرة الذين خلدت ذكرهم أعمالهم الطيبة وإسهاماتهم الكريمة في خدمة وطنهم والإعلاء من شأنه .

أما صاحب هذه الرحلة التي بين أيدينا ، فإن المعلومات التي حَصَّلناها عنه محدودة ، ويبدو من خطه الجميل وعباراته السليمة فيما وصلنا من كتاباته أنه قد درس في المدرسة المباركية ، وربما حضر دروس المرحوم الشيخ عبدالله الخلف الدحيان (توفي ١٩٣٢م) الذي عرفت صلته الوثيقة بأسرة البدر الذين تقع منازلهم وديوانهم بالقرب من بيته الذي كان مدرسة للقريب والبعيد ومجمعا لطلبة العلم صباحا ومساء ، كما كان إماما وخطيبا لمسجد البدر الذي أسسه ناصر بن يوسف البدر ، وكانت مكتبته من أنفس المكتبات في الكويت ، وعندما حج الشيخ عبدالله الخلف عام ١٩٠٦م كان بمعية آل البدر الذين بذلوا كل ما في استطاعتهم لتيسير رحلته وإكرامه بما يستحقه ذلك العالم الجليل ، وقد سجل ذلك في قصيدته في رحلة الحج ، وممن ذكرهم : مرزوق الداود البدر وناصر يوسف البدر وعبدالله الرشيد البدر ، يقول فيهم :

جزى الله مرزوق الرِّضى عن فعاله ... وأولاه إحسانا وحُسن الشمائل
وفـيٌّ وفى بالوعد إذ كان أصله ... من البدر داود حميد الخصائل
رآني أعاني حمل شوق إلى الحمى ... فساعدني بالحمل فوق الرواحل
وأكرمني فالله يوليه مكرما ... جميل الجزاء عني لحسن التعامل
وصيَّرني واللهُ خيرُ مُقَدِّر ... مع الرفقة الغُر الكرام الأفاضل
وناصر كان الله دوما لناصر ... شقيق أبيه الندب من خير باذل





ولايجعلن ذا العهد آخر عهدنا	من البيت ذي الاركان مأوى الامائل
وارجوه بالألطاف جمعا يحفنا	على طاعة نحيى وترك الفوائل
ويهدي مع التسليم خير صلاته	على احمد المبعوث كنز الفضائل
وآلهم الاطهار مع كل صحبه	واتباعه الاخيار من كل كامل

ولماوقف عليها الفاضل الاديب واليقظ الكامل الاديب الشيخ عبدالله بن الحاج محمد بن خليل قرظها بهذه الابيات مؤرخا عام الحج شكرالله سعيه وهذا قوله زاد فضله

ياامام العصر يامن قد سمى	فوق هام المجد بالدر الانيق
قد اضاء الكون لما اسفرت	رحلة الترحال منا للعقيق
ودعانا الانس لما ارخوا	حل عبدالله في البيت العتيق
	٣٨ ١٤٢ ٥٣٣ ٦١١

﴿٨﴾

صورة الغلاف والصفحة الأخيرة من «رحلة المرحوم الشيخ عبدالله الخلف إلى الحج عام ١٣٢٤هـ»

لقد جاد بالمعروف وهو ابن يوسف كما جاد عبدالله في كل طائل
حليف التقى ابن الرشيد انتماؤه إلى البدر لازالوا بدور المحافل

ومما يؤكد تأثر المرحوم مساعد البدر بالشيخ عبدالله الخلف أنه أورد في آخر المخطوط الذي كتب فيه رحلة الحج متن الرحبية المعروف باسم «بغية الباحث عن جمل الموارث» لمحمد بن علي بن محمد الرحبي الشافعي المتوفى عام ٥٧٧هـ والمعروف أن الشيخ عبدالله الخلف كان يقرأ الرحبية على تلاميذه ومريديه ، وهي أرجوزة في بيان قواعد المواريث في الفقه الإسلامي[١] .

ولم يكتف مساعد البدر بدراسة العلم الشرعي بل درس مع نخبة من أبناء الكويت اللغة الإنجليزية في مدرسة الإرسالية الأمريكية وكان النشاط التجاري مع الهند وبريطانيا يقتضي دراسة هذه اللغة ، وبخاصة أبناء تلك الأسر التي كانت لها مصالح تجارية مع تلك البلاد .

أما عن الأعمال التي قام بها في حياته ، فيبدو أنه قد عمل في التجارة العامة بالإضافة إلى «الطواشة» أي تجارة اللؤلؤ مع إخوته في بداية حياته شأن كثير من أبناء أسرة البدر ، وبعد ظهور النفط واضمحلال النشاط البحري ، عُيِّن مفتشا للجمرك البحري ، وقد جاء ذلك الخبر في مجلة البعثة التي كانت تصدر عن بيت الكويت في القاهرة في عدد أبريل ١٩٥٠م[٢] . ثم عمل مديرا عاما لإدارة الكهرباء والماء بالكويت . وتوليه لهذين المنصبين الكبيرين آنذاك يدل على مقدرته وكفاءته .

---

(١) قرأ «متن الرحبية» على يد الشيخ عبدالله الخلف جماعة من طلاب العلم ومنهم الشيخ محمد الجراح الذي قرأها وشرحها لتلاميذه ، أخبرني بذلك الأستاذ الدكتور وليد المنيس وهو ممن قرأوا عليه المتن المذكور .
(٢) مجلة البعثة ، أعاد طباعتها بطريق التصوير مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ١٩٩٧م ، المجلد الرابع ، ص ١٣٠ .



صورة لمجموعة من طلاب مدرسة الإرسالية الأمريكية الذين يدرسون اللغة الإنجليزية عام ١٩٢٥م، وهم من يمين الصورة :
الصف الأول : يوسف إبراهيم العدساني - عبدالرحمن السيد - أحمد الصقر - بدر النقيب - محمد صالح العدساني - سعيد المحيش
الصف الثاني : مساعد البدر - عبدالحسين عبدالكريم معرفي - عيسى عبداللطيف - سيد عبدالصمد بهبهاني - خالد إبراهيم العدساني - عبداللطيف صالح العثمان - عبدالله إبراهيم العدساني
الصف الثالث : سليمان العدساني - علي الفودري - سليمان فاضل - المعلم إسرائيل - صهيون يوسف كوهي - عبدالخضر عبدالرحيم - باروخ حزقل
الصف الرابع : سيد عبدالحميد بهبهاني - عبدالله الصانع - أحمد عبدالجليل - محمد محمود بوشهري - الياهو كوهي - غير معروف - عبدالمجيد محمود بوشهري.

ولا تفيدنا بعد ذلك المصادر المكتوبة عن حياته سوى أنه قد توفي في بيروت في ٢٤ من شهر أغسطس عام ١٩٦٦م[1] .

(٢) وصف المخطوط:

كتب المخطوط في دفتر مدرسي من الحجم المتوسط بالحبر الأسود والعناوين الرئيسة بالأحمر ، وقد وضع عنوان الرحلة في صفحة مستقلة «الرحلة الميمونة إلى بيت الله الحرام» ، ثم يبدأ في الصفحة التالية بعد البسملة بقوله : «يوم الخميس ١١ شوال سنة ١٣٥٠هـ موافق ١٨ فبروري سنة ١٩٣٢م) الساعة ٣ نهارا امتطينا ظهور ركائبنا خارج جدار مدينتنا العامرة في الكويت والساعة ٨,٣٠ نزلنا الجهراء . .» ووضع الكاتب في الهامش الأيمن من الصفحة جدولا يسجل فيه مسار القافلة في كل يوم من أيام الرحلة بالساعات والدقائق ويكتب ذلك في عنوان مستقل ؛ مثال ذلك : «٢ مسير يوم الجمعة ١٢ ش م ١٩ف وأمامها كتب ٦,٤٠ أي ست ساعات وأربعين دقيقة ، ويقصد بالشين هنا (شوال) والميم (موافق) والفاء (فبروري) أي فبراير .

وتحمل بعض الصفحات عناوين جانبية مثل «من الكويت إلى الحفر» ، و«من بريدة إلى المدينة المنورة» ، و«من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة» ، و«من مكة المكرمة إلى بريدة» ، و«من بريدة إلى الوطن المحروس الكويت» .

---

(١) حمد السعيدان : الموسوعة الكويتية ، الكويت ، الجزء الأول ، ص ١٨٠ .

رحلة مساعد البدر من الكويت (مسقف المزيد) إلى منطقة الصبيحية في جنوب البلاد، ذكر من مشاهداته آبار ملح وضلع وارة والبرقان وآبار الصبيحية . . لاحظ اهتمامه بتسجيل الزمن.

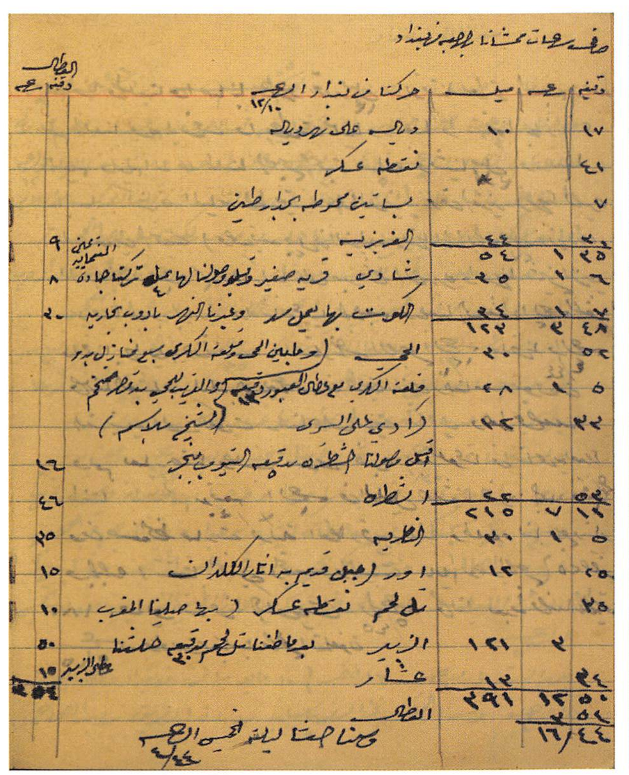
وفي آخر الرحلة -أى بعد الوصول إلى الكويت- يفرد صفحة في وصف البيت الحرام يتكلم فيها عن صفة الكعبة والحجر الأسود وبئر زمزم ومقام سيدنا إبراهيم ووقت إحرام الكعبة وكنسها .

وتقع الرحلة في ٣٣ صفحة ، مسطرتها ١٨ سطرا .

ولا يقتصر الدفتر المذكور على تفصيلات رحلة الحج بل يتضمن موضوعات أخرى منها تفصيل رحلة الكاتب من «مسقّف المزيد» في الكويت إلى الصبيحية والعودة منها وذلك في يوم الأحد الموافق ٨ من صفر عام ١٣٥١هـ (٢٣ من يونيو ١٩٣٢م) ، مرورا بقلبان مَلَح وضلع واره . وقد سجل أيضا بالساعة والدقيقة المسافات بين كل موقع من المواقع المذكورة ، وهي في نصف صفحة من الدفتر المذكور .

ومنها تفاصيل رحلته من الكويت إلى بغداد في يوم الأربعاء ٣٠ من محرم ١٣٥٥هـ الموافق ٢٢ من أبريل ١٩٢٦م والعودة منها ، وقد سجل كل ذلك بالساعات والدقائق ، وأضاف في رحلة العودة المسافة بالأميال ما بين بغداد والعشار ، وقد تكلم في تلك الرحلة عن المناطق التي توقف فيها وزارها وهي : البصرة - الناصرية - الكوت - بغداد - كربلاء والنجف وزيارة المشاهد فيهما- الكوفة ، وأورد قائمة بالمعالم الأخرى التي زارها مثل إيوان كسرى ، وقبور سلمان الفارسي وحذيفة اليماني وعبدالرحمن بن جابر رضي الله عنهم جميعا .

وقد عاد إلى الكويت بتاريخ ٢٥ من صفر ١٣٥٥هـ الموافق ١٨ من مايو ١٩٣٦م أي أن مدة الرحلة كانت نحو ٢٥ يوما ، وتقع في أربع صفحات .



الصفحتان الأولى والأخيرة من رحلة الكاتب إلى بغداد

وآخر ما في ذلك الدفتر متن الرحبية المسماة «بغية الباحث عن جمل المـوارث» لمحمد بن علي الرحبي المتوفي عام ٥٧٧هـ وهي من الأراجيز المشهورة في المواريث وعليها شروح كثيرة ، وتقع تلك الأرجوزة في ١٢ صفحة من الدفتر المذكور ، وفي آخرها يقول الكاتب «تمت بعون الله تعالى كتابة متن الرحبية واضحة جلية في يوم الخميس المبارك الموافق الثاني عشر من صفر سنة واحد وخمسين بعد الثلاثمائة والألف من هجرة من له الفضل والشرف سيدنا محمد ﷺ بخط الفقير إلى ربه مساعد بن يعقوب البدر» .

الصفحتان الأولى و الأخيرة من متن الرحبية وتاريخ كتابتها ١٢ من صفر ١٣٥١هـ (١٧ من يونيو ١٩٣٢م)

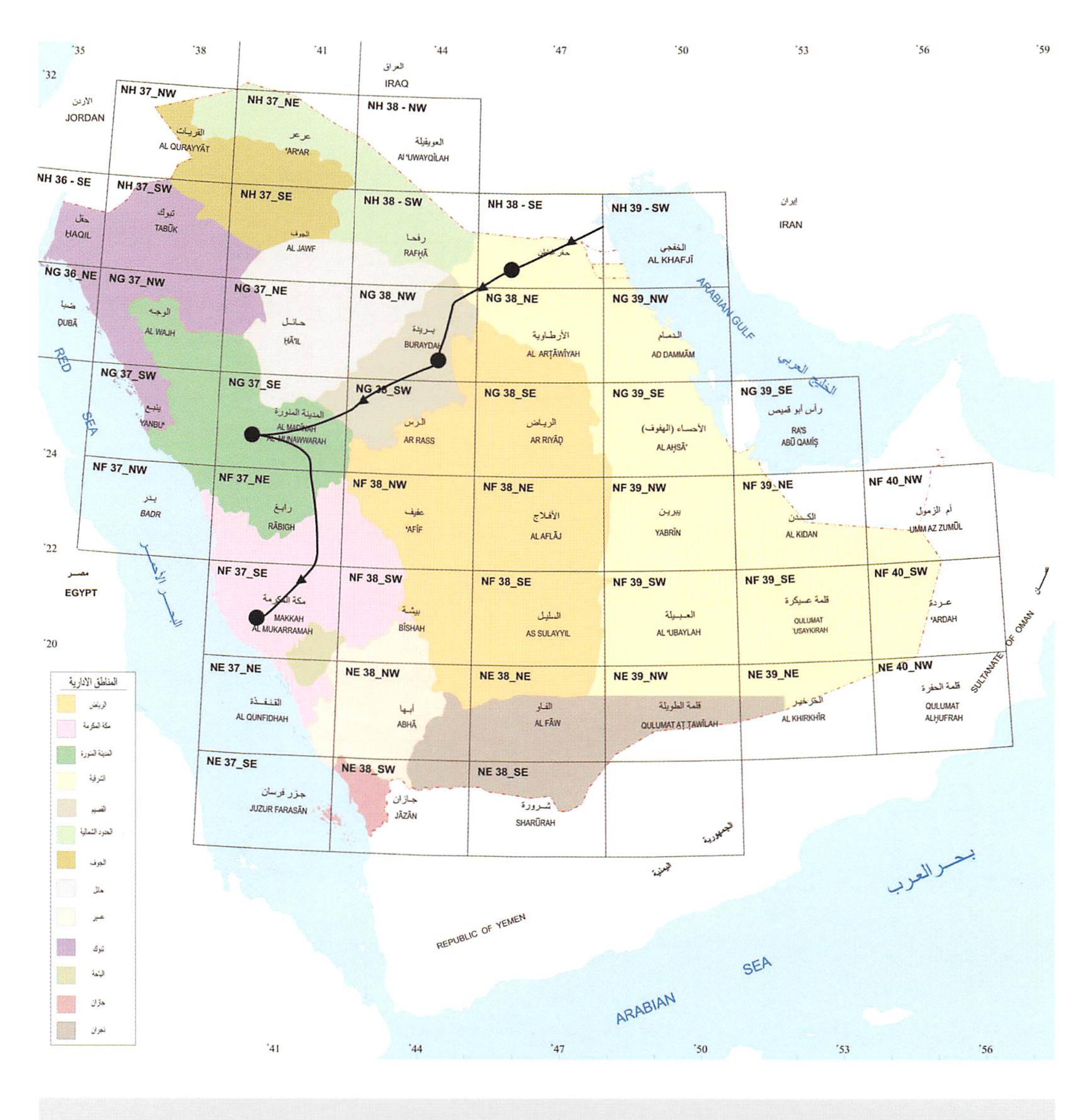
(٣) مضمون الرحلة

يصف الكاتب الطريق من الكويت إلى مكة المكرمة والعودة منها بعد أداء فريضة الحج ، وقد تم له ذلك على ظهور الإبل قبل استخدام السيارات في حملات الحج . وقد استغرقت تلك الرحلة نحو ٩٥ يوما ابتداء من ١٨ من فبراير إلى ٢٣ من مايو عام ١٩٣٢م .

وقد ذكر الكاتب من كان في صحبته من حجاج الكويت ، فنص على ثلاث حملات لعثمان الراشد وابن حمود والفلاح ، وذكر من أسماء العائلات التي صاحبت حملتهم الصقر والحميضي والسمكة والدويري والعصفور والفليج والصميط وجماعة من العوازم والمفرح وابن زوير وابن مديرس والمشاري . أما الأشخاص الذين ذكرهم بالاسم فهم : محمد بن محطب وإبراهيم الحفيتي وعلي حسين التمار وشاهين الفودري وإبراهيم بن سيار ويوسف الصميط وسبيكة الصميط . وقدّر عدد خيام الحجاج عند الحفر بنحو خمسين خيمة ، وعند وصولهم إلى المدينة المنورة ذكر مجموعة من الحجاج الذين أتوا عن طريق البحر وهم : محمد الزاحم وفهد الزاحم وإبراهيم الخميس وأحمد أبل وعبدالعزيز الحمر وابن سدحان[١] . وأفادنا السيد مساعد البدر -صاحب الرحلة- أنه كان معهم في طريق الحج في تلك السنة الشيخ صباح ، ولم يذكر من هو صباح المقصود كما أنه لم يشر إليه بصفته

(١) كان عدد من الحجاج يفضلون طريق البحر لأنه أكثر أمانا وراحة من عبور الصحراء وكانوا يذهبون بالسفن الشراعية أو البخارية إلى بومبي ، ويركبون باخرة أخرى توصلهم إلى جدة . ويزداد عدد أولئك الحجاج أو يقل تبعا لدرجة الأمان في الصحراء ، وتذكر الوثائق البريطانية أنه في عام ١٩٠٨م أمر الشيخ جابر المبارك (نائب الشيخ مبارك) بمنع الحج عن طريق البر بسبب الحروب داخل الصحراء . انظر :

Political Diaries of the Persiain Gulf. Archive Editions (1990) vol.3 , 1908-1909, p. 365.



الطريق من الكويت إلى مكة المكرمة

أميرا للحج ، وإن كان تصرفه مع الحجاج يدل على تلك الصفة ، فقد ذكر مرة أنه قد تأخر الشيخ صباح عن الركب بسبب ضياع ستة جمال للعوازم ، وعندما تاه ابن زوير وابن مديرس عن الطريق بحث عنهم رجال الشيخ صباح وأرشدوهم إلى الطريق . وتجدر الإشارة إلى أنه إلى عام ١٩٢٦م كان أمير الحج عبدالعزيز بن حسن الذي استمر في عمله هذا نحو عشرين عاما ، وهو من آل مهنا من القصيم ، وقد ذكر اسمه أميرا للحج في عام ١٩٠٦م ضمن يوميات الخليج[1] .

***

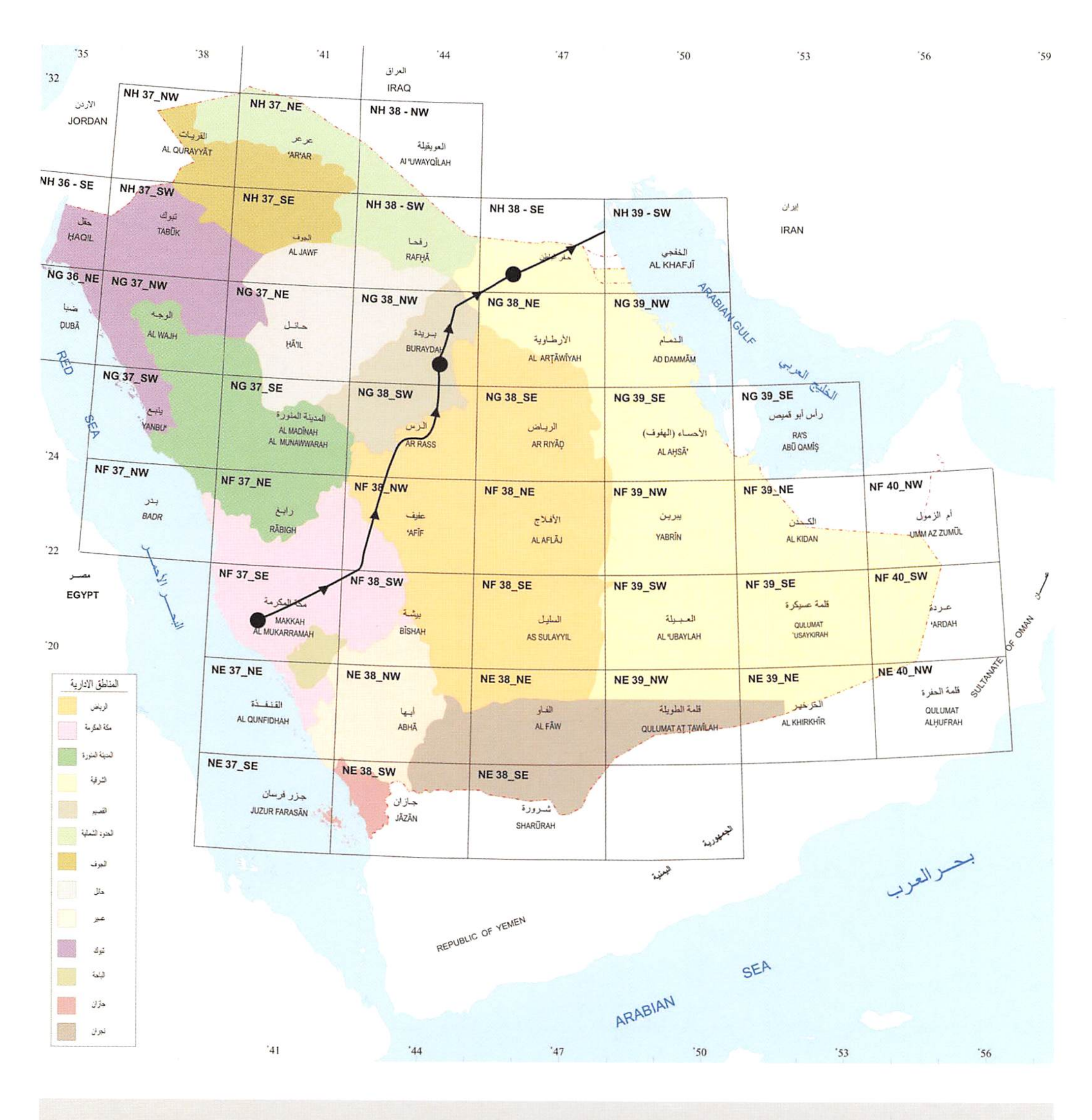
وتعد هذه الرحلة أول وصف دقيق للطريق المذكور تتبع الكاتب منازله والمسافات بين تلك المنازل بالساعات والدقائق ، وقدم تقريرا واضحا لمعالم سطح الأرض التي يمر بها الطريق مثل الأودية والشعاب والجبال والخبرات والكثبان الرملية والآبار ، وذكر ما ينبت في أنحاء الطريق من النباتات كالعشر والعرفج والحمض والسدر والدوم وغير ذلك من أنواع الشجر والنبات .

وسجل الكاتب أسماء القرى والبلاد التي كانت على طريق الحج المذكور أو قريبة منه ، وكان يذكر أحيانا سكانها من القبائل وعددهم وأميرهم في ذلك الوقت . وسجل أيضا أسماء الأودية والكثبان الرملية والجبال التي كانت في طريق رحلة الحج وأشكالها .

ولقد كانت لي معرفة سابقة بالمناطق التي وصفها مساعد البدر -كاتب هذه الرحلة- فقد ذهبت

---

(1) Political Diaries. Vol 1 (P. 479), Vol.2 (P. 112), Vol.7 (P. 433).



الطريق من مكة المكرمة الى الكويت

إلى الحج بطريق السيارات القديم مرتين في عامي ١٩٥٨ و١٩٥٩م ، ثم قمت بدراسة ميدانية علمية عن أشكال سطح الأرض في الجزيرة العربية في عام ١٩٧٣م تنقلت فيها بين معظم المناطق التي سار فيها الكاتب ، مثل مناطق اللعاعة وضرية ومسكة وجبال طمية والأبانان وعسعس وشعبى وعيده وسواج ورمال المظهور وعريق الدسم وغير ذلك من المناطق التي لم يمحها الزمن من ذاكرتي وسجلتها في دراسة جغرافية نشرت عام ١٩٩٩م[١] .

وأشهد أن مساعد البدر قد أحسن في وصف الطريق وأجاد ، وأنه قد وثَّق مسارا مهما من طرق الحج بأسلوب دقيق لا نجده عند من سبقه من الرحالين الذين سجلوا خط سيرهم للحج إلى بيت الله الحرام ، واتسم أسلوبه بالإيجاز وبخلوه من المبالغات التي يلجأ إليها أحيانا كتاب الرحلات ، وما أشار إليه من صعاب في رحلته لا يتجاوز الواقع الذي كانت عليها ظروف الطرق في الجزيرة العربية في ذلك الوقت .

أما عن مسار الرحلة ، فهو كما ذكرنا يبدأ من الكويت إلى الحفر ومنها إلى بريدة عبر كثبان الدهناء ومرورا بمحطة أساسية وهي قبة . ومن بريدة تتجه القافلة إلى المدينة المنورة مرورا بعقلة الصقور والنقرة وعرجا والحناكية ، ومن المدينة المنورة لم تأخذ القافلة الطريق المعتاد إلى مكة وهو طريق ذو الحليفة وبدر ورابغ الذي يسير في سهل تهامة إلى مكة بل يعود الحجاج شرقا ليأخذوا طريق الحاج القديم المعروف بطريق زبيدة ، وهو يأخذ بين حرتي رهاط وكشب مارا بأفيعية وبركة المسلح ، ومن ثم يحرم

(١) عبدالله يوسف الغنيم : أشكال سطح الأرض في الجزيرة العربية في المصادر العربية القديمة ، الكويت ١٩٩٩م .

الحاج من الضريبة عند قرن المنازل أو السيل ، وهو ميقات حجاج نجد ، ومن هناك إلى مكة لقضاء مناسك الحج .

أما عن طريق العودة إلى الكويت ، فيسير الطريق في مراحله الأولى باتجاه الشمال الشرقي إلى بركة العقيق ، ثم يعبر هضبة ركبة إلى مرّان ، ويتجه شمالا إلى الطرف الجنوبي من عريق الدسم (نفود العريق) الذي يقطعه بالاتجاه إلى ضرية شرقا ، ثم يتحول إلى الشمال والشمال الشرقي إلى بريدة حيث يعود من الطريق نفسه الذي سلكته القافلة في ذهابها إلى الحج وأجزاء كثيرة من الطريق يتفق مع طريق الحاج القديم (درب زبيدة) .

(٤) منهجنا في تحرير الرحلة وإعدادها للنشر:

اشتمل عملنا في إعداد هذه الرحلة على قسمين :

القسم الأول : ويتضمن صياغة جديدة لنص الرحلة أثبتنا فيها التوقيت الإفرنجي بدلا من التوقيت الزوالي الذي اعتمده الكاتب ، لقلة من يعرفه في الوقت الحاضر ، ورتبنا عناصر مشاهداته وفق الزمن الذي ذكره ، واكتفينا بالتاريخ الميلادي ، لأن التاريخ الهجري سيرد في نص الرحلة الذي سنورده في القسم الثاني . وأضفنا أمام كل صفحة خريطة تبيّن مسار الرحلة معتمدين فيها على خرائط بمقياس ١/ ٥٠٠,٠٠٠ للمملكة العربية السعودية وقد استعنا بخرائط طبوغرافية أخرى بمقاييس مختلفة للتحقق من المسار المذكور . كم استعنا بصور فضائية من (جوجل) لتوضيح بعض مظاهر سطح الأرض ، وصور أخرى التقطتها في أثناء دراساتي الميدانية .

أما عن أسلوب الكاتب فقد كان تعديلنا في أسلوبه محدودا يقتصر على إزالة الغموض عن بعض الكلمات التي لم تعد مستعملة في الوقت الحاضر مثل قوله «كتبنا خط» أي «كتبنا رسالة» و«جادة المواتر» أي «طريق السيارات» و«خم الكعبة» أي «كنس الكعبة» و«تقلط» أي «تقدم» وما إلى ذلك .

أما التعديل الأهم فهو تصحيح التصحيفات التي وقع فيها كاتب الرحلة في أسماء الأماكن ، ويبدو أن التصحيف ناشئ عن عدم سماع الاسم على الوجه الصحيح في أثناء النطق وقد أصلحنا ذلك في هذا القسم دون الإشارة ، ومن أمثلة تلك التصحيفات :

الاسم	الصواب	الاسم	الصواب
أم الحشيم	أم الهشيم	سويحيت	سويحيق
الجرذي	الأجردي	حاقول	عاقول
ديبان بن طواله	حسيان ابن طواله	قراب	غراب
الأسياه	الأسياح	الرصين	الرصن
جهاب	جهام	العويني	العوينة
تنومي	التنومة	العبيسيات	العسيبيات
الدريبية	الدليمية	الجيثوم	الجثوم
الحنانية	الحنينية	عسعسة	عسعس
ساحوت	ساحوق	اشبيتية	الشبيكية

القسم الثاني :أثبتنا فيه صورة كاملة لمخطوطة الرحلة لكي يعرف القارئ أسلوب المؤلف والشكل العام الذي اعتمده في كتابة رحلته دون أي تدخل منا في ذلك ، وجعلنا أمام كل صفحة من صفحات الرحلة شرحا للألفاظ المبهمة أو المحلية وتعريفا بالأماكن أو مظاهر السطح التي أشار إليها في تلك الصفحة .



القسم الأول

الرحلة الميمونة: صياغة جديدة



من مدينة الكويت الى خبراء الأفراق

من الكويت إلى بريدة:

في الساعة التاسعة من صباح يوم الخميس ١١ من شوال سنة ١٣٥٠هـ الموافق ١٨ من فبراير ١٩٣٢م ركب الحجاج جمالهم المتجمعة خارج سور مدينة الكويت وتحركوا غربا باتجاه الجهراء ، وهي المنزل الأول في طريق الحج ، وقد وصلوا إليها في الساعة الثانية والنصف ظهرا ، أي بعد خمس ساعات من مغادرة الكويت ، وقد باتوا تلك الليلة في الجهراء . وفيما يلي أسماء منازل الطريق منذ بدايته إلى نهايته والمسافات بينها بالساعات بعد تحويلها من التوقيت العربي الزوالي إلى التوقيت الإفرنجي على وجه التقريب[1] تيسيرا للقارئ المعاصر :

(١) الكويت - الجهراء

(الخميس ١٨ من فبراير ١٩٣٢م)

٩,٠٠ ص ركبنا الجمال خارج سور الكويت متجهين نحو الجهراء .

٢,٣٠م نزلنا الجهراء .

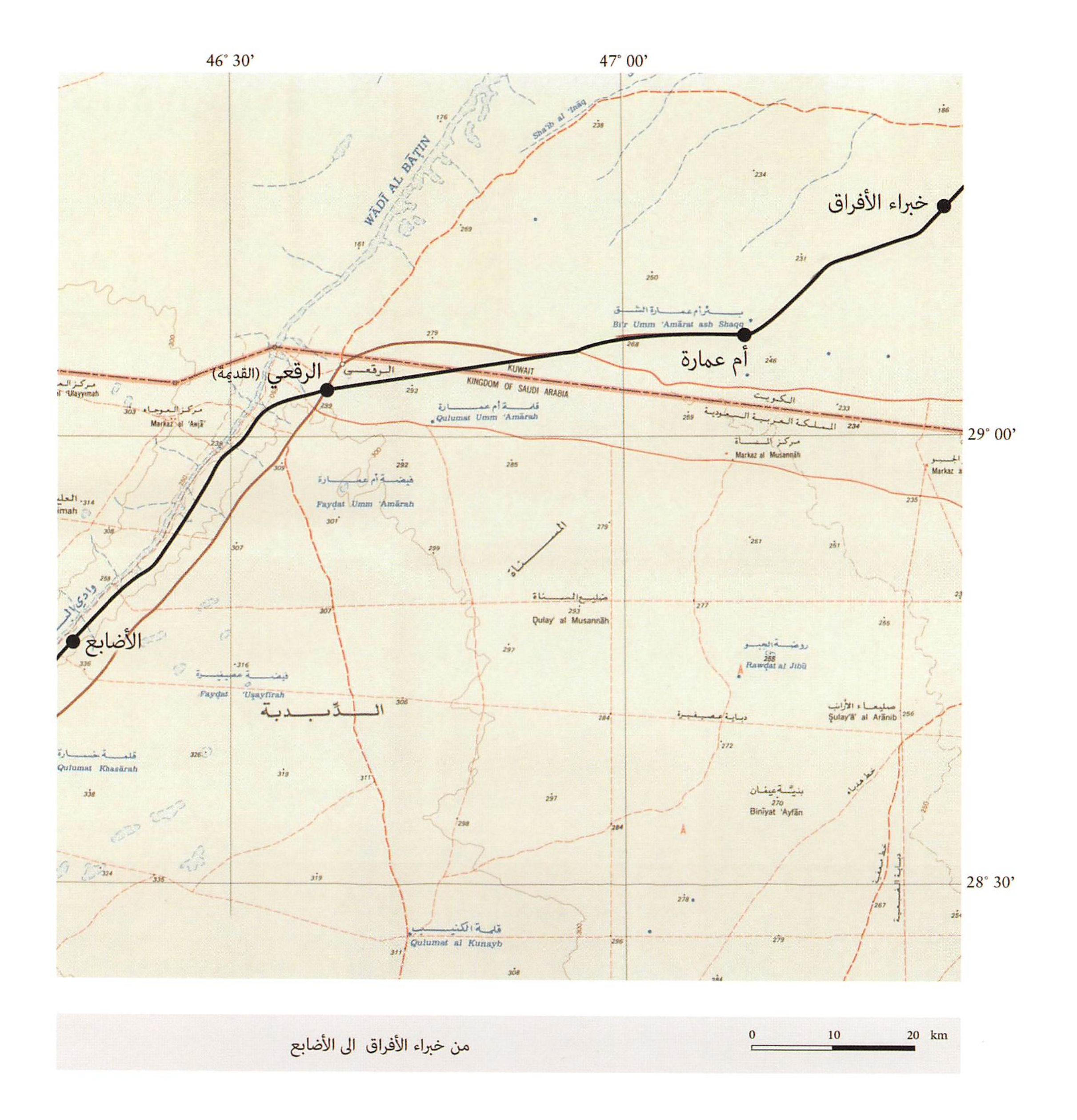
(٢) الجهراء - خبراء الأفراق

(الجمعة ١٩ من فبراير ١٩٣٢م)

٧,٥٠ص تحركنا من الجهراء .

---

(١) يبدأ اليوم في التوقيت الزوالي أو العربي عند غروب الشمس الذي يضبط على الساعة الثانية عشرة ، ويتغير بحسب تغير طول النهار والليل . وقد حسبنا التوقيت الإفرنجي على أساس تساوي ساعات الليل والنهار علما بأن غروب الشمس في اليوم الذي تحرك فيه ركب الحجاج كان في الساعة ٥,٣٩ ثم يأخذ الوقت في الاعتدال إلى أن يصل إلى الساعة السادسة مساء في ٢١ من مارس ثم بدأ يأخذ في الزيادة إلى يوم العودة ، وهو ٢٣ من مايو حيث أصبح المغرب في الساعة ٦ و٣٨ دقيقة . أي أن الفرق بين ما أثبته والواقع نحو عشرين دقيقة ، وهو أمر ليس له تأثير في مسار الرحلة .



من خبراء الأفراق الى الأضابع

٢,٣٠م نزلنا خبراء الأفراق .

(٣) خبراء الأفراق - أم عمارة

(السبت ٢٠ من فبراير ١٩٣٢م).

٦,٣٥ص تحركنا نحو أم عمارة .

٣,٠٠م نزلنا غربي أم عمارة .

(٤) أم عمارة - ظهر الرقعي

(الأحد ٢١ من فبراير ١٩٣٢م)

٦,١٥ص تحركنا من أم عمارة .

٣,٣٥م نزلنا على ظهر الرقعي ، وبعد المغرب تقدم (صالح) إلى الحفر للتزود بالماء .

(٥) ظهر الرقعي - الأضابع

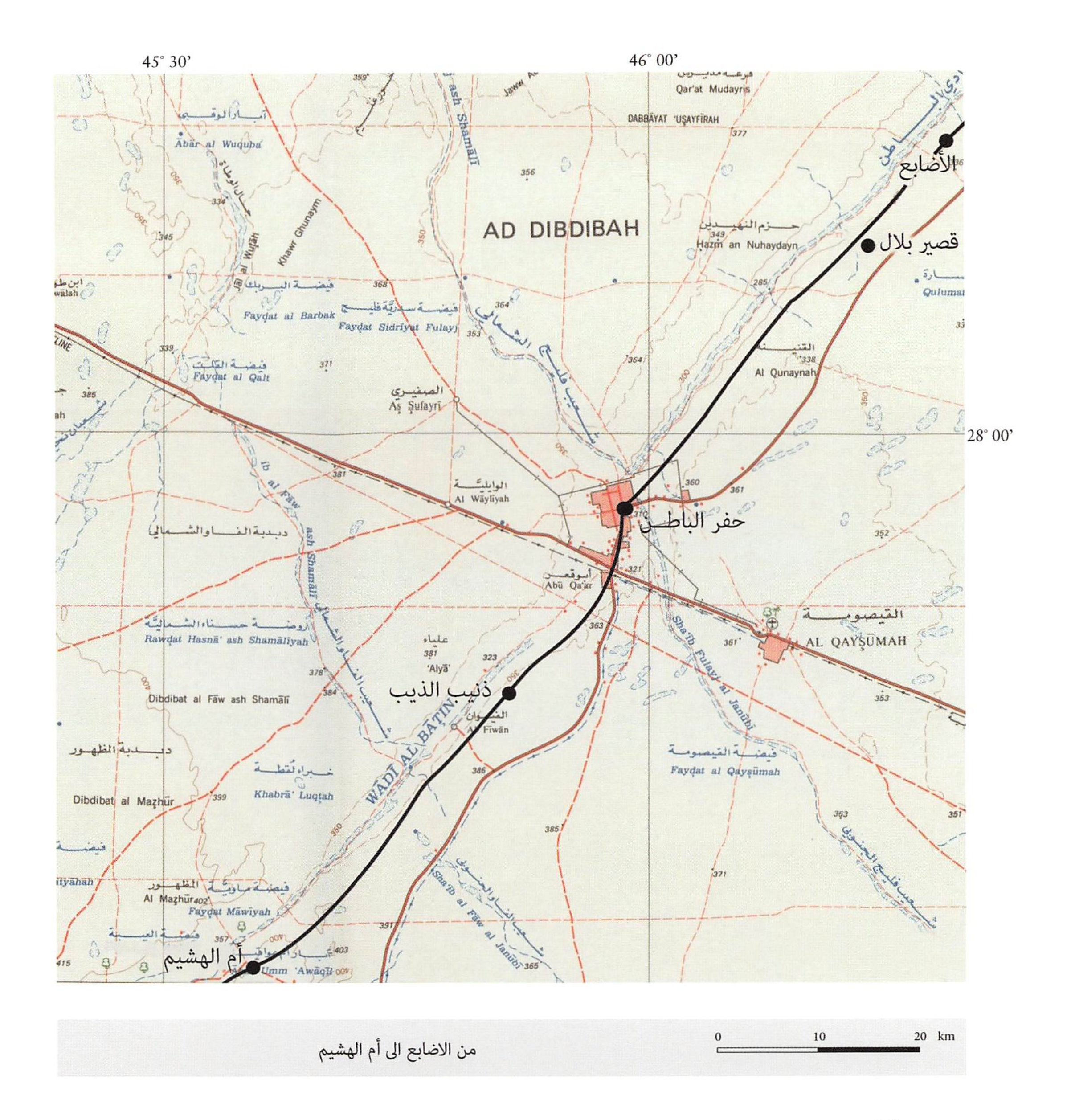
(الاثنين ٢٢ من فبراير ١٩٣٢م)

٥,٤٥ص تحركنا من ظهر الرقعي .

٧,٠٠ص وصلنا آبار الرقعي .

١١,٠٠ص افترق عنا محمد الحفيتي قاصدا سرية ابن سعود يسألهم عن جِمَال الحملة المفقودة ولم يجد عندهم الإجابة عن ذلك .

٤,٠٠م نزلنا الأضابع .



من الاضابع الى أم الهشيم

(٦) الأضابع - الحفر

(الثلاثاء ٢٣ من فبراير ١٩٣٢م)

٤٥, ٥ص تحركنا باتجاه الحفر .

٠٠, ٨ص على يسارنا قصير بلال .

٠٠, ١٢ظ وصلنا صالح بالماء مع ناقتين .

١٥, ٢م نزلنا الحفر مع أهل المركوبة والحجاج المتقدمين .

١٥, ٣ وصلت بقية الحملة ، وتقدر عدد الخيام عند الحفر بخمسين خيمة ، وجملة المسافة بالساعات من الكويت إلى الحفر ٤٩ ساعة و٤٠ دقيقة ، وقد أقمنا ليلة الأربعاء ونهاره في الحفر .

(٧) الحفر - ذنيب الذيب

(الخميس ٢٥ من فبراير ١٩٣٢م)

٢٠, ٤ص تحركنا من الحفر باتجاه ذنيب الذيب ، وتوقفنا لصلاة الفجر ٣٠ دقيقة .

٤٥, ٨ص مررنا بأرض كثيرة الشجر .

٣٠, ٢م نزلنا ذنيب الذيب .

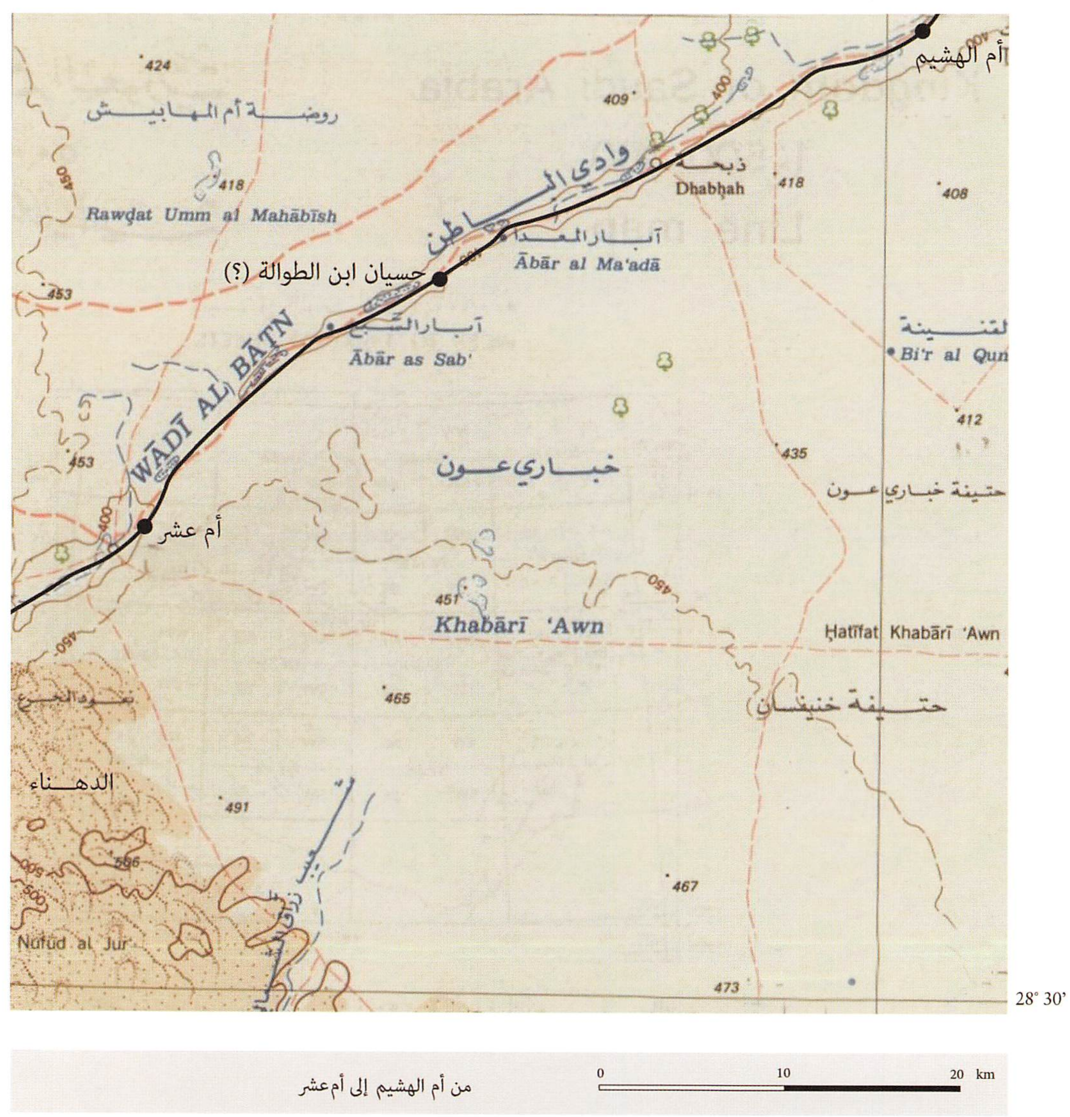
(٨) ذنيب الذيب - أم الهشيم

(الجمعة ٢٦ من فبراير ١٩٣٢م)

٢٥, ٥ص تحركنا من ذنيب الذيب باتجاه أم الهشيم .

45° 00'

45° 30'



28° 30'

من أم الهشيم إلى أم عشر

0 10 20 km

٨,٠٠ص دخلنا أول مضايق الشعيب (وادي الباطن) .

١١,٠٠ص ظهرت ساحة مستديرة واسعة تسمى المتاييه ، ولها ثلاثة منافذ وقد سار الحجاج في الطريق الأيسر منها .

١٢,٥٠م نزلنا على أم الهشيم .

(٩) أم الهشيم - الثمامي

(السبت ٢٧ من فبراير ١٩٣٢م)

٥,٢٥ص تحركنا باتجاه (الثمامي) .

٦,١٥ص مررنا بشجرة بارزة من السدر .

٧,٣٠ص مررنا بثقب (دحل) .

١٠,٠٠ص ظهرت ساحة مستديرة تشبه المتاييه إلا أنها أصغر ، ولها منفذان اخترنا الأيسر منها ، وتسمى هذه الساحة حسيان ابن الطواله ، بها آبار جافة .

٢,٣٠م اتسع الشعيب (وادي الباطن) وبدا لنا فسحة ممتدة بها نبات . وكان نبات العشر كثيرا يسد الوادي من كثرته . وطفنا إلى الشمال منه ، ويسمى هذا المكان (أم عشر) .

٥,٠٠م نزلنا (الثمامي) ومعنا الصقر والدويري والمشاري والشيخ صباح ، وسائر الحجاج نزلوا على آبار الثمامي على بعد ٢٥ دقيقة غربا . أما منزلنا فكان بالقرب من تل صغير مستطيل وفي غربيّه تل آخر أصغر منه .

43° 30'

27° 30'

0 10 20 km

من بئر الثمامي إلى قبة

(١٠) الثمامي - بسيتين

(الأحد ٢٨ من فبراير ١٩٣٢م)

٥,٢٥ ص تحركنا باتجاه بسيتين .

٦,٢٥ ص توقفنا ٣٥ دقيقة ننتظر الشيخ صباح الذين تأخر بسبب ضياع ٦ جمال للعوازم في الليل .

٨,٠٠ ص لحق بنا رجال الشيخ صباح .

٨,١٥ ص دخلنا أول الدهناء .

١٢,٣٠ م قطعنا الدهناء ، ونزلنا على (بسيتين) . وعن شمال هذا الموقع شعيب يدعى (تويس) وإلى الجنوب منا منطقة تسمى (الأجردي) ، والمنطقة الممتدة من الدهناء إلى النفدان (النفود) تسمى التيسية . وفور وصولنا أرسلنا إبراهيم للتزود بالماء من آبار (طيب اسم) التي تبعد ٢,٣٠ ساعة عن منزلنا ، وقد عاد قبل المغرب بأربع قرب من الماء ، وبعد المغرب تقدم (صالح) وآخرون معه للتزود بالماء من طيب اسم ، ونبات المكان الذي نزلنا فيه كله من العرفج .

(١١) بسيتين - طيب اسم

(٢٩ من فبراير ١٩٣٢م)

٦,٠٥ ص تحركنا باتجاه طيب اسم .

٦,١٥ ص وصلنا سدر بسيتين .

٧,٠٠ ص دخلنا في شعاب وعرة .



صورة فضائية لعروق المظهور ويشاهد الطريق بين قبة شمالا وعروق الأسياح

٨,٣٠ص خرجنا من الشعاب .

٩,٤٥ص نزلنا على طيب اسم ، ووجدنا (صالح) قد ملأ عشر قرب من الماء ، وكثير من الحجاج لم يحصلوا على الماء لقلته ، والماء من ثلاثة آبار محمية للفرم من قبيلة حرب ، وقد ضاع كثير من مسير هذا اليوم ، توقفنا فيه لرعي الإبل .

(١٢) طيب اسم - قبة (إجبه)

(١ من مارس ١٩٣٢م)

٦,١٥ص تحركنا باتجاه قبة (إجبه) .

٧,٠٠ص دخلنا في شعاب صغيرة .

٨,٣٠ص أشرفنا على ساحة رملية مستديرة واسعة ، وكان الطريق فيها وعرا .

١,٤٥م نزلنا قبه (إجبه) بلد الفرم .

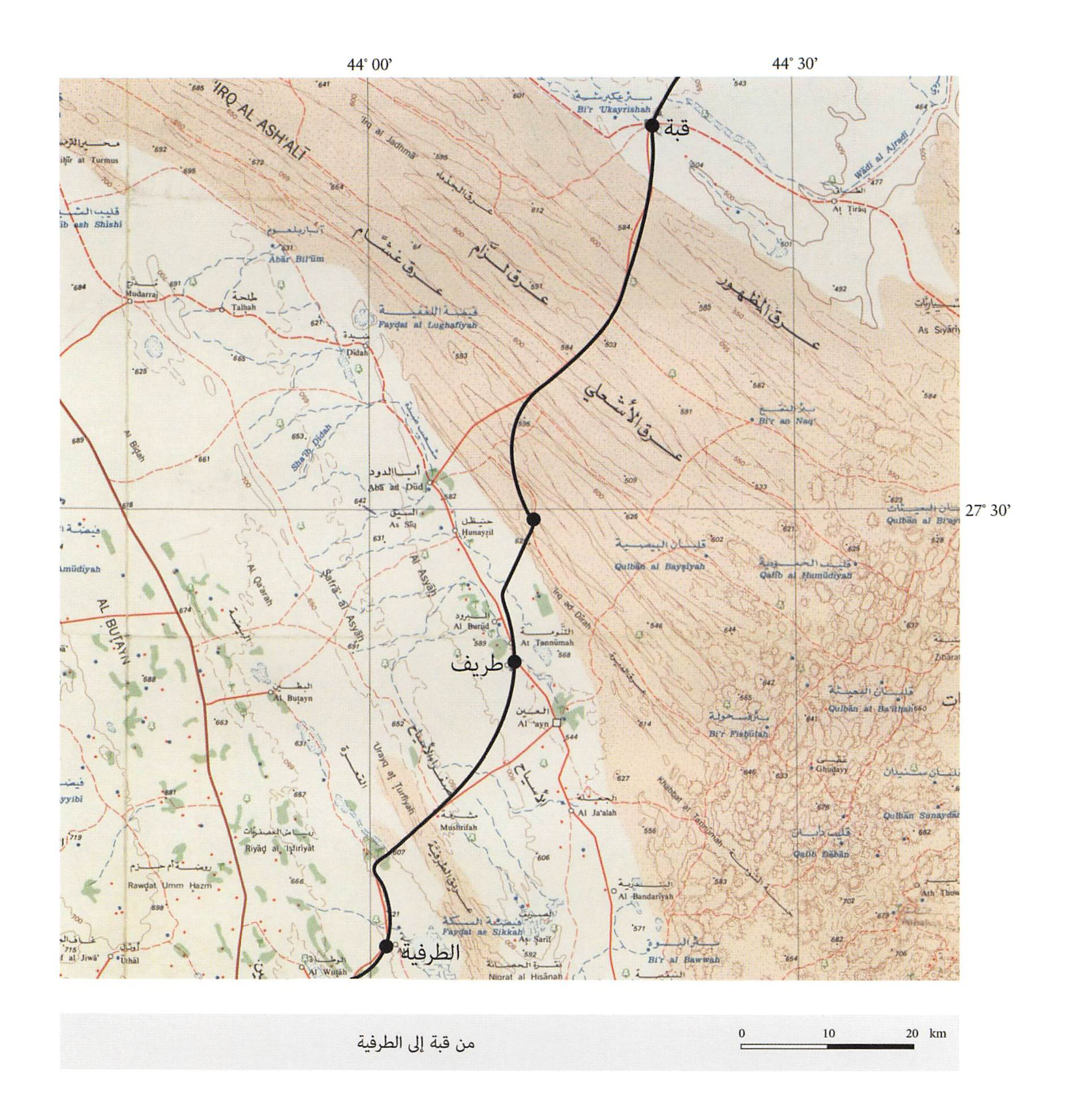
(١٣) إجبه - عرق المظهور

(٢ من مارس ١٩٣٢م)

٥,٤٠ص تحركنا من قبة (إجبه) باتجاه عرق المظهور .

٦,٤٥ص ركبنا على النفود (عرق المظهور) وهو أول العروق الرملية وأكبرها والسبعة الباقية تسمى عروق الأسياح والثويرات .

٨,٠٥م نزلنا على عرق المظهور .



من قبة إلى الطرفية

0 10 20 km

(١٤) عرق المظهور - عروق الأسياح
(٣ من مارس ١٩٣٢م)

٥,٤٠ ص تحركنا من عرق المظهور باتجاه عروق الأسياح .

٧,١٠ ص نزلنا من المظهور .

٧,٢٥ ص ركبنا عرق جهام ، والساعة ٨,٣٠ ص نزلنا عنه .

٩,٠٠ ص ركبنا عرق الحمراوي ، والساعة ٩,٣٠ ص نزلنا عنه .

١٠,١٠ ص ركبنا على العرق الرابع ، والساعة ١١,٠٠ ص نزلنا عنه .

١١,٣٠ ص ركبنا على العرق الخامس ، والساعة ١٢,٠٠ ظهرا نزلنا عنه .

١٢,٢٠ م ركبنا على العرق السادس ، والساعة ١٢,٤٥ م نزلنا عنه .

١,١٥ م نزلنا (عشينا) تحت سفح النفود السابع من جهة الشرق .

٢,٢٠ م نزل علينا مطر قليل استمر إلى الساعة ٣,٠٠ م .

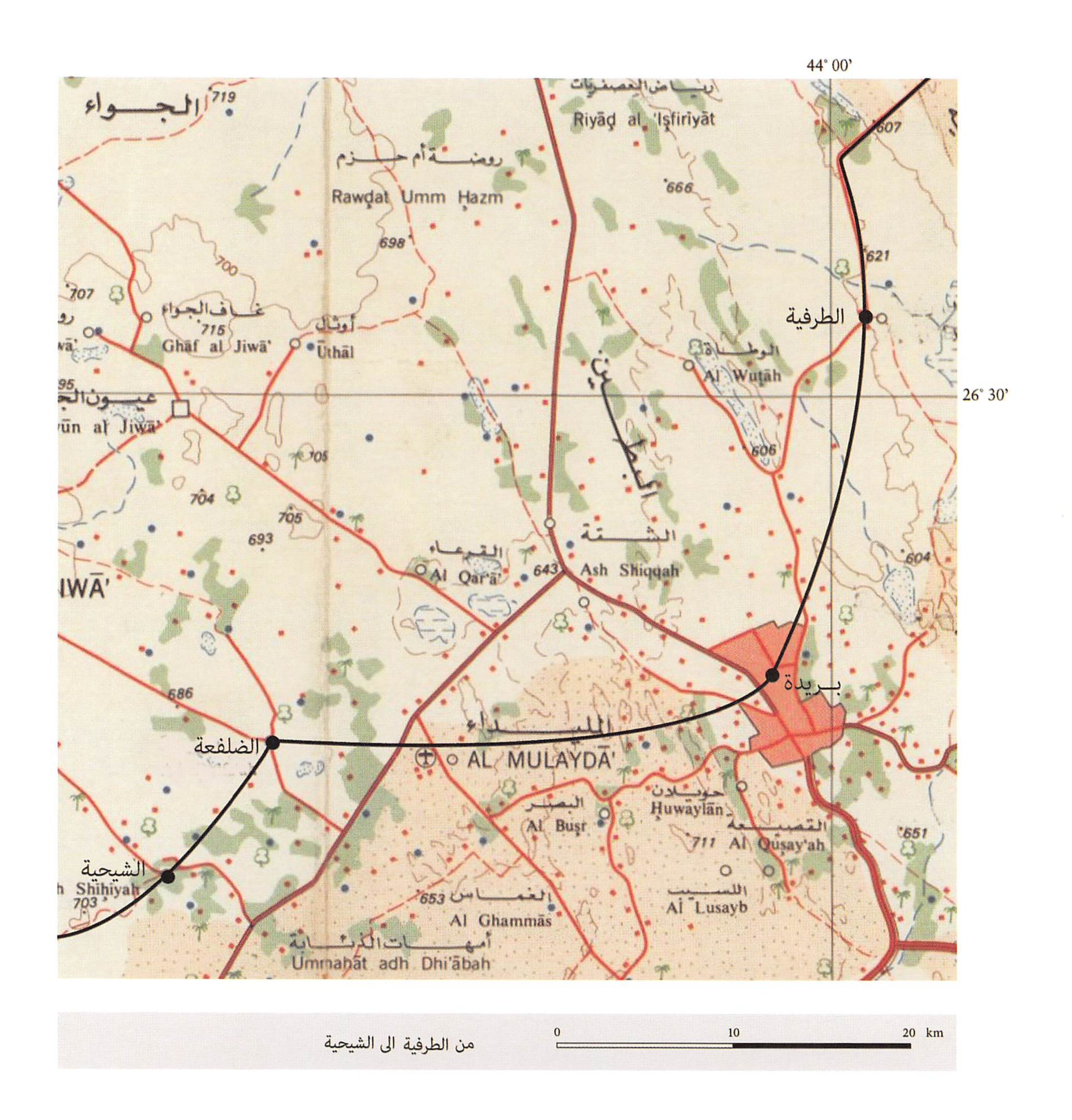
(١٥) عروق الأسياح - الطرفية
(٤ من مارس ١٩٣٢م)

٥,٣٠ ص تحركنا باتجاه الطرفية .

٦,٢٠ ص نزلنا عن العرق السابع .

٧,٢٥ ص ركبنا العرق الثامن والساعة ٧,٤٠ ص نزلنا عنه . .

٨,٣٠ ص وصلنا أرض صخرية ليست مستوية حجارتها سوداء وعرة إلا بعض البقع القليلة .



من الطرفية الى الشيحية

0 10 20 km

١٠,٠٠ص أصبحنا بين ثلاث قرى : (البرود) عن يميننا وفيها نخل قليل وبيوتها كثيرة ، و(التنومة) عن يسارنا وفيها مزرعة واحدة ، و(طريف) وتقع في غربي التنومة .

١٠,٣٠ص وصلنا (طريف) ، وهي كثيرة النخل .

٣,٤٠ م ركبنا النفود (العرق) والساعة ٤,٣٠م عبرناه .

٥,٠٠ م نزلنا قرية الطرفية .

(١٦) الطرفية - بريدة

(٥ من مارس ١٩٣٢م)

٥,٢٥ص تحركنا باتجاه بريدة .

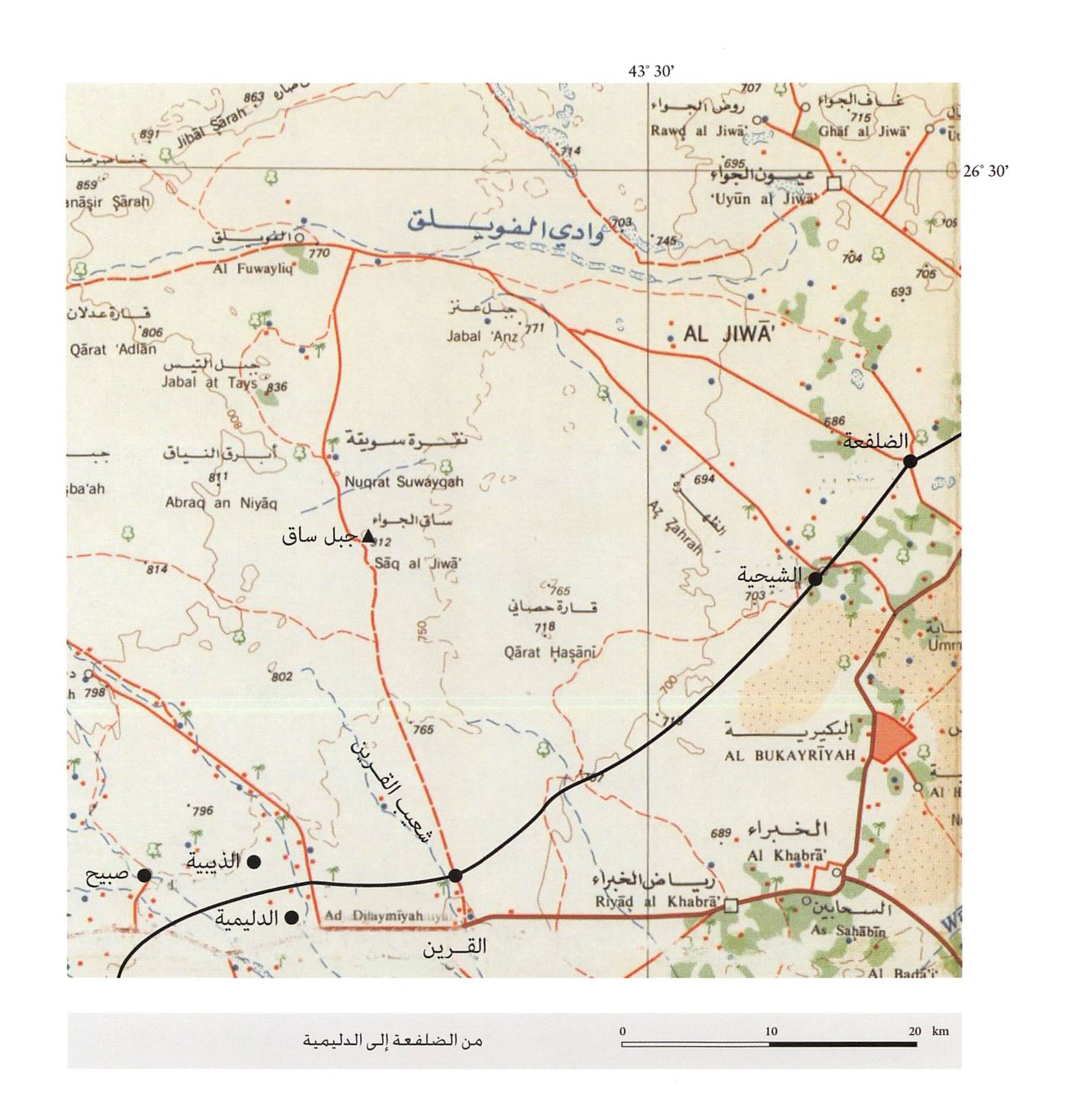
٦,٠٠ص نسير بين بيوت الطرفية .

٩,٤٥ص وصلنا بريدة مع المركوبة وقدرها ١١٠ ذلولا .

١١,٣٥ص وصلت بقية الحملة .

بعد ثلاثة أيام وصل (عثمان الراشد) وجماعته ، ثم وصل في اليوم التالي (ابن حمود) ، وبعد ذلك بيومين وصل (الفلاح) ، وقد كتبنا رسالة إلى الأخ (عبداللطيف) والعم (مرزوق) ، وكتبنا بعد يومين رسالة أخرى إلى الأخ (عبداللطيف) .

وحدث في يوم الخميس (١٠ من مارس) غبار عظيم عند المغرب ، وفي الساعة السابعة من ليلة الجمعة أمطرت السماء وسالت الأرض وقد بقيت الحملة في بريدة نحو أسبوع .



من الضلفعة إلى الدليمية

0 10 20 km

من بريدة إلى المدينة المنورة:

(٢٤) بريدة - الضلفعة

(١٣ من مارس ١٩٣٢م)

٢٥, ٦ص تحركنا من بريدة نحو الضلفعة .

٤٥, ١٢م نزلنا الضلفعة ، وتأخرت حملة (الفلاح) بسبب امرأة معهم أسقطت ، وتأخرت حملة (ابن حمود) لقضاء بعض الأعمال .

(٢٥) الضلفعة - شعيب قرين

(١٤ من مارس ١٩٣٢م)

٣٠, ٥ص تحركنا من الضلفعة .

١٥, ٧ص دخلنا قرية الشيحية .

١٥, ٢م نزلنا على شعيب قرين . وكان عن يسارنا قرية الدليمية ، وكان جبل ساق قد ظهر عن يميننا من الساعة السابعة صباحا إلى وقت نزولنا . أما جبل أبان فقد ظهر في الساعة الثامنة صباحا .

ومن المغرب إلى ما بعد العشاء كانت السماء تمطر مطرا خفيفا .

(٢٦) شعيب قرين - أبان الأسود (الأسمر)

(١٥ من مارس ١٩٣٢م)

٣٠, ٥ ص تحركنا من شعيب قرين .

١٥, ٧ ص ظهرت قرية (الدليمية) عن يسارنا ، وشيخها ابن جديع وغربها قرية (الحنينية) .



صورة فضائية تبين كتلة جبال أبان الأسمر وأبان الاحمر وظاهرات السطح الاخرى في طريق الحاج

٨,٣٠ ص ظهرت عن يميننا قرية (الذيبية) وشيخها ابن مريخان ، وفي غربها (الأجملة) .

١٠,٣٠ص ظهرت عن يميننا قرية (صبيح) .

١٢,٤٠م وصلنا إلى أول جبل أبان من جهة الشمال ، وهو سلسلة جبال متصلة ممتدة من الشمال إلى الجنوب ، وقد سرنا عن يمينه وبموازاته ، وكان الطريق جيدا جدا للجمال والأرض خصبة قد توالى عليها المطر .

٧,٠٠ م ظهرت تلال (ضلعان) من أبان .

١,٢٠ م تحلقت حولنا الضلعان ، وكان دربنا يمر من بينها فعن يسارنا ضلع كبير من أبان دونه كومتين من الصخور الكبيرة ، وعن يميننا باقي الضلعان المنفصلة منه ، وبينهما كالدرب طفنا منه .

٢,٢٠م عبرنا الدرب المذكور .

٢,٣٥ م نزلنا قرب أبان الأسود (الأسمر) من جهة اليمين .

٥,٠٠ م نزل علينا مطر خفيف (رش) ، ورأينا سحابة عظيمة اتجهت نحو الجنوب .

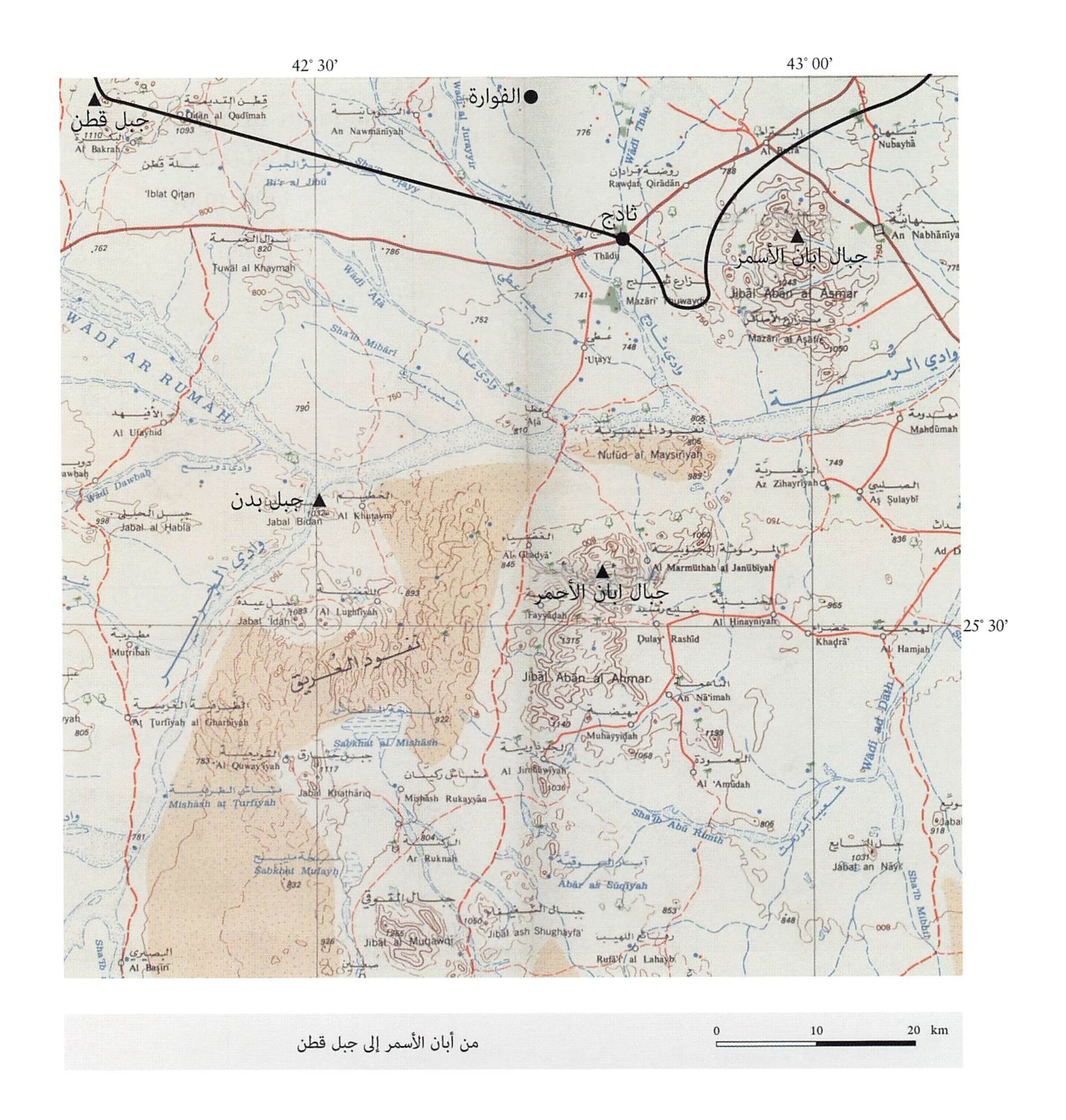
(٢٧) أبان الأسود

(١٦ من مارس ١٩٣٢م)

٢,٣٠ص نزل علينا ليلا مطر وسيل عظيم أقمنا بسببه في ذلك اليوم في مكاننا ، وتوفيت سيدة من المفرّح جهزت ودفنت ضحى ذلك اليوم .

٢,٣٠ م جاءنا غبار عظيم من الجبل دون أن يصحب ذلك هواء قوي .

٤,٠٠ م انجلى الغبار . وبعد المغرب نزل شيء من المطر .



من أبان الأسمر إلى جبل قطن

(٢٨) أبان الأسـود - ثـادج

(١٧ مـن مـارس ١٩٣٢م)

٢٠, ٥ص تحركنا باتجاه أبان الأحمر وبموازاة أبان الأسود (الأسمر) الذي كان عن يسارنا .

٠٠, ٧ص اتجهنا نحو اليسار وبموازاة أبان الأسود .

٠٠, ٩ص اتجهنا نحو أبان الأحمر واقتربنا منه .

١٥, ٩ص شاهدنا الشعيب (وادي الرمة) وكان الماء يجري فيه ولم نستطع عبوره ، فرجعنا على أثرنا نحو الشمال .

٠٠, ١٢ظ وجدنا طريقا عبر أبان الأسود .

٣٠, ١٢م اختلطنا مع حملة الفلاح . وكان بعدنا عن منزلنا البارحة نحو ساعة .

٠٥, ١٢م قطعنا الشعيب في عشر دقائق ، وقد رأينا قبل عبوره أثر سيارة متجهة من بريدة إلى ثادج .

٤٠, ١م دخلنا قرية ثادج .

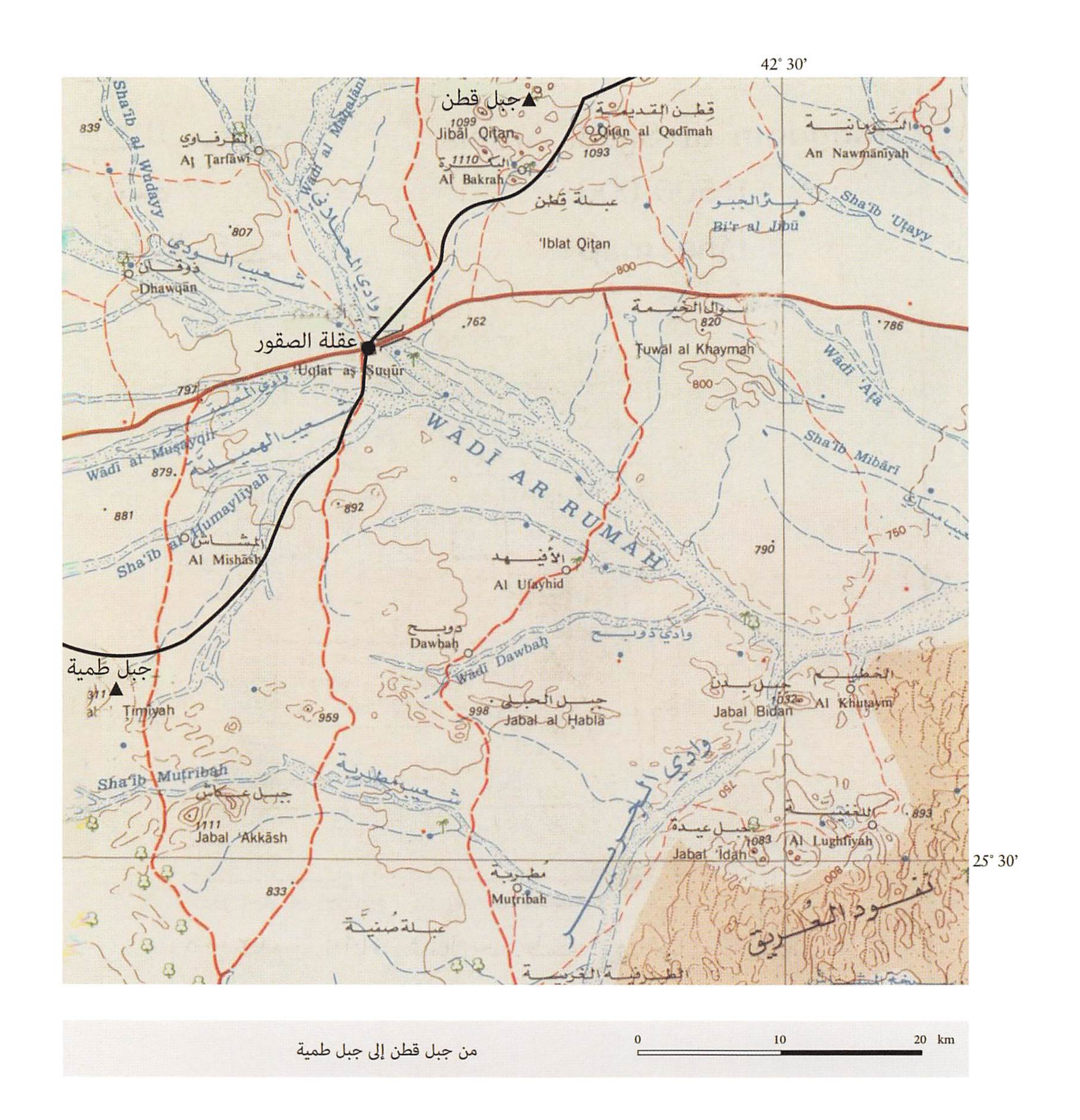
٠٠, ٢م نزلنا على ثادج ، وهي قرية بها مزارع حب (قمح) .

(٣٠) ثـادق - قـطـن

(١٨ مـن مـارس ١٩٣٢م)

٠٠, ٥ص تحركنا باتجاه جبل قطن .

٠٠, ٧ص كان عن يميننا جبل مستطيل يسمى الفوارة ، وعنده قرية تسمى باسمه ، وأميرها



من جبل قطن إلى جبل طمية

0 10 20 km

يدعى ابن نحيت من حرب . وسكانها من بني سليم عددهم نحو ألف شخص . وكان عن يسارنا جبل أبان الأحمر وغربيه جبل بدن وبينهما تلال صغيرة .

٩,٣٠ص مررنا بشعيب صغير يجري به زلق وبعده مررنا بشعاب أخرى صغيرة مثله . وكان طريقنا باتجاه جبل قطن ، وهو جبل مستطيل ممتد من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي وبطرفه من جهة الجنوب تلّان منفصلان عنه .

١,٥٠م نزلنا عند الطرف الجنوبي لجبل قطن وقد نزل علينا في أثناء مسيرنا مطر شديد استمر من التاسعة والنصف إلى العاشرة صباحا . وفي الساعة الخامسة صباحا اشتدت الريح (نعشي) مع شيء من الغبار .

(٣١) قطن - شمال جبل طمية

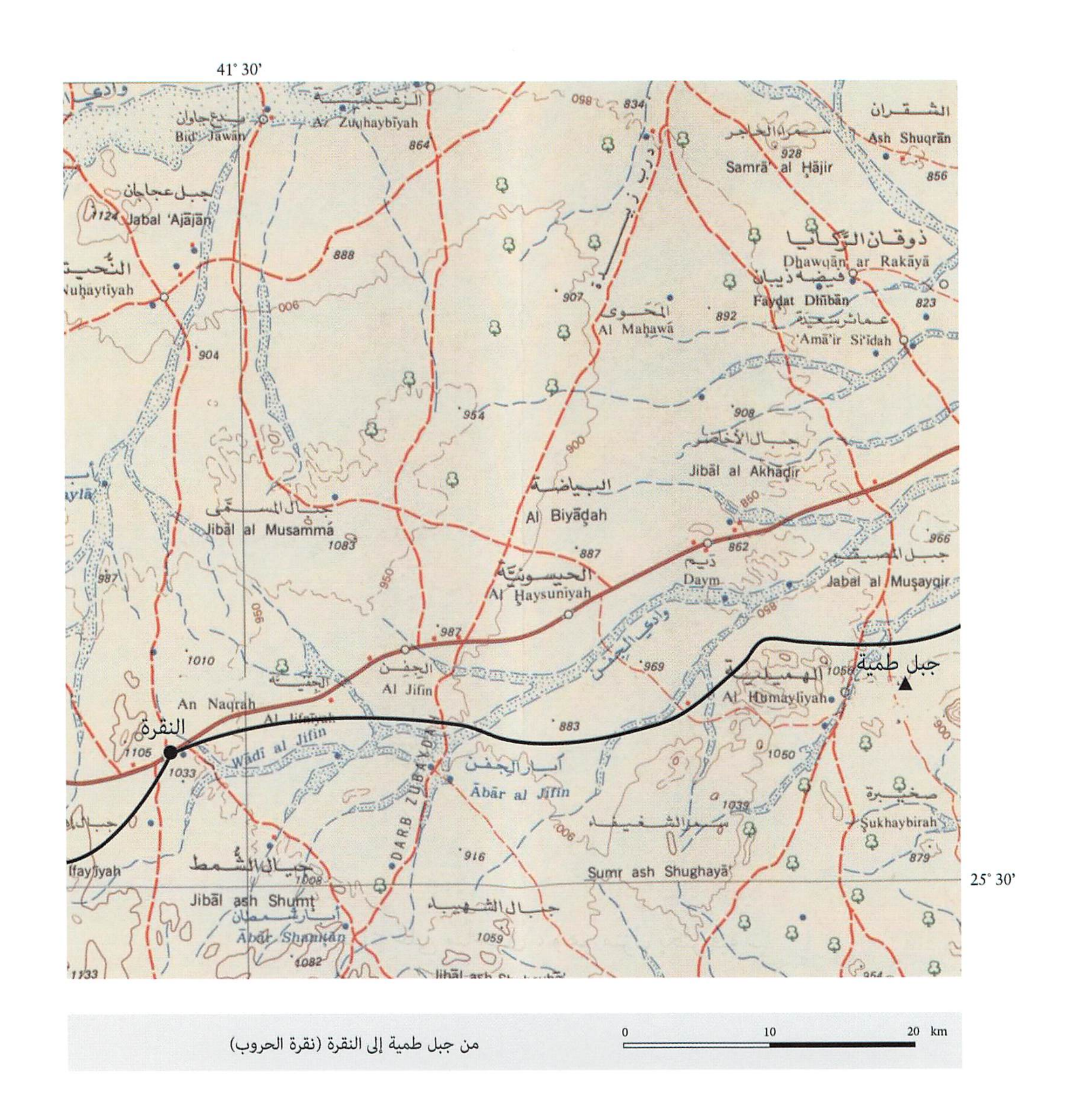
(الجمعة ١٩ من مارس ١٩٣٢م)

٥,١٥ص تحركنا من عند جبل قطن .

٧,٠٠ص مررنا على بدو ساكنين جنوب غرب قطن .

١٠,٠٠ص مررنا على (عقلة الصقور) ، وهي هجرة لقبيلة حرب . ووطئنا في طريقنا بعض الشعاب الموحلة ، أولها الساعة ٩,٠٠ ص وآخرها الساعة ١٢,٠٠ ظهرا . ومسنادنا (اتجاه مسيرنا) اليوم على جبل طمية نتيامن عنه تارة ونتياسر عنه أخرى ، وأخيرا تيامنا إلى أن صار الجبل عن يسارنا عند الساعة ١٢,٣٠م .

١٢,٤٥م نزلنا في شمال جبل طمية . وهو جبل صخري متوسط الحجم شكله بيضاوي ، وقمته منبسطة ، وحواليه من كل الجهات تلال كثيرة وشعاب زلقة أصعبها هو الأخير ، وقد سقط عدد من الجمال ، ولم يتأثر -بحمد الله- سوى ذلول واحدة للفليج وقد ذبحت ، كما أصيب جملنا الأشقح .



من جبل طمية إلى النقرة (نقرة الحروب)

0 10 20 km

(٣٢) شمال طمية – نقرة الحروب

(الأحد ٢٠ من مارس ١٩٣٢م)

١٠, ٥ص تحركنا من شمال طمية .

٠٠, ٧ص دخلنا بين ضلعان (تلال) متصلة بطمية وضلعان أخرى عن يميننا .

٠٠, ١م وصلنا ضلعان (تلال) كان في أول الطريق بينها كالدائرة سهل ليس فيه سوى العشب (داره) وقد قطعناه في نصف ساعة وبعد ذلك أصبح الطريق وعرا . وفي هذا اليوم لم نحمل جملنا نظرا لإصابته ، وقد تقدم (محمد) منذ الصباح للتزود بالماء .

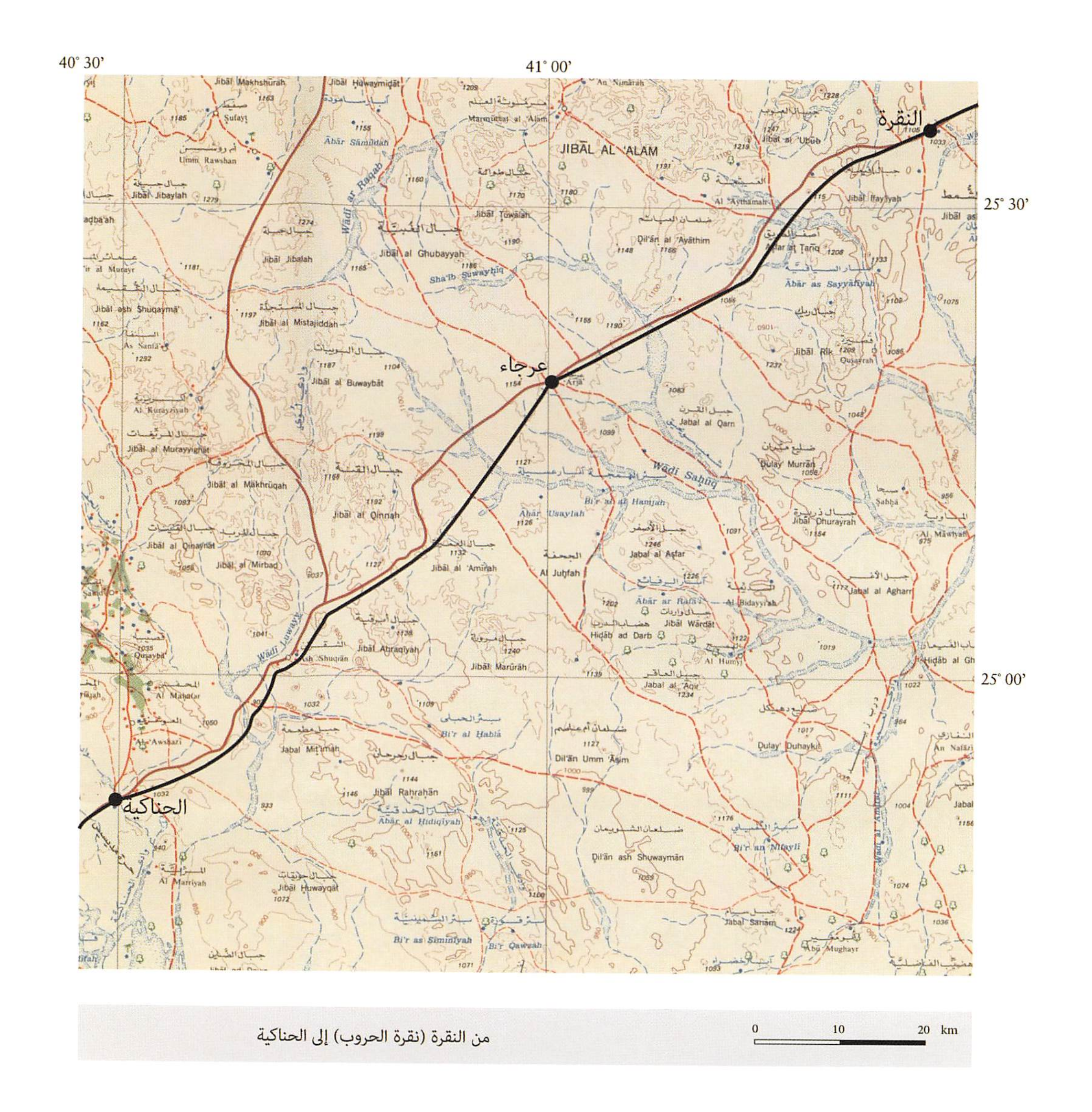
٥٥, ٤م نزلنا على نقرة الحروب ونزل معنا (محمد) مع مركوبة الشيخ صباح .
[حادثة يوم الجمعة ١٨ من مارس : أصاب أحد رجالات الشيخ صباح في أثناء رميه الصيد إبراهيم بن سيار بثلاث شظايا على جبهته وتحت عينه ، وأصاب محمد بن محطب في رجليه وشاهين الفودري في رجله أيضا] .

(٣٣) نقرة الحروب – ساحوق

(الاثنين ٢١ من مارس ١٩٣٢م)

٤٥, ١٠ص تحركنا من نقرة الحروب .

٠٠, ١م نزلنا على ساحوق ، وهو منزل يكثر فيه شجر الثمام . وكان معظم طريقنا في هذا الشجر .



من النقرة (نقرة الحروب) إلى الحناكية

(٣٤) ساحوق - شعيب الرطاوي

(الثلاثاء ٢٢ من مارس ١٩٣٢م)

٠٥, ٣ص تحركنا من ساحوق .

٣٥, ٤ص نزلنا لصلاة الفجر (١٥ دقيقة) وبعد الصلاة رأينا أثر سيارة . وكنا قد أرسلنا (إبراهيم) يتقدم إلى عرجا مع سائر رواة الحجاج للتزود بالماء وقد وصلناهم في الساعة ٢٠ , ٥ص بعد أن تزودوا بالماء ، وكان الماء قذرا ونتن الرائحة .

١٠, ٨ص مررنا على سويحيق .

٠٠, ١٠ص أحاطت بنا التلال ، وأصبح مسارنا بينها ، والطريق يتسع حينا ويضيق حينا آخر ، وصادفنا بدوًا شربنا عندهم لبنا .

٠٠, ١م نزلنا على شعيب الرطاوي . وجنوب منزلنا بربع ساعة ماء تزدونا منه . وهو ثميله ، تحفر الأرض وعلى عمق ذراع يظهر الماء

(٣٥) شعيب الرطاوي - رحراح

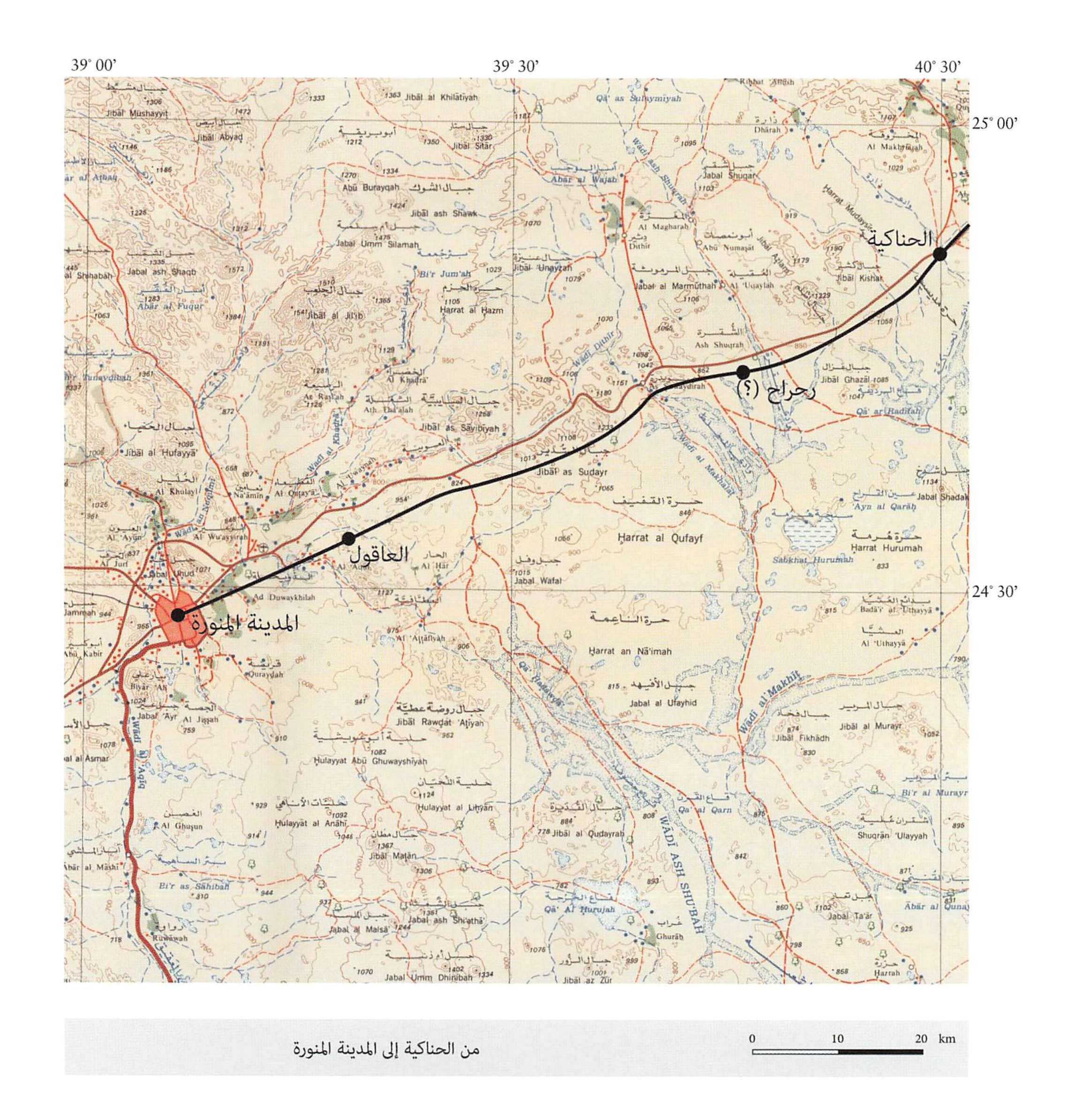
(الأربعاء ٢٣ من مارس ١٩٣٢م)

١٥, ١ص تحركنا من شعيب الرطاوي ، وتعطلنا لصلاة الفجر ٢٠ دقيقة .

٣٠, ٧ص مررنا بخبرة فيها أول شجر الدوم كان معظمه عن يميننا . وشجر الدوم مثل النخل إلا أن جذعه متفرع ، وله ثمر مثل اللوز لا يؤكل ، وثمره يسمى الدوم أيضا . ومن هذه الخبرة أصبحنا نسير بموازاة طريق السيارات .

٠٠, ٩ص مررنا قرية الحناكية .

٠٠, ١٢ظ نزلنا على رحراح .



من الحناكية إلى المدينة المنورة

(٣٦) رحراح - عاقول

(الخميس ٢٤ من مارس ١٩٣٢م)

٩,٥٥م تحركنا من رحراح .

١١,٠٠م دخلنا في لفيف من أشجار الطلح .

١,٠٠ص كثرت التلال حولنا واستمر ذلك إلى الساعة الثانية صباحا . وتعطلنا لصلاة الفجر ٤٥ دقيقة ، وقد تاه عن الطريق ابن زوير وابن مديرس وبعض الحجاج ، وفي الصباح وجدهم رجال الشيخ صباح وأرشدوهم إلى الطريق .

١٢,٠٠ظ تركنا طريق السيارات عن يميننا وسرنا في طريق القوافل .

١,٣٠م وطئنا خبرة فيها غنم .

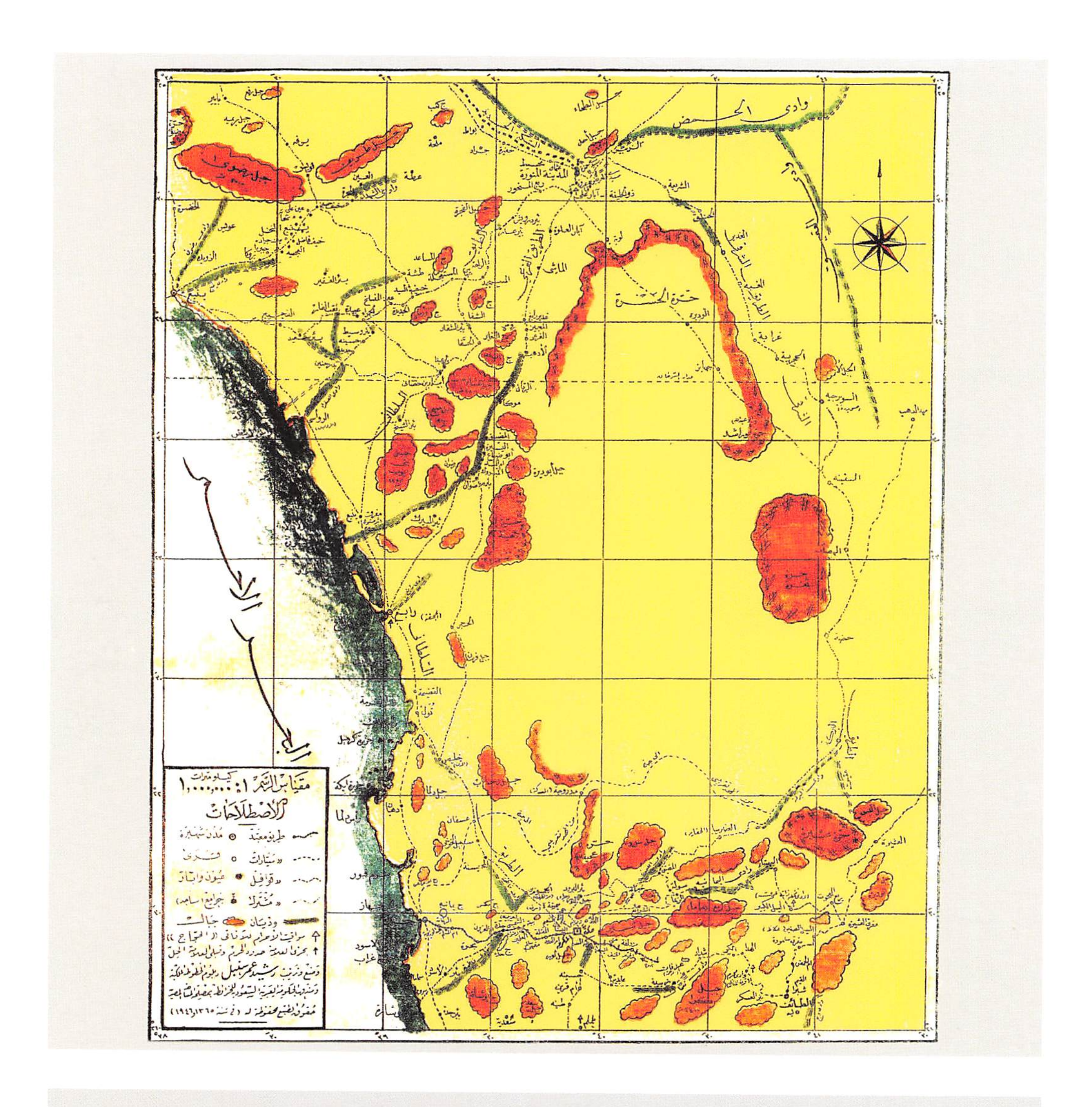
٢,٢٥م نزلنا على عاقول ، في شرقي جبال الجنوبي منها جبل أحد . ووجدنا الأخ فهد مع صباح أخذتهما سيارتان من قبل أمير مكة .

(٣٧) عاقول - المدينة المنورة

(الجمعة ٢٥ من مارس ١٩٣٢م)

٤,٤٥ص تحركنا من عاقول .

٨,٠٠ص وصلت الحملة إلى المدينة المنورة بعد أن تعطلت في الطريق نحو ساعة وربع بأمر الشيوخ . وقد وجدنا بالمدينة المنورة عددا من أهل الكويت الذين جاؤوا عن طريق البحر محمد الزاحم وابنهم فهد وإبراهيم الخميس وأحمد أبل وعبدالعزيز الحمر وابن سدحان . وقد قضينا ليلة السبت (٣٧) والأحد (٣٨) والاثنين (٣٩) والثلاثاء (٤٠) بالمدينة المنورة .



خريطة الحرمين والطرق الواصلة بينهما لرشيد سنبل (١٩٤٦) من أطلس خرائط مكة ص ١٢٦

من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة:

(٤٠) المدينة المنورة - عاقول

(الثلاثاء ٢٩ من مارس ١٩٣٢م)

٧,٣٠ص تحركنا من المدينة المنورة .

١٠,٠٠ص وصلنا عاقول وهو منزلنا عند دخولنا المدينة المنورة .

١١,١٠ص وصلنا خبرة كبيرة جدا وأخذنا نمشي عند حافتها الشمالية . وقد اصطيدت بها سمكة في حجم (الميدة) . وفي هذا اليوم سمعت عن وفاة مشاري العبدالعزيز .

(٤١) عاقول - مكان غير معروف الاسم

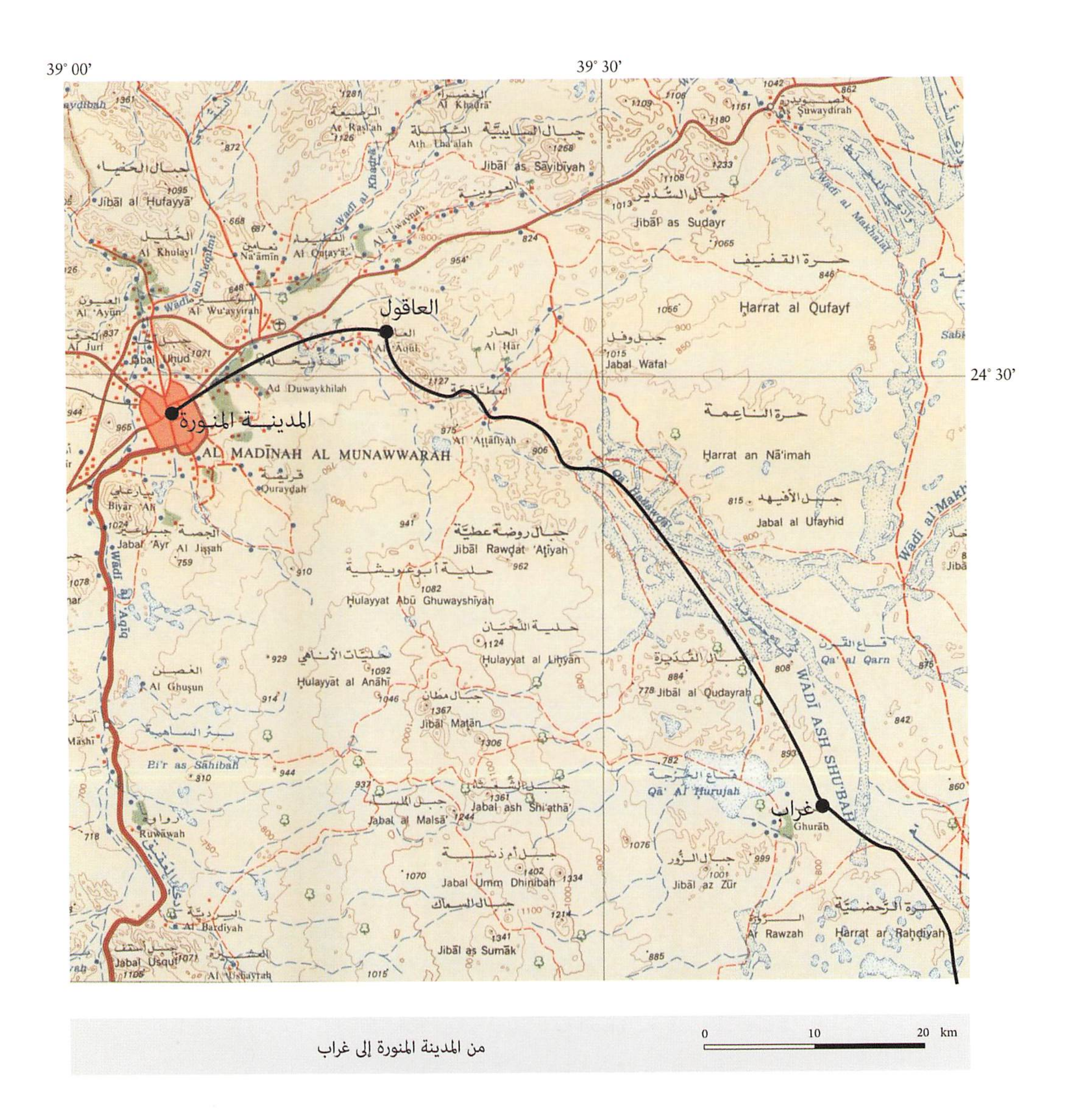
(الأربعاء ٣٠ من مارس ١٩٣٢م)

٥,١٥ص تحركنا من منزلنا .

٨,٠٠ص دخلنا بين تلال وجبال صغيرة إلى الساعة العاشرة صباحا . وكان الطريق وعرا جدا ثم أصبح سهلا .

١٢,٠٠ظ مررنا على بعض الأراضي السبخة ، وخرجنا من التلال المذكورة ، التي تباعدت عن طريقنا يمينا ويسارا .

٢,٤٢م نزلنا في مكان لم نعرف له اسما ، وكان طريقنا في هذا اليوم تنتشر فيه الخبراوات الكبيرة والأشجار لم تفارقنا إلا عند النزول .



من المدينة المنورة إلى غراب

0 10 20 km

(٤٢) مكان غير معروف الاسم- خراب

(الخميس ٣١ من مارس ١٩٣٢م)

٥,٠٥ص تحركنا من منزلنا الذي لم نعرف اسمه .

١,٠٠م نزلنا على خبرة كبيرة ، وطريقنا اليوم . سهل وبه تلال بعيدة عن الطريق عن يمينه وعن يساره .

(٤٣) خراب - الثمايل

(الجمعة ١ من أبريل ١٩٣٢م)

٦,٠٠ص وتأخرنا بسبب جمال الدويري التي ضاعت في الليل وعثرنا عليها في الصباح . وعند الضحى مررنا على مروى (غراب) وكان طريقنا اليوم به شيء من الوعورة وأغلب مسيرنا كان بين التلال .

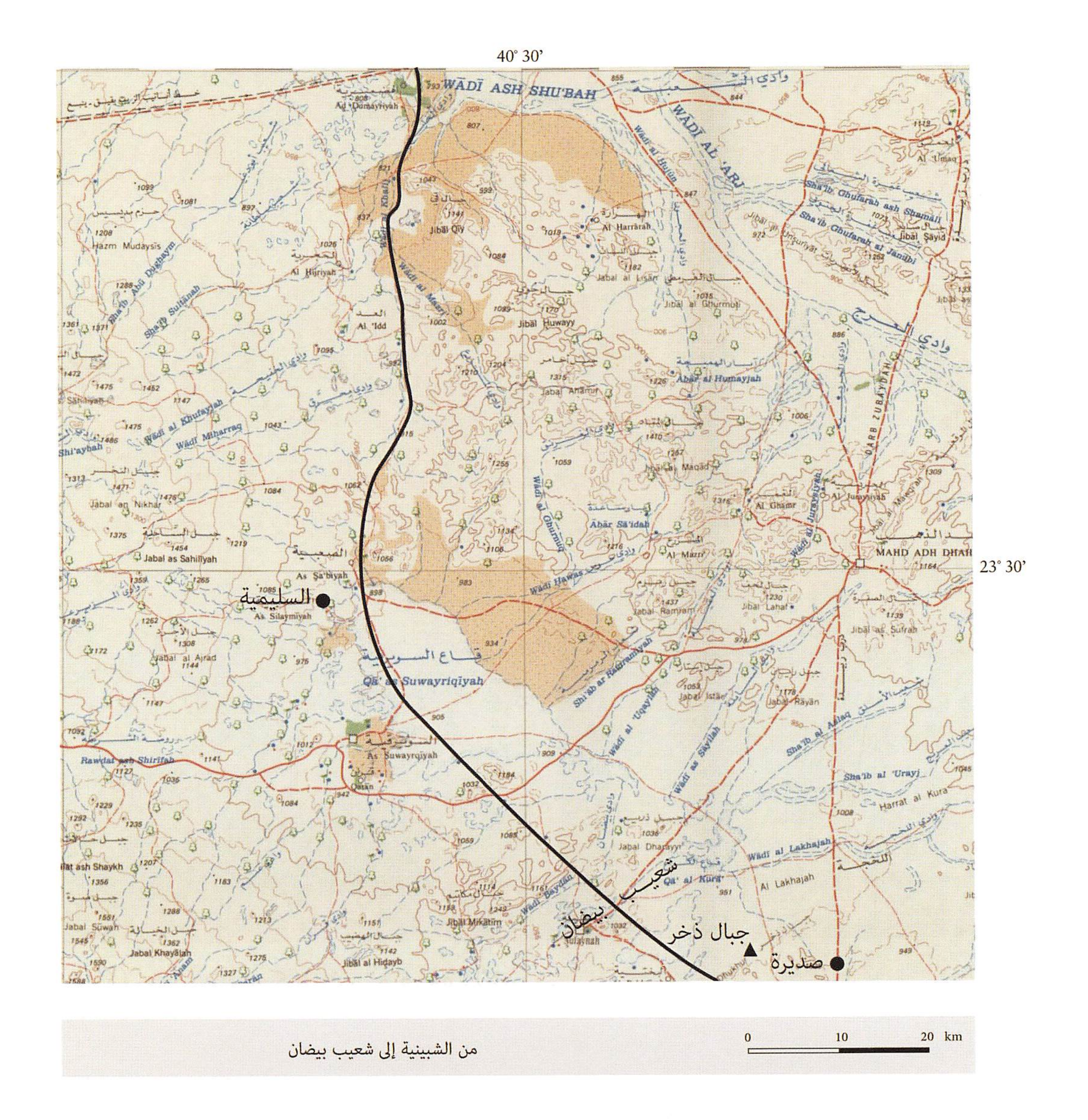
٢,٢٠م نزلنا على الثمايل بعد أن سرنا عن آبارها نحو خمس دقائق ، وماؤها طيب وصاف .

(٤٤) الثمايل - الشبينية

(السبت ٢ من أبريل ١٩٣٢م)

٥,٠٥ص تحركنا من منزلنا باتجاه الشبينية وطريقنا به شيء من الوعورة ، وأغلبه أراضي خالية .

١١,٥٠ص نزلنا عن يمين قرية تسمى الشبينية ، وهي عند سفح جبل .



0 10 20 km

من الشبينية إلى شعيب بيضان

(٤٥) الشبينية - بيضان

(الأحد ٣ من أبريل ١٩٣٢م)

٥,١٠ص تحركنا من الشبينية .

٦,٣٠ص مررنا بسبخة قطعناها في ساعتين .

١٠,٣٠ص نزلنا على شعيب بيضان . وهو مسايل وقد تزودنا منه بالماء . والتلال محيطة بنا من بعد . وعن يميننا تل بيضان ، وهو مستطيل ومنزلنا به شجر كثير ومرعاه طيب وبه جماعة من البدو .

(٤٦) بيضان - صديره

(الاثنين ٤ من أبريل ١٩٣٢م)

٥,٠٠ص تحركنا من موقعنا ، وطريقنا كثير الشجر ، وفي أوله كان وعرا لأنه أرض بركانية (حرة) .

١٠,٥٠ص نزلنا على صديرة (الثلاث) وكان مرعاها وتربتها طيبة ، وبها جماعة من البدو ، وأصبح جبل ذخر عن شمالنا ومرورنا كان بين أجزائه الثلاثة في الساعة ٩,٣٠م . وهي تلال مخروطية الشكل أكبرها الشمالي ، وهو أشدها انخراطا ، ويليه الثاني والثالث هو الأصغر . وفي الجنوب الشرقي تل كبير مستطيل يدعى أفيعية ، وكان منزلنا اليوم من أطيب المنازل ، وبه مرعى طيب وشجر الطلح به شديد الخضرة .

(٤٧) صديرة - مكان غير معروف الاسم

(الثلاثاء ٥ من أبريل ١٩٣٢م)

٥,٠٠ص تحركنا من منزلنا ، وكان الطريق سهلا وبه بعض الصخور البركانية (حرة) .



من افيعية (افاعية) إلى وادي الرصن

١,٣٠م نزلنا على محل لم نعرف اسمه وهو ساحة نصف دائرية تحيط بها التلال من الخلف ، وبه نبات الثمام وأشجار أخرى ورعيه طيب .

(٤٨) مكان غير معروف الاسم - بركة المسلح

(الأربعاء ٦ من أبريل ١٩٣٢م)

٥,١٢ص تحركنا من موقعنا .

٩,٠٠ص نزلنا على بركة المسلح ، وكانت مليئة بالماء ، والشعب الذي عندها به شجر الطلح وجوانبه صخرية ، وأرضه طينية .

(٤٩) بركة المسلح - الرصن

(الخميس ٧ من أبريل ١٩٣٢م)

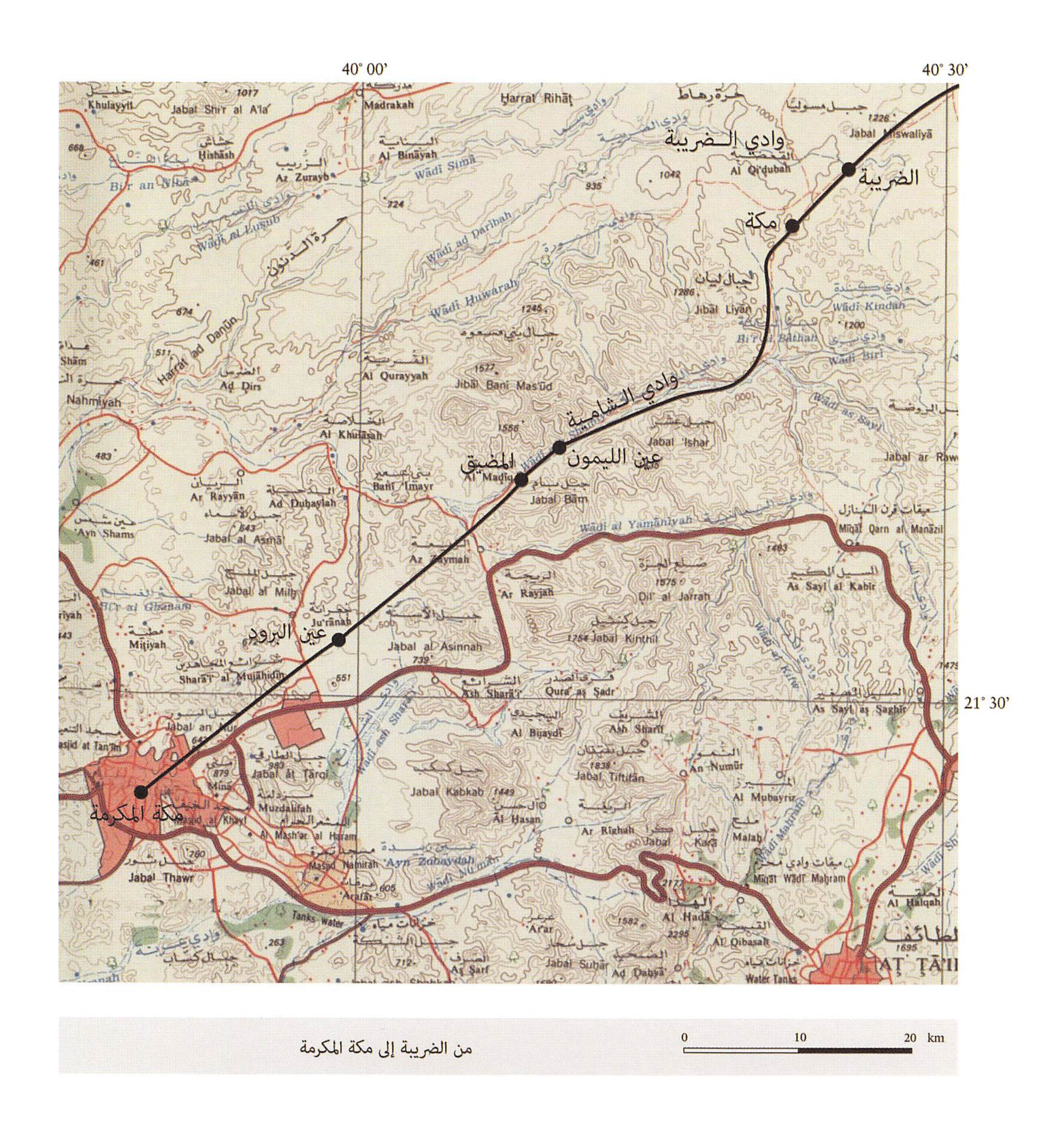
٥,٥٠ص تحركنا من موقعنا في بركة المسلح في طريق سهل كثير الشجر .

١٠,٣٠ص دخلنا بين تلّين منخفضين .

١٠,٤٥ص صعدنا على تل وعر إلى وقت نزولنا للعشاء .

٢,٠٠م مررنا على خبرتين متوسطتي الحجم ، بهما ماء صاف ، نزلنا عندهما مع الشيخ صباح مدة قليلة .

٣,٢٠م نزلنا على الرصن ، وكنا نشاهد ضلع (تل) الضريبة قبلة المصلى . وقد تأخر يوسف الصميط عن مكان نزولنا بسبب آلام ألمت بسبيكة الصميط .



من الضريبة إلى مكة المكرمة

0 10 20 km

(٥٠) الرصن - مكة

(الجمعة ٨ من أبريل ١٩٣٢م)

٤,٥٠ص تحركنا من الرصن .وكان طريقنا وعرا جدا ، وازدادت وعورة الطريق بعد الساعة الثامنة صباحا إلى أن وصلنا الضريبة .

٩,١٠ص نزلنا على الضريبة وأحرمنا منها .

١٢,٠٠ظ تحركنا محرمين .

٣,١٥م نزلنا في محل يسمى مكة (وهو غير مكة المكرمة) أرضه وعرة وبه شجر .

(٥١) مكة - عين البرود

(السبت ٩ من أبريل ١٩٣٢م)

٤,٤٥ص تحركنا من موقعنا .

١٠,٣٠ص نزلنا على عين الليمون .

١,٥٠م مشينا من عين الليمون .

٤,٠٠م وصلنا العقبة ، وهي شديدة الوعورة ، وطريقها لا يسع إلا جملا واحدا ، وقد تأخرنا ساعة ننتظر الذين أمامنا يمرون ، وبهذه العقبة أصيب جملنا وبرك ، ونهض عند المغرب .

٦,٣٠م نزلنا دون (عين البرود) .

(٥٢) عين البرود - مكة المكرمة

(الأحد ١٠ من أبريل ١٩٣٢م)

١٢,٣٠ص تحركنا من دون (عين البرود) .



أول صورة ملونة للحرم الشريف و الكعبة المكرمة (المجلة الجغرافية National Geographic) يوليو ١٩٥٣.

٦,٣٠ص كان عن يميننا جبل نور .

٧,٠٠ص نزلنا بالأبطح من مكة أمام بيت الإمام وتعطلنا للصلاة ١٥ دقيقة ، وبذلك وصلنا إلى مكة سالمين بحمد الله .

(٥٣) الاثنين ١١ من أبريل ١٩٣٢م

أحرمت الكعبة ، أي رفعت كسوتها القديمة وأحيط الجزء الأسفل منها بإزار أبيض تمهيدا لتغيير الكسوة .

(٥٤) الثلاثاء ١٢ من أبريل:

قام جلالة الملك عبدالعزيز بكنس الكعبة .

(٥٥) الأربعاء ١٣ من أبريل:

طاف أصحاب السمو الأمراء فهد بن سعد ومحمد وخالد العبدالعزيز السعود .

(٥٦) الخميس ١٤ من أبريل:

٥,٣٠ص أحرمنا بالحج تحت ميزاب الكعبة . ١٢,٤٥م توجهنا من الأبطح إلى منى .

١,٥٠م نزلنا في منى غربي منزل الشامي وشمال قصر ابن سعود ، والقبلة عنّا في الشمال الغربي .

(٥٧) منى - عرفات

(١٥ من أبريل ١٩٣٢م)

٥,٣٠ ص تحركنا من منى .

٥,٥٠ص كنا عن يمين جبل منى ، وعن يسارنا تل صغير بارز بالشعيب به حصى كبيرة متفرقة .



الخريطة الطبوغرافية لمكة المكرمة و المشاعر المقدسه (١٩٧٥) اطلس خرائط مكة المكرمة ص١٥٣ (هيئة المساحة الجيولوجية السعودية).

٦,٣٠ ص أصبح المشعر الحرام عن يميننا ، وهو جبل تحته منارة . وعلى يسارنا جبل مزدلفة .

٧,١٥ص نزلنا عرفة من الجهة الشمالية ، شمالي مجرى عين زبيدة .

١٢,٠٠ظ مشينا إلى جبل عرفات .

١٢,١٥م كان عن يميننا «أميال الحرم» وجنوبه قصر ابن سعود وجنوب القصر مسجد نمرة .

٢,٥٠م وقفنا بعرفة ، وعند الغروب انصرفنا .

٧,١٠م وصلنا مزدلفة .

(٥٨) مزدلفة - منى

(السبت ١٦ من أبريل ١٩٣٢م)

٤,١٥ص شاهدنا المشعر الحرام وانصرفنا في الساعة ٥,١٥ ص .

٦,٤٥ص وصلنا أول منى .

٧,٠٥ص نزلنا في منى ، وآخر حدود منى جمرة العقبة وهي ممشى ٢٠ دقيقة من منزلنا ، وبعد وصولنا رميت جمرة العقبة بصحبة علي حسين التمار وعدت إلى الخيام على ظهر ناقتي التي أحضرها علي لشعوري بالحرارة (حمّى) .

(٥٩) الأحد ١٧ من أبريل:

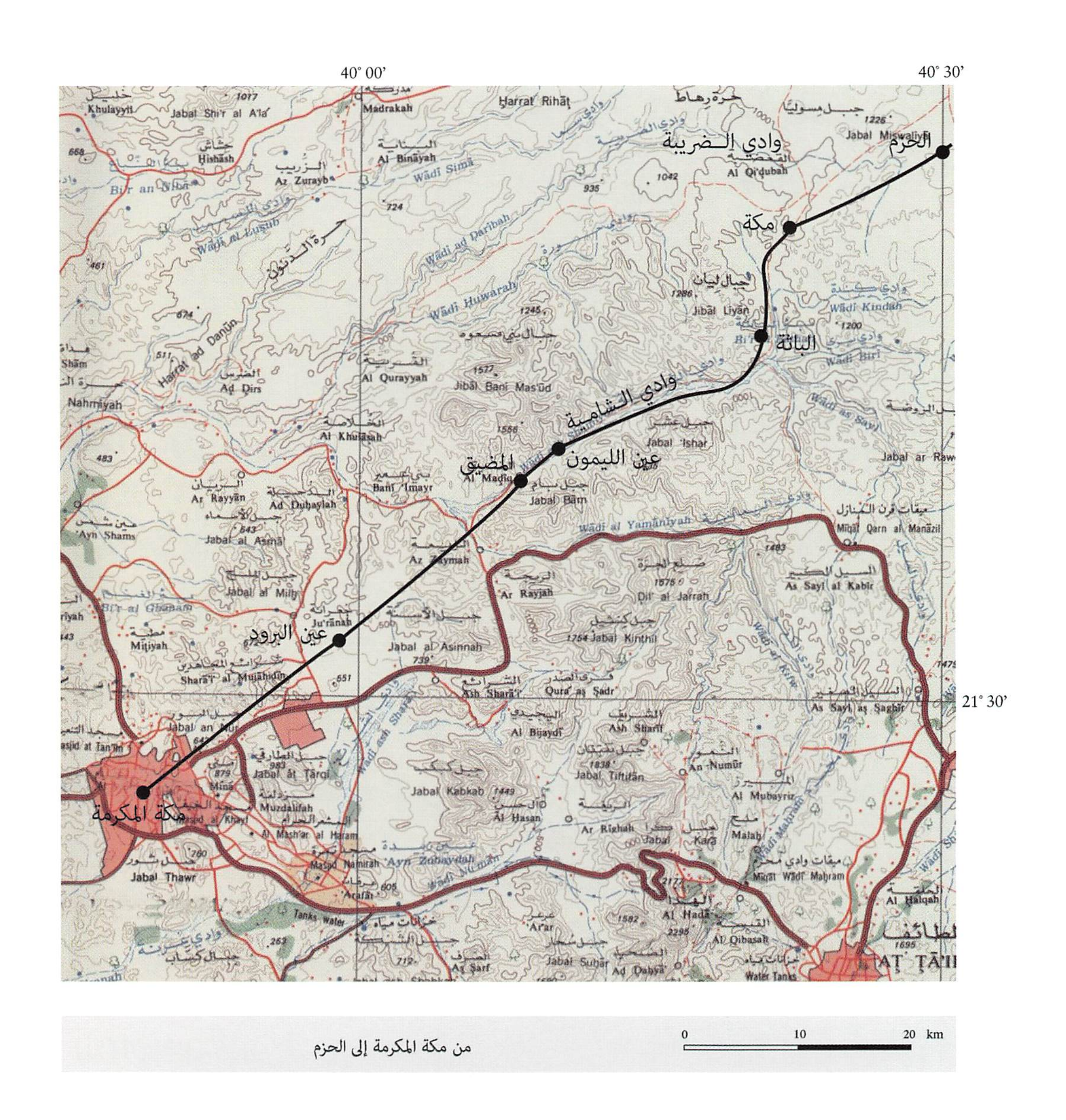
لم أتمكن من رمي الجمرات بسبب الحمى وأنبت عني الأخ فهد .

(٦٠) الاثنين ١٨ من أبريل:

تحركنا بعد صلاة العصر نحو مكة المكرمة ، وفي طريقنا رمينا الجمرات ، ولم يكن عليها زحام ، ومع الغروب نزلنا أبطح مكة وبتنا هناك .

(٦١) الثلاثاء ١٩ من أبريل:

نزلنا عند الفجر إلى البيت الحرام ، وأقمنا في مكة ليلة الأربعاء والخميس والجمعة



من مكة المكرمة إلى الحزم

من مكة المكرمة إلى بريدة:

(٦٥) مكة المكرمة - عين البرود

(السبت ٢٣ من أبريل ١٩٣٢م)

٠٧ , ٨ص تحركنا من منزلنا بالأبطح .

٣٧ , ١٠ص كنا بين «أميال الحرم» .

١٥ , ١٢ظ نزلنا على عين البرود ، وهي بئر كبيرة ، وبوجه البئر شجرة كبيرة ظاهرة في جانب البئر الجنوبي ، وأغصانها منتشرة فوق البئر ، يرفعها عنه جذع كبير ولها ثمر مثل التين .

(٦٦) عين البرود - الباثة

(الأحد ٢٤ من أبريل ١٩٣٢م)

٢٠ , ٤ص تحركنا من عين البرود .

٤٥ , ٧ص وطئنا العقبة .

٥٧ , ٩ص نزلنا على عين الليمون .

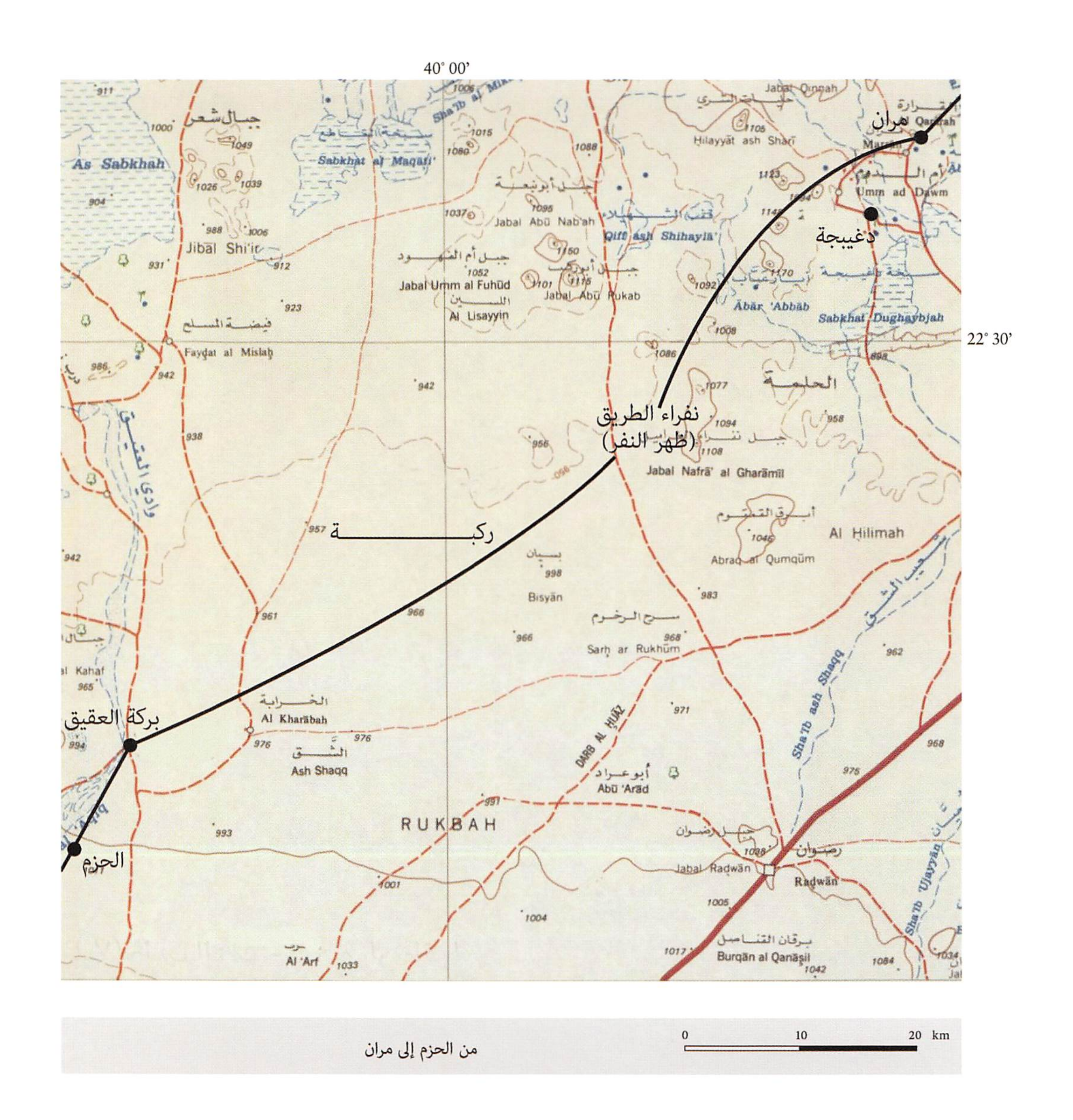
٢٠ , ٢م تحركنا من عين الليمون .

٢٠ , ٦م نزلنا قبليّ الباثة ، وكان عن يسارنا بئر .

(٦٧) الباثة - شرقي جبل الضريبة

(الاثنين ٢٥ من أبريل ١٩٣٢م)

٠٥ , ٤ص تحركنا من منزلنا .



من الحزم إلى مران

١٠,٠٠ص نزلنا الضريبة .

١,٤٧م مشينا من الضريبة .

٤,٠٣م نزلنا شرقي جبل الضريبة بمحل يسمى الحزم .

(٦٨) شرقي جبل الضريبة - ركبة

(الثلاثاء ٢٦ من أبريل ١٩٣٢م)

٤,١٠ص تحركنا من منزلنا .

١٠,٣٠ص نزلنا على البركة .

٢,١٢م مشينا من البركة .

٤,٠٧م نزلنا على محل في ركبة .

(٦٩) ركبة - ظهر النفر

(الأربعاء ٢٧ من أبريل ١٩٣٢م)

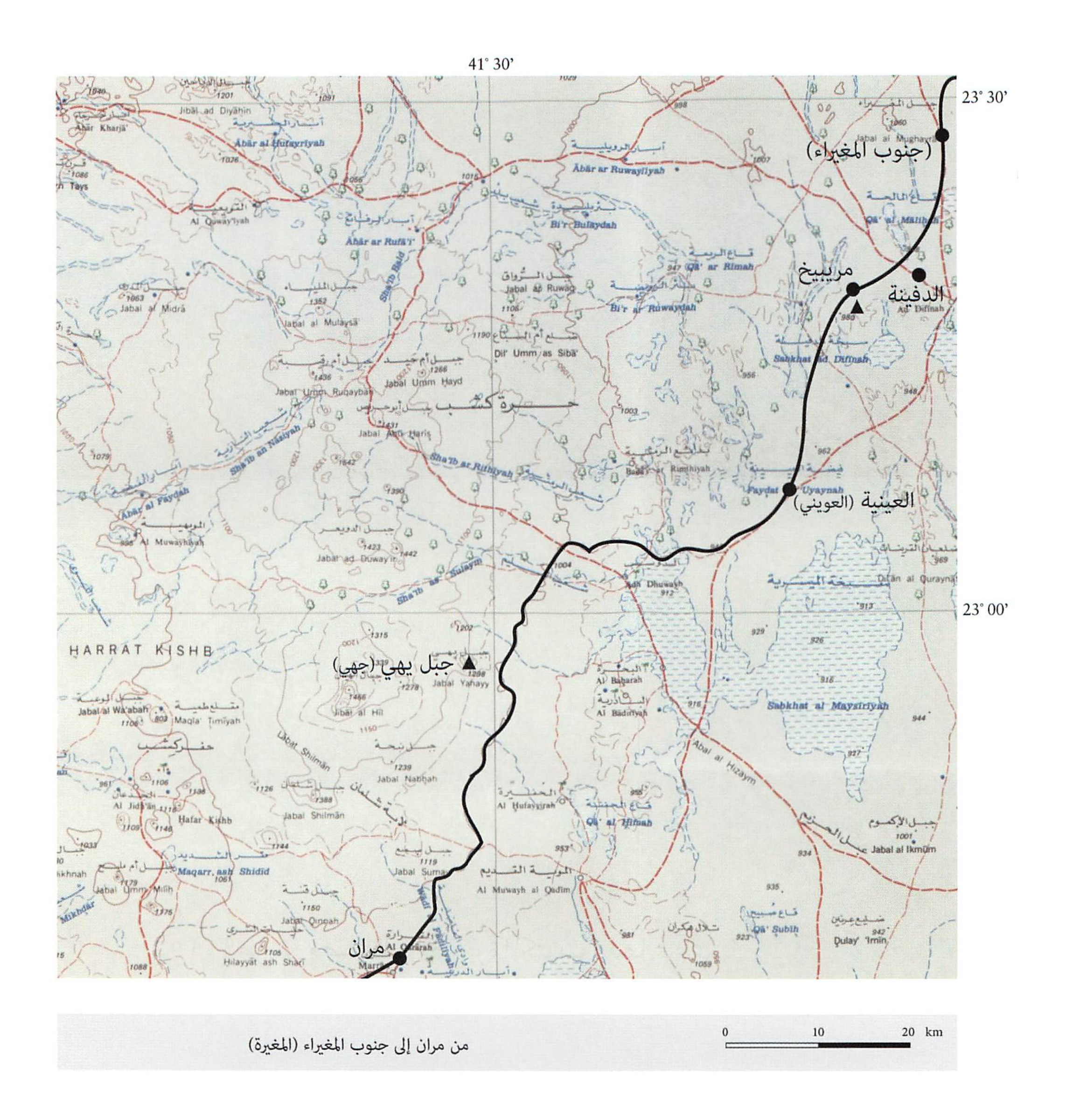
١٢,٣٧ص تحركنا من ركبة (بعد منتصف الليل) .

٧,٣٠ص نزلنا على ظهر النفر ، والنفر ضلعان . وتعطلنا لصلاة الصبح ٣٠ دقيقة ، ومرعانا اليوم طيب ومنزلنا سهل متسع والتلال أمامنا .

(٧٠) ظهر النفر - بين مرّان واقبا

(الخميس ٢٨ من أبريل ١٩٣٢م)

١,٠٠ص تحركنا من ظهر النفر .



من مران إلى جنوب المغيراء (المغيرة)

٥,٠٠ص كنا بين ضلعي النفر وأمامنا ٤ أضلاع وعن يسارنا ضلعان .

٩,٠٠ص قطعنا الضلعين .

٩,٣٥ص عبرنا جادة تقطع جادتنا وتتجه إلى دغيبجة ، وهي منهل ماء (مروى) . ومن الساعة ٥,٠٠ص ونحن نمشي في أرض بركانية (حرّة) بين تلال عن يميننا وعن شمالنا ، وعبرنا أيضا عدد من الأودية (الشعاب) التي اعترضت طريقنا بين الساعة ٩,٠٠ص و١٠,٠٠ص .

١٠,٣٠ص ظهر شجر الدوم .

١١,٠٠ص نزلنا على مرَّان التي يكثر بها شجر الدوم .

١,٥٠م تحركنا من مران .

٤,١٨م نزلنا بين مرَّان واقبا ، وتعطلنا لصلاة الفجر .

(٧١) بين مرّان واقبا - جنوب العويني

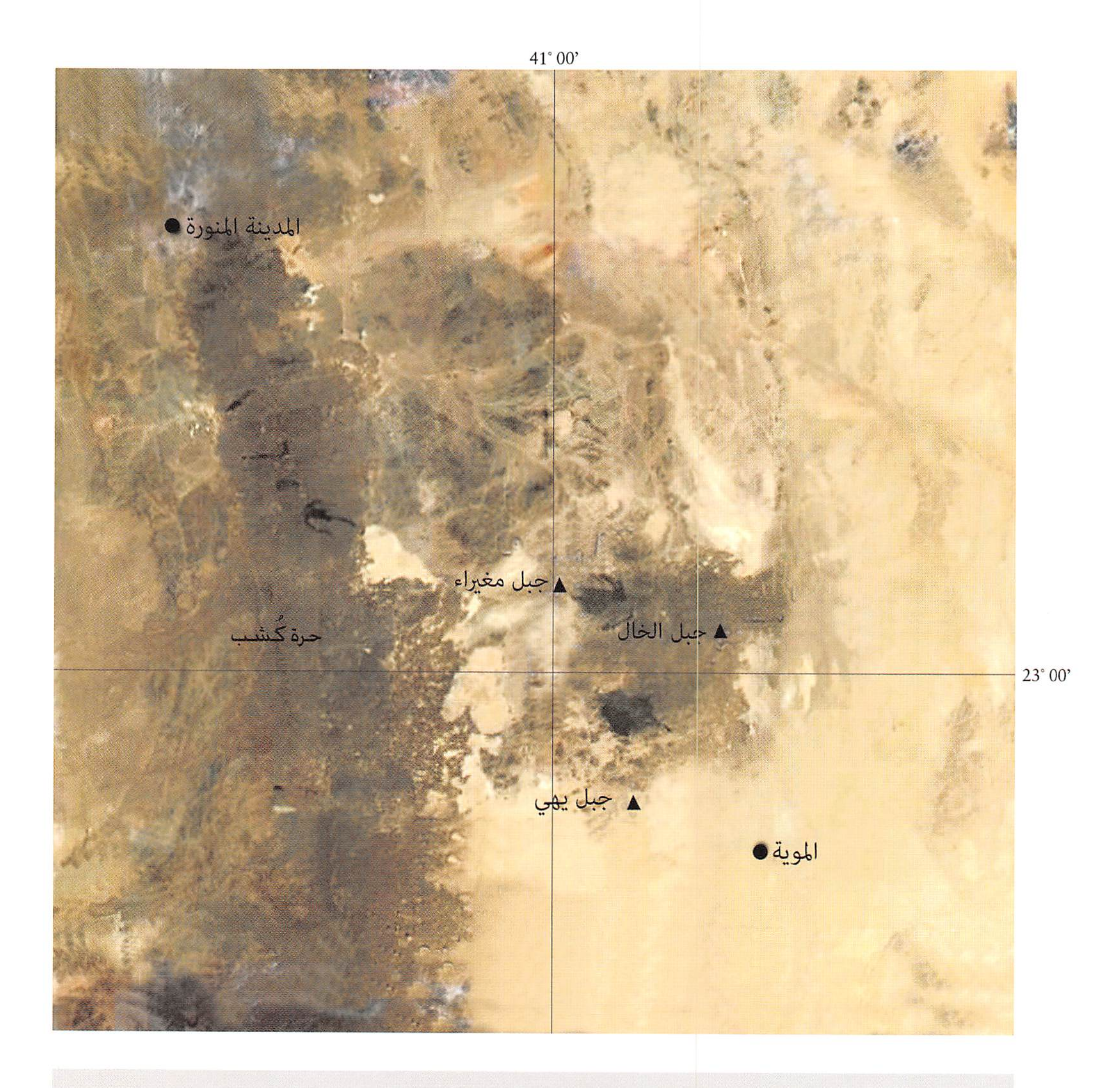
(الجمعة ٢٩ من أبريل ١٩٣٢م)

١٢,٥٠ص تحركنا من منزلنا .

٥,٠٠ص كان عن يسارنا جبل جهي (يهي) .

٩,٢٥ص وصلنا إلى الصخرة المكتوب عليها عن يميننا ، ولم نعرف الكتابة .

٩,٣٠ص نزلنا على اقبا ، وهو مروى عد (ماء قديم وافر) عند نهاية الحرة وبأرض سبخة ليس بها نبات تقع في وجه الشعيب وعند نهاية الحرة المحيطة بها إلا من الوجه .



صورة فضائية لبعض معالم الطريق بين مران وبريدة

١,٠٠م مشينا من اقبا .

٢,٤٥م قطعنا السبخة .

٤,٢٢م نزلنا جنوب العويني وهو ماء عد (ماء قديم لا ينزح) . وقبل نزولنا مررنا على خباري ، وتعطلنا لصلاة الفجر ٣٠ دقيقة .

(٧٢) جنوب العويني - جنوب مغيرة

(السبت ٣٠ من أبريل ١٩٣٢م)

٤,٢٠ص تحركنا من منزلنا .

١٢,٤٥ص تزودنا بالماء من خبراء الضربي وهي آخر الخباري ، ونزلنا عندها قدر ١٠ دقائق .

٧,٣٠ص مررنا بتل كبير عن يميننا .

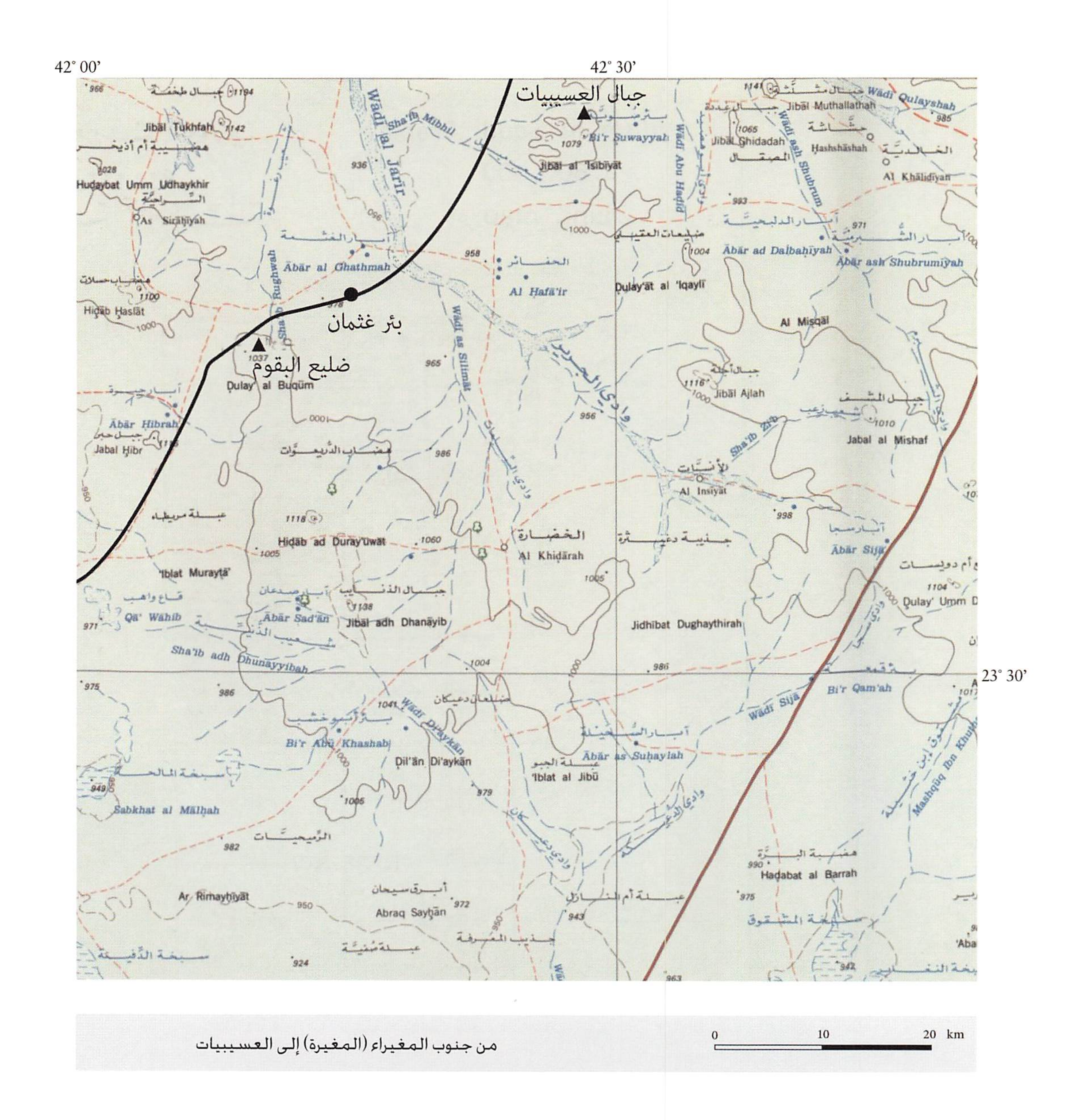
٨,٢٠ص مررنا بتل آخر أصغر من السابق عن يميننا أيضا .

٩,٠٠ص ظهر من بعيد جبل الخال ، وهو تل كبير وعنده ماء عذب ، وهو المنتصف ما بين مكة المكرمة وبريدة ، ولولا الخبرة التي كانت في طريقنا لأروينا منه .

١٠,٠٥ص نزلنا شمال مريبيخ .

١,٥٠م تحركنا من جديد ، وكان عن يميننا جبل الخال ودونه منطقة الدفينة ، وبها آبار عد ، وعن شرقيها تل صغير في غربيه تل اسمه خراب ، فيه ماء عد .

٤,٤٥م نزلنا جنوب مغيرة ، وهو جبل شرق خراب وأقرب لنا منه .



من جنوب المغيراء (المغيرة) إلى العسيبيات

0 10 20 km

(٧٣) جنوب مغيرة - غثمان

(الأحد ١ من مايو ١٩٣٢م)

٢٠, ١٢ص تحركنا من منزلنا .

٠٠, ٤ص توقفنا للصلاة ٣٠ دقيقة ، وكان مسيرنا رديئا في النهار لكون الأرض خصبة وطيبة وكانت الحملة تتوقف للرعي بين حين وآخر ، وقد بدأ العرفج في هذا اليوم في الظهور وكذلك الحمض والنصي والثمام والمكر (الحماط) ونباتات أخرى .

٠٠, ٩ص أصبحنا بين أذناب وحب ، وأذناب تسعة تلال (ضلعان) الثالث هو الكبير منها ، والأوسط مخروطي الشكل ، وباقي التلال بعضها مخروطي وبعضها كروي الشكل . وحب تل كروي عن يسارنا ، وأمامه تل كبير مستطيل وآخر صغير يسمى (البقوم) .

٥٠, ١٠ص نزلنا والتلال المذكورة متباعدة عنا شمالا وجنوبا .

٠٦, ٢م تحركنا من مكاننا .

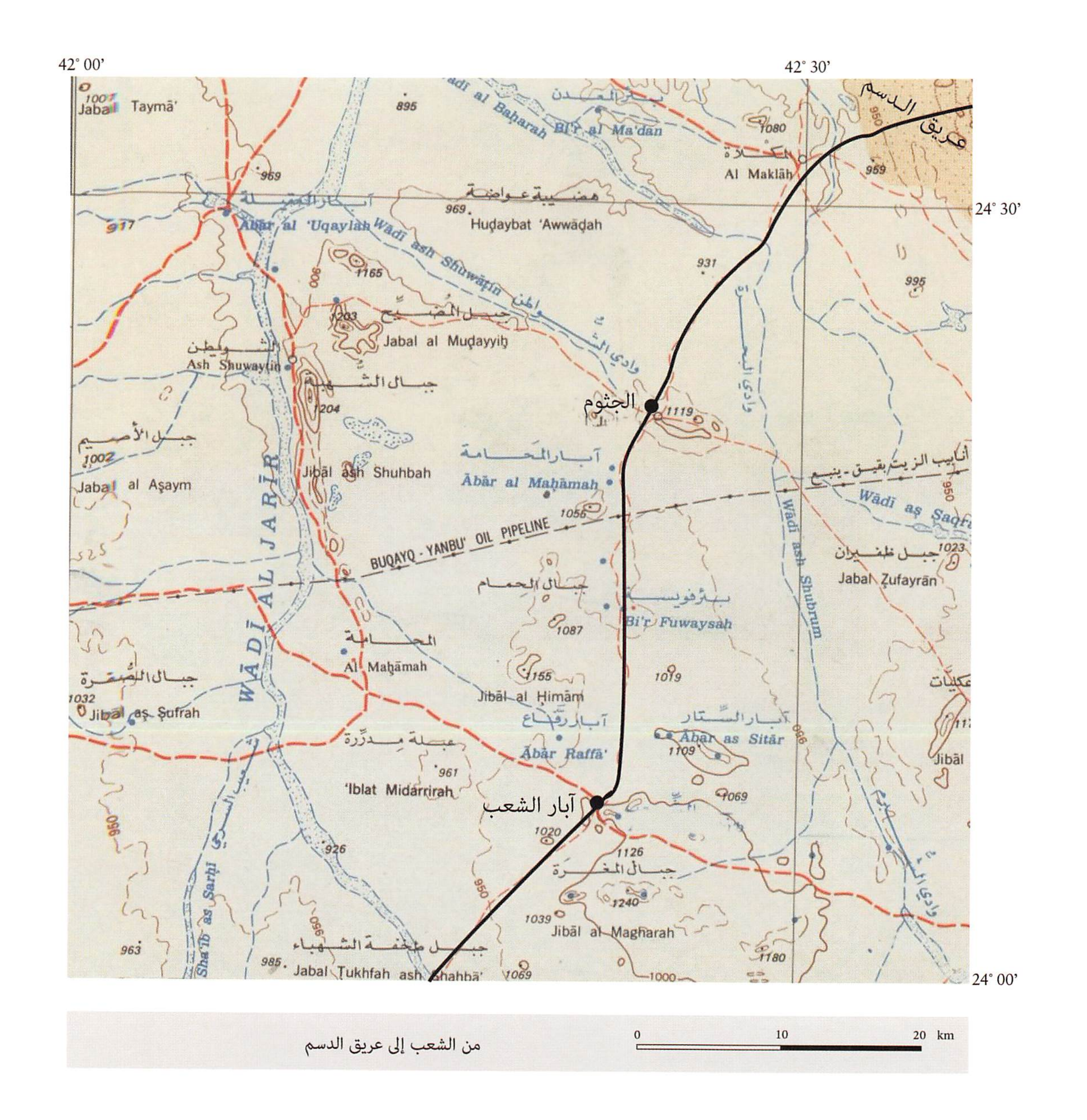
٣٥, ٤م نزلنا على غثمان وبها بئرين ماؤها رديء ولم نتزود منها ، وتبعدان عنا ١٥ دقيقة .

(٧٤) غثمان - الشعب

(الاثنين ٢ من مايو ١٩٣٢م)

٤٠, ١٢ص تحركنا من غثمان بعد منتصف الليل .

٠٠, ٤ص توقفنا لصلاة الفجر ٣٠ دقيقة .



من الشعب إلى عريق الدسم

0 10 20 km

٩,٣٠ص أصبحنا بين تلّين كبيرين ، وكان تل الشعب يظهر لنا مستطيلا وحوله تلال عن شماله وجنوبه وجنوبه الغربي ، وتسمى التلال الجنوبية العسيبيات ، وقد وصلنا إلى التل الذي أمامنا في الساعة التاسعة صباحا .

٩,٤٠ص نزلنا على الشعب الذي كان خلف التل المذكور ، وهو مروى (منهل) عد طيب وفيه مرعى جيد للإبل ، واشترينا دهنا بأحد عشر ريالا شراكة مع الدويري .

(٧٥) الشعب - عريق الدسم

(الثلاثاء ٣ من مايو ١٩٣٢م)

١,٠٠ص تحركنا من موقعنا الواحدة بعد منتصف الليل . مصلانا تل يسمى (مضيغيد) وعن يساره تل آخر يسمى (الجثوم) وتلال أخرى متفرقة محيطة بنا من بعيد .

١١,٣٠ص نزلنا دون عريق الدسم .

٢,٤٥م تحركنا من مكاننا .

٣,١٥م وصلنا أول عريق الدسم .

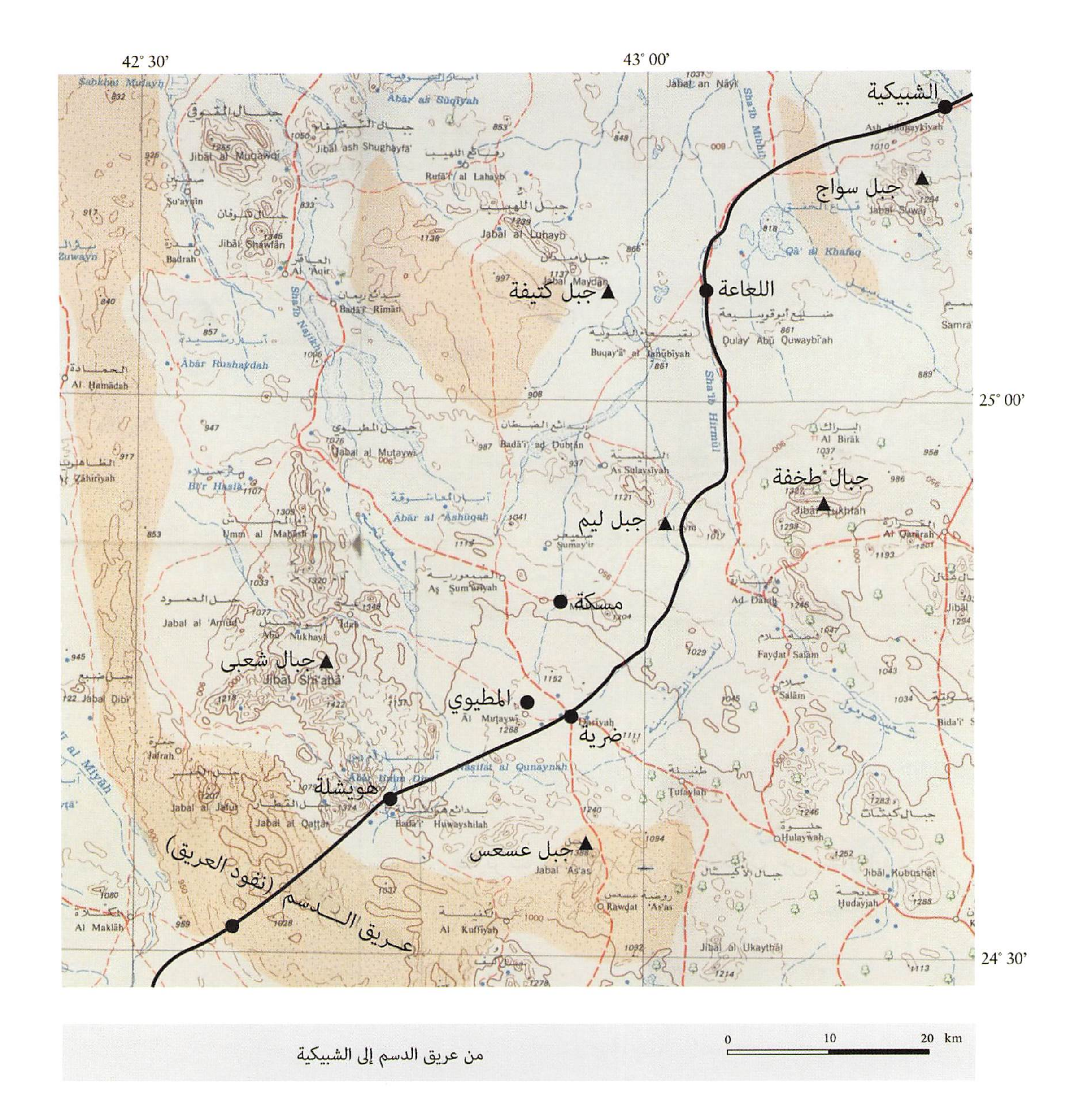
٤,٥٠م نزلنا على عريق الدسم (معشيّن) ومرعى هذا المكان طيب جدا ، واختفت عنا التلال الخلفية والأمامية نتيجة كثبان الرمل .

(٧٦) عريق الدسم - ضرية

(الأربعاء ٤ من مايو ١٩٣٢م)

٤,٠٧ص تحركنا من منزلنا .

٦,٠٠ص قطعنا عريق الدسم ، والتلال (الجبال) بقربه محيطة به من الشمال إلى الجنوب ،



من عريق الدسم إلى الشبيكية

الجبال الأربعة الشمالية تسمى شعبى والجبل الجنوبي يسمى عسعس وله قمتان وتصله بشعبى مجموعة من التلال الصغيرة والكبيرة .

٦,٣٠ص ظهر لنا الجبل الجنوبي (عسعس) وعن جنوبه وغربه ثلاثة أضلاع صغار .

٧,٢٠ص دخلنا بين التلال (الضلوع) التي تصل شعبى بعسعس ، وكان شعبى هو الأقرب بالنسبة لنا .

٧,٣٥ص مررنا على بئر الشيباني ماؤها متوسط .

٨,١٠ص ظهر لنا طريق واسع من جهة الشمال ، وعن يسارنا تلال تسمى عيدة (جبل عيدة) ، وأمامنا مجموعة من التلال تسمى (مطيوي) .

٨,٣٠م نزلنا في شرقي جبل عيدة في شعب واسع يسمى هُويشله مرعاة طيب ، وكذلك كان طريقنا في هذا اليوم كله طيبا وسهلا .

وحملة الشيوخ وقليل من الحملات لم يتوقفوا ظهرا معنا بل ذهبوا قاصدين بلدة مسجة (مسكة) وهي قرية صغيرة تبعد عن مقيلنا ثلاث ساعات ونصف الساعة .

١,٢٣م تحركنا من مكاننا ، وكانت الفتحة التي عن يسارنا درب يسير نحو مطيوي ، وهو تل بقربه ماء ، وكان مسيرنا باتجاه قرية ضرية ، ومعنا الصقر والحميضي والسمكة والدويري والحميدي وقدر ١١ خبرة وقد ظهر لنا مجموعة من التلال الصغيرة . وقد تركنا فتحة واسعة وستة تلال عن يسارنا وفي الساعة ٣,٠٠م ظهرت فتحة أخرى ، ثم طفنا بين مجموعة من التلال الصغيرة ، وكان بالقرب من جهة اليمين تل بيضاوي الشكل مخروط الطرف .

٤,٥٣م نزلنا على ضرية ، وهي قرية صغيرة .



جبل سواج كما يبدو من أبرق لعاعة

(٧٧) ضرية - اللعاعة

(الخميس ٥ من مايو ١٩٣٢م)

٢,٣٠ص تحركنا من ضرية . وقد توقفنا لصلاة الفجر ٣٠ دقيقة ، وبعد أن مشينا بقليل وصلنا إلى درب قصير وضيق بين التلال (الجبال) المحيطة بضرية ، ووطئنا جادة السيارات التي تصل المدينة المنورة بالقصيم .

٧,٠٠ص دخلنا بين التلّين (الضلعين) الأماميين وخرجنا منهما الساعة ٧,٤٥م . وظهر لنا عن اليمين جبل كبير مستطيل كثير القمم يسمى (جبل طخفة) ، وآخر عن يسارنا أصغر منه يمتد باتجاه الشمال الشرقي يسمى ليمة (جبل ليم) .

٨,٥٠ص نزلنا بين جبلي طخفة وليم من أمامهم ، وكانوا يبعدون عنا ما بين ساعتين ونصف إلى ثلاث ساعات تقريبا .

١,٠٩م مشينا من مكاننا مسندين في اتجاهنا على رأس جبل سواج الشمالي ، وهو جبل مستطيل يمتد من الشمال إلى الجنوب ، وعن يسارنا چتيفه (كتيفة) وهو جبل مستطيل يمتد من الشرق إلى الغرب ، وعن يميننا جبل منيه من بعد ، وهو مخروط الشكل ، وفي غربيه تل صغير أسود يسمى عبد منيه .

٣,٥٣م نزلنا معشيّن في لعاعة ومرعاها طيب جدا .



صورة فضائية لجبل أم سنون وجبال أمرة.

(٧٨) اللعاعة - جبل كير (چير)

(الجمعة ٦ من مايو ١٩٣٢م)

١١,٥٥م تحركنا من اللعاعة .

٣,٣٠ص أصبحنا أمام جبل سواج ونزلنا لصلاة الفجر لمدة ٣٠ دقيقة .

٤,٣٠ص تركنا تلّين صغيرين من سواج عن يسارنا .

٥,٠٠ص وصلنا جبالا قريبة من سواج تركناها عن يسارنا أيضا ، وكانت بين تلك الجبال فتحة كبيرة ، تركناها ومررنا من فتحة أصغر منها خرجنا منها الساعة ٦,١٠ص .

٦,٤٠ص وصلنا «الشبيكية» وهي قرية صغيرة أهلها متدينون ومتعصبون جدا . وكان موردنا على هذه القرية ، وتعطلنا فيها ٣٠ دقيقة ثم مشينا ، وكان أمامنا سلسلة من التلال وسلسلة أخرى في جهة الشمال عنها ، والأخيرة في وسطها تل كالعمود ، وبينهم درب واسع لم يمر منه إلا (ابن جاسم) أما نحن فمررنا على أيمن جبل عميّه في الساعة ٨,١٠ ص .

٨,٢٨ص نزلنا مضحين (للراحة في وقت الضحى) في شمال الشبيكية وبعيدا عنها تلال متفرقة مخروطية الشكل ، وكان نزولنا في ذلك الضحى في شرقي جبل عميّه ، وعن جنوبنا ضلع منه ، وعنه من جهة الشرق قليل من التلال تسمى «الربوع» وإلى الشمال منا تلال تسمى «النفيّد» وإلى الشرق منا عدة تلال ممتدة جنوبا وشمالا ، منها واحد في الوسط له ثلاث قمم (شقانيص) قمته مسننة يسمى «أم سنون» والتلال (الجبال) التي في شماليه تسمى (أمرة) .



صورة فضائية لجبل خزاز.

١٢,٥٤م	تحركنا من موقعنا ، وكان عن يميننا جبل أم سنون وعن يسارنا أول تلال إمرة ، وبعد أن تركنا جبل أم سنون أصبح عن يميننا فضاء (سهل) وعن اليسار نمشي بموازاة تلال أمرة وهي قريبة منا ويظهر لنا منها أمامنا أربعة تلال صغار ، وعندما اقتربنا منها وجدنا أن التلال الثلاثة الأول وراء كل واحد منها تل أصغر منه . أما الرابع فاتضح أنه ثلاثة تلال متلاصقة ، وقد وصلنا إليها الساعة ٣,٠٠م وطفنا بينها في ١٥ دقيقة . وظهر لنا جبل بركاني يسمى چير (كير) وكان اتجاهنا نحوه ، وجبل آخر غير بركاني عن يسارنا يسمى خزاز ، وعن يسارنا أيضا ستة تلال صغار جدا متفرقين .

٤,٢٥م	نزلنا دون جبل چير بنحو ساعتين .

(٧٩) جبل كير (چير) - العقيلة

(السبت ٧ من مايو ١٩٣٢م)

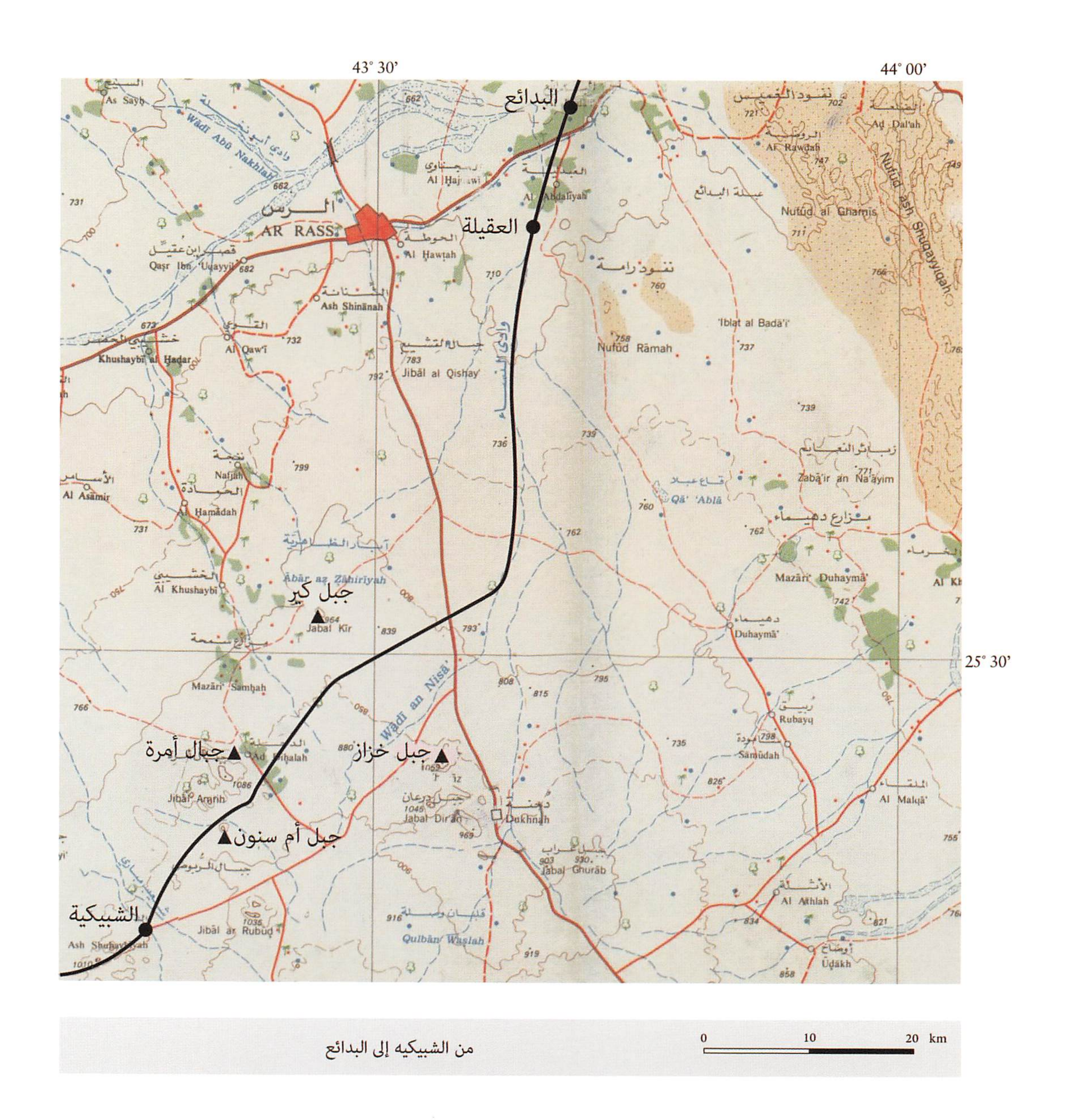
١١,٥٣م	تحركنا من منزلنا .

٢,٠٠ص	أصبح جبل «كير» بعيدا عنا تحت مغيب بنات نعش وحوله تلال صغيرة .

٣,٣٥ص	نزلنا لصلاة الفجر (٣٠ دقيقة) .

٨,٠٠ص	كان أمامنا من جهة اليسار تلّان مفترقان يسمون «بشيعين» نزل عندهما ابن جاسم والصقر ، أما نحن والدويري والسمكة فلم نتوقف .

٩,٣٥ص	توقفنا وقت الضحى للراحة في «عبيل المرو» وكان طريقنا البارحة واليوم به كثير من الشعاب (شقوق وبحار) .



من الشبيكيه إلى البدائع

١,٠٠م تحركنا من عبيل المرو ، وهو تل مخروط الشكل شديد البياض يطوف الحاج عادة عن جنوبه كما ذكر ابن جاسم والعبيدان ، وقد طفنا عن يمينه في الساعة ١,٤٠م ، وكان يبعد عنا نحو ١٥ دقيقة ، وهو يبعد عن قرية الرس ساعة ونصف الساعة . وإلى الشمال الشرقي من مضحانا اليوم صيهد صخري طويل تقع خلفه من جهة الشرق .

٢,٠٠م ظهر عن يميننا منهل ماء .

٤,٠٠م نزلنا على العقيلة ، وهي مزرعة واحدة لأهل الرس ، ويعدونها قرية ، وقد تزود الحجاج منها بالماء ، وماء المزرعة حلو ، وبعد المغرب سقط علينا مطر طيب .

(٨٠) العقيلة - الزريب

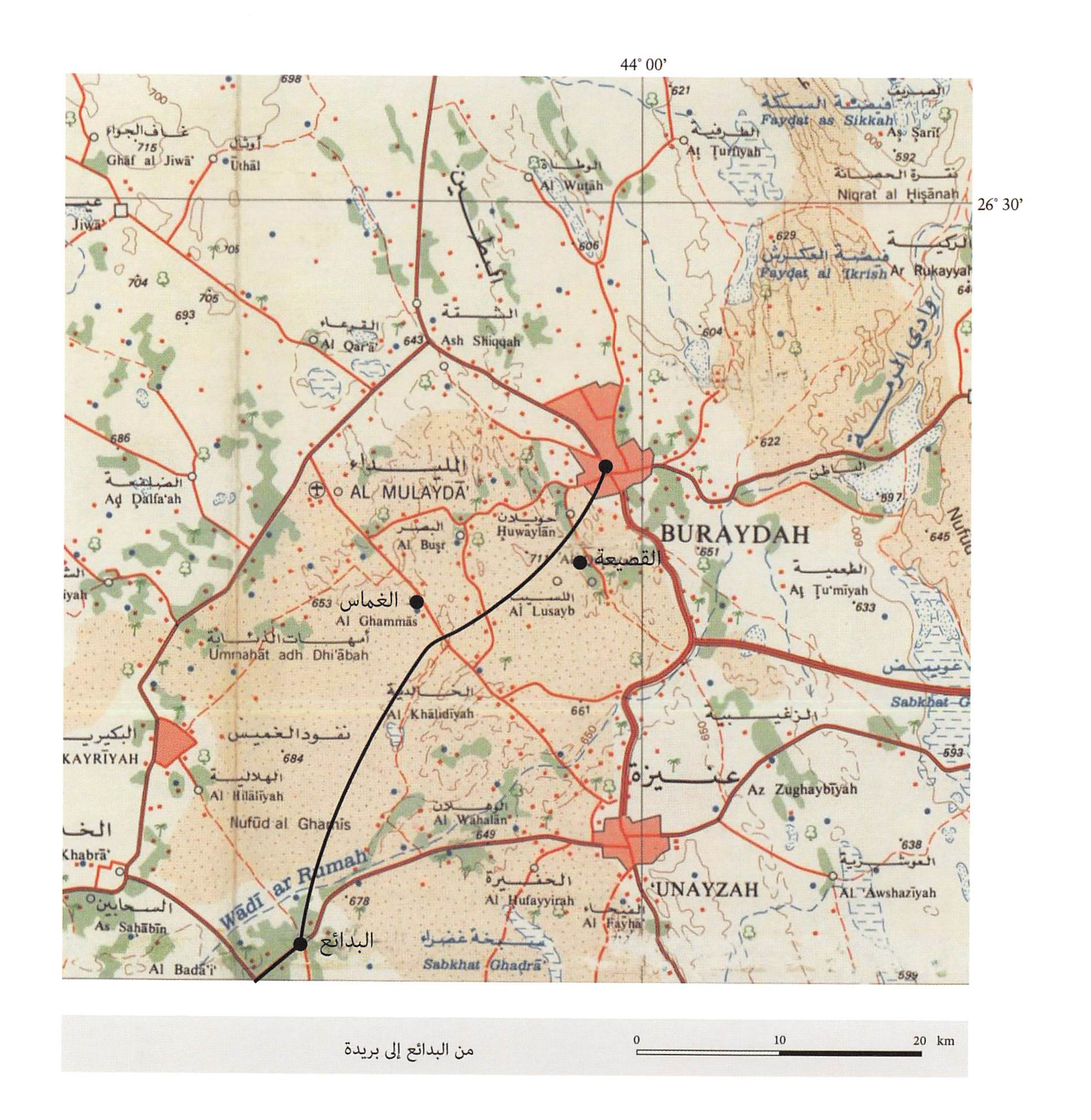
(الأحد ٨ من مايو ١٩٣٢م)

٥,٣٣ص تحركنا من العقيلة .

٦,٤٠ص وصلنا أول مزارع البدايع وعبرناها الساعة ٩,٠٠ص . والبدائع بيوت ومزارع متفرقة ومستطيلة شرقا وغربا ، وهي جميعا عن يسار الطريق قريبة منه . وعند آخر البدايع ظهر لنا الشعيب (وادي الرمة) ، ثم شاهدنا جماعة الشيخ صباح ، الذي تحركوا حينما رأونا مقبلين عليهم .

٩,٥٥ص وصلنا مقطع (معبر) الشعيب (وادي الرمة) ، وفي الساعة ١٠,٣٠ص قطعناه ، وأدركنا جماعة صباح إثر تحركهم .

١٠,٣٥ص نزلنا «الخنق» .



من البدائع إلى بريدة

0 10 20 km

٢,٠٠م تحركنا من الخنق وطريقنا كله كثبان وعرة .

٦,٠٠م نزلنا على الزريب ، وهي سبخة قطعناها في نصف ساعة قبل نزولنا .

(٨١) الزريب - بريدة

(الاثنين ٩ من مايو ١٩٣٢م)

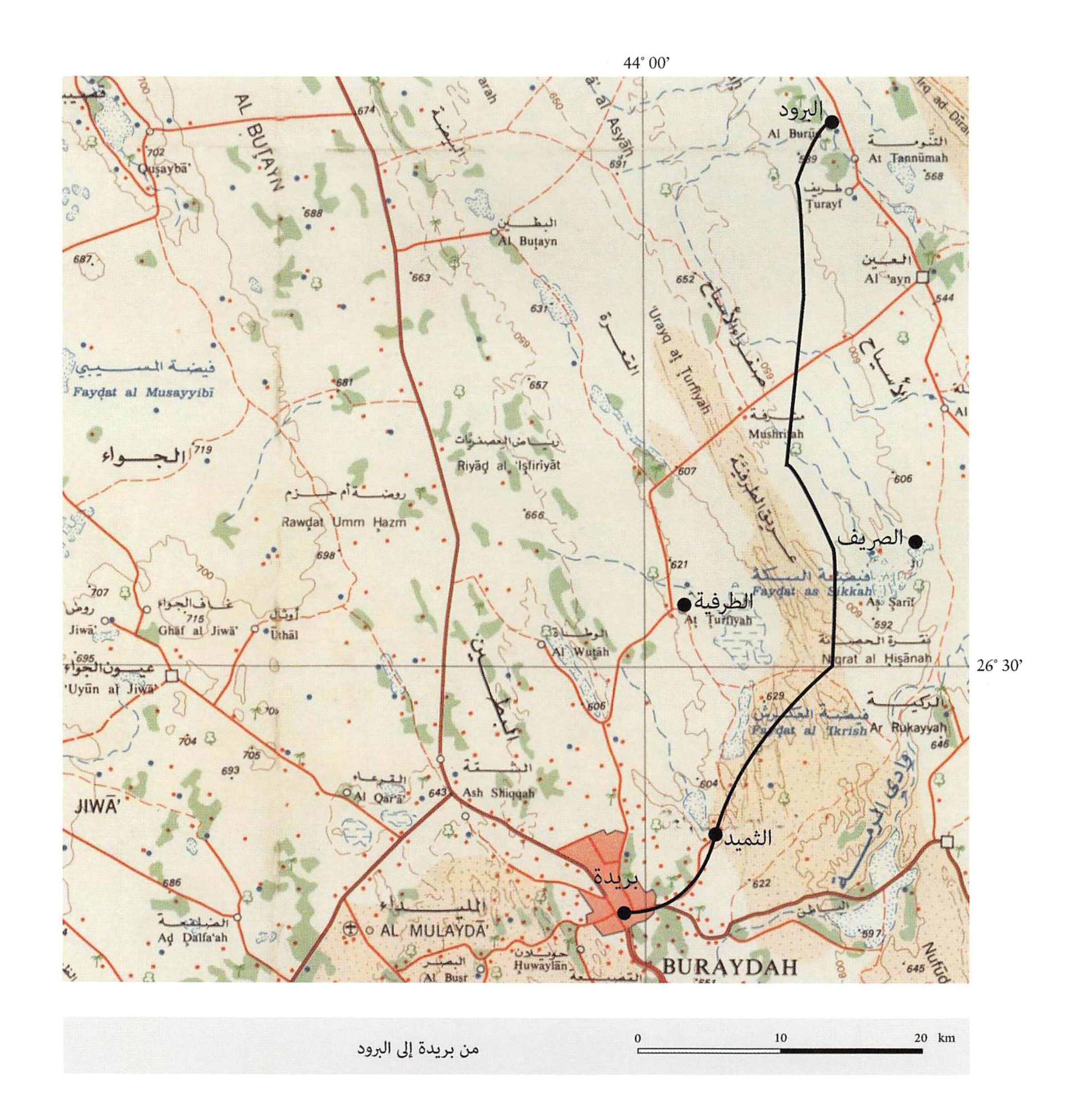
٣,٥٠ص تحركنا من الزريب بعد صلاة الفجر .

٥,٠٠ص كانت قرية «الغماس» عن يسارنا ولم نتمكن من رؤيتها بسبب الكثبان الرملية (النفدان) .

٦,٣٠ص مررنا على قرية الليم ، وكانت قريبة منا عن يسار الطريق ، ويسكنها علي المزعل .

٧,٠٠ص مررنا على قرية «القصيعة» ، ويسكنها إبراهيم الحفيتي ، وكانت عن يميننا ، ثم وصلنا نخل بريدة ، وكان عن يسارنا إلا القليل منه كان عن يميننا .

٨,٣٠ص نزلنا بريدة في طرفها الشمالي الغربي ، وأقمنا في بريدة ليلة الثلاثاء (٨٢) والأربعاء (٨٣) .



من بريدة إلى البرود

من بريدة إلى الوطن المحروس الكويت:

(٨٤) بريدة - الثميد

(الخميس ١٢ من مايو ١٩٣٢م)

٦,٠٥ص تحركنا نحن والصقر والحميضي والعصفور فقط .

٧,١٥ص نزلنا على الثميد .

(٨٥) الثميد - دون الصريف

(الجمعة ١٣ من مايو ١٩٣٢م)

حدث في آخر الليل ريح شديدة أثارت غبارا عظيما .

٥,٣٠ص تحركنا مع ربع الشيخ صباح عابرين الكثبان الرملية .

٦,٤٥ص جئنا أرض حرة عبرناها في ٣٠ دقيقة ، ثم عبرنا سبخة إلى الساعة ٨,٢٠ص ثم عبرنا الكثبان الرملية (النفدان) ونزلنا قبل الصريف على كثبان بريدة . وتبعد عنا الصريف ساعتين شمالا والطرفية ساعتين ونصفا شمال غرب .

(٨٦) دون الصريف

(السبت ١٤ من مايو ١٩٣٢م)

نزل علينا مطر في مغرب هذا اليوم ، وأقمنا في منزلنا بانتظار الفليج والصميط .



صورة فضائية لبلدة البرود وموقعها بالنسبة لعروق الأسياح والمظهور

(٨٧) دون الصريف - البرود

(الأحد ١٥ من مايو ١٩٣٢م)

٤,٠٠ ص تحركنا من منزلنا ، وكان سيرنا على كثبان الرمل إلى الساعة ٨,٠٠ ص .

٥,٣٠ ص أصبحت الطرفية عن يسارنا والصريف عن يميننا .

٦,٠٠ ص انعطفنا نحو اليسار عن طريقنا الذي جئنا منه ، ومنذ أن تحركنا صباحا إلى الساعة ٦,٠٠ ص ونحن نسير بموازاة سبخة عن يسارنا .

٩,٣٠ ص نزلنا للمقيل (أي للراحة وقت الظهر) .

١٢,٢٥ م تحركنا من مقيلنا .

١,٤٥ م دخلنا في شعيب صغير أرضه حرة (طينية) وخرجنا منه الساعة ٢,١٠ م .

٣,٤٠ م كان عن يميننا شمال طريف مزرعة واحدة تسمى التنومة .

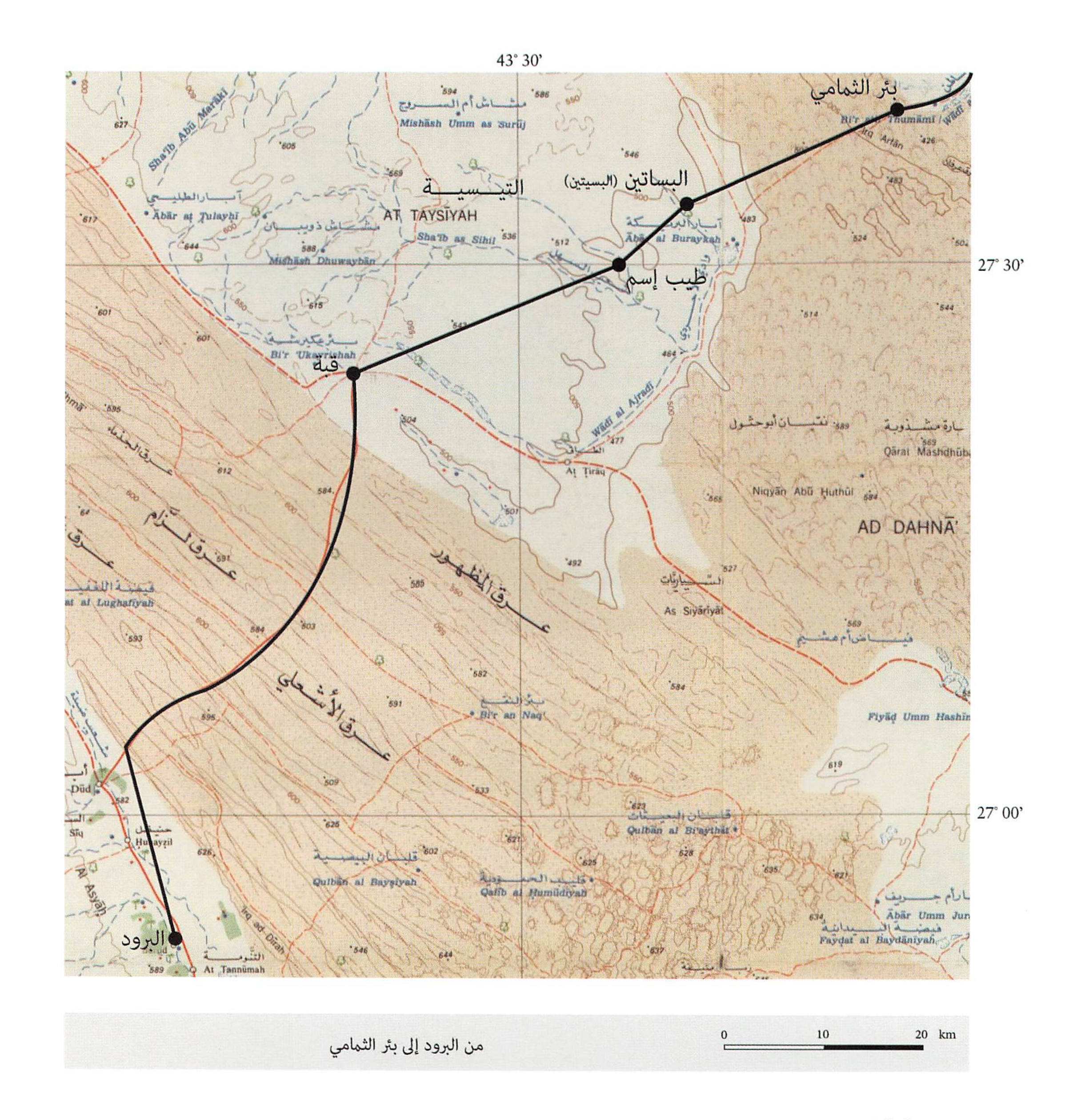
٤,١٥ م نزلنا على البرود ، وبها بيوت كثيرة وسكانها من حرب ومزارعها قليلة ، والمرعى رديء وأرضها منخفضة لم نرها ونحن مقبلين عليها فقد حالت دون رؤيتها التلال (الصياهد) .

ومنذ الساعة الثامنة صباحا بعد أن قطعنا الكثب الرملية إلى حين نزولنا كان الغالب على طبيعة الطريق الأراضي الحرة (الطينية) وبعض السبخات والتراب .

(٨٨) البرود - عرق المظهور

(الاثنين ١٦ مايو ١٩٣٢م)

١,٥٠ ص تحركنا من البرود .



من البرود إلى بئر الشامي

٣,٠٠ص وصلنا أول العروق .

٣,٣٠ص صلاة الفجر بين العرقين الأول والثاني (٣٠ دقيقة) .

٩,٠٠ص نزلنا بين العرقين السابع والثامن باعتبار أنها عشرة وبين الرابع والخامس باعتبار أنها سبعة .

١,١٥م سرنا من جديد .

٤,١٥م نزلنا فوق أول عرق المظهور وكان المرعى طيبا من مضحانا اليوم إلى آخر العروق .

(٨٩) عرق المظهور - قبة (إجبه)

(الثلاثاء ١٧ من مايو ١٩٣٢م)

٣,٣٧ص تحركنا من عرق المظهور .

٦,٠٥ص نزلنا من العرق .

٧,١٠ص نزلنا قبة ، وكان عليها الصقر والمشاري الذين شدوا رحالهم بعد طلوع الشمس ، وأمامنا صيهد مستطيل شمالا .

(٩٠) قبة (إجبه) - شرق الدهناء

(الأربعاء ١٨ من مايو ١٩٣٢م)

٨,٠٠م حدث غبار عظيم مدة قليلة .

٩,١٠م تحركنا من قبة .



رمال الدهناء.

٩,٣٥م	صعدنا على خريمة الصيهد (فتحة في المرتفع أو التل) .
١٠,٥٥م	عبرنا خريمة بسرعة .
١,٠٠ص	عبرنا أودية صغيرة .
٢,٠٠ص	مررنا بأودية ، تارة نعبرها وتارة نسير بموازاتها ، وهي وعرة جدا .
٢,٣٠ص	نزلنا إلى أن أسفر الصباح بعد صلاة الفجر .
٣,٥٥ص	سرنا من جديد .
٦,٠٠ص	اتسع الشعيب (وادي الباطن) ورأينا الدهناء .
٧,٤٥ص	سرنا يسارا مع فتحة مستديرة ، ثم صعدنا ونزلنا في وسط شعيب ضيق .
٨,٤٢ص	نزلنا على أول الدهناء (من قبة إلى الدهناء عشر ساعات و٤٢ دقيقة) ، والطريق من خريمة الصيهد كانت خلاله الأرض حرة والأودية (الشعبان) بها شجر وربيعها متوسط ، أما الدهناء فربيعها طيب جدا .
٤,٤٥ص	سرنا من جديد .
٥,٠٠ص	نزلنا على الدهناء من جهة الشرق .

(٩١) شرق الدهناء - دون أم الهشيم

(الخميس ١٩ من مايو ١٩٣٢م)

١,٠٥ص	تحركنا من شرق الدهناء .
٢,٥٥ص	قطعنا الدهناء .



دحل فتاخ احد نماذج الثقوب الارضية الناشئة عن عملية الإذابة الكارستية في منطقة الصمان.

٣,٠٠ص نزلنا لصلاة الفجر (٣٠ دقيقة) .

٤,٣٠ص وصلنا الثمامي .

٦,١٠ص وصلنا أم عشر .

٩,٠٠ص عن أيمننا ثلاثة ثقوب (دحلان) .

١٠,٠٠ص نزلنا .

١,٠٧م سرنا من جديد .

٢,٢٠م مررنا بآبار (حسيان) ابن طواله ، وبعد أن تركناهم بقليل ظهر لنا ثقب (دحل) عند وجهه سدر .

٤,٥٠م نزلنا دون أم الهشيم ، والثقب (الدحل) بالمسناد (رحلة الذهاب) قبل أن تصل آبار الطواله وبالمحدار (رحلة العودة) بعد المرور بها .

(٩٢) دون أم الهشيم - دون افليبه

(الجمعة ٢٠ من مايو ١٩٣٢م)

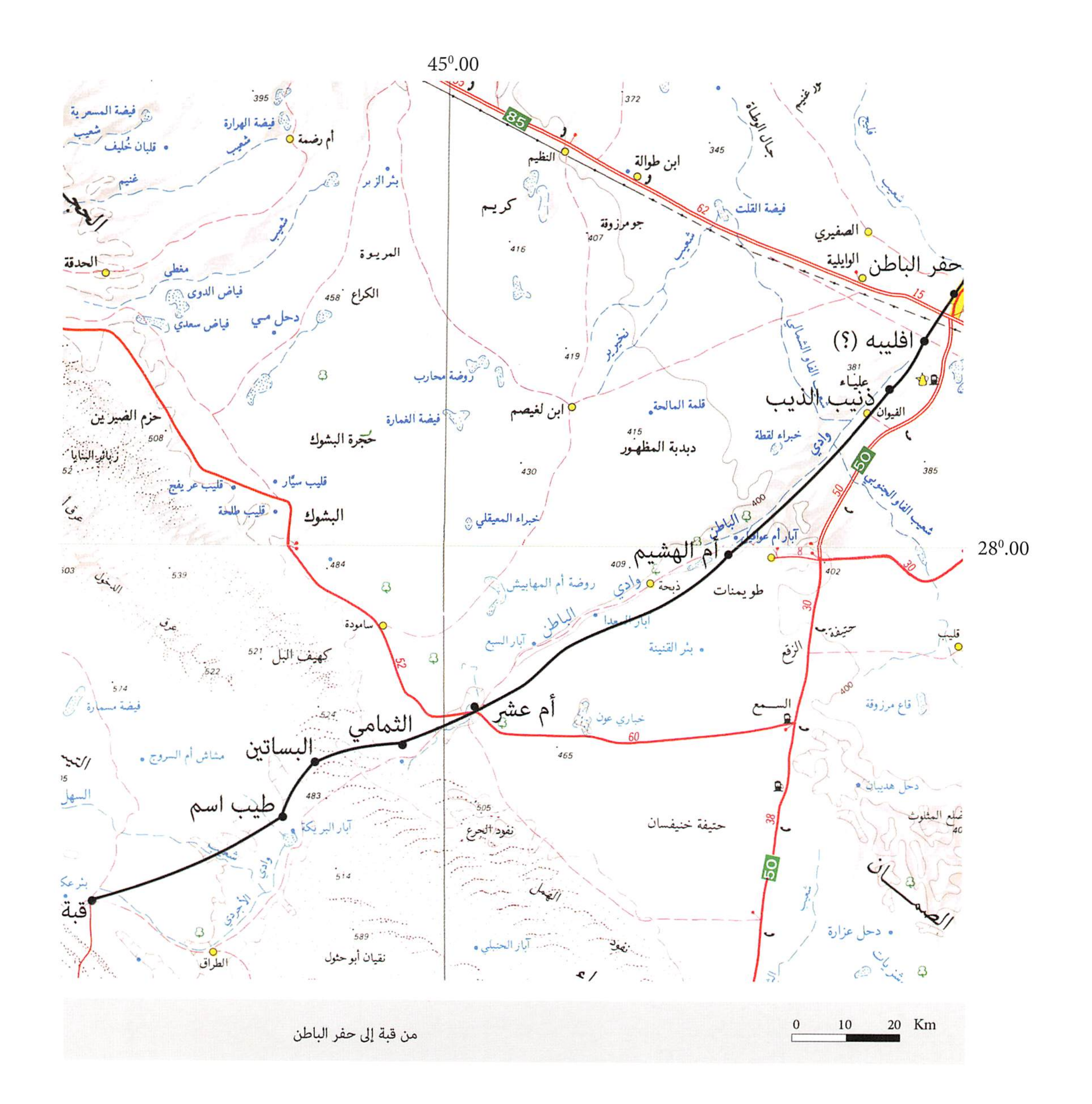
١١,٣٠م تحركنا من منزلنا .

١,١٥ص نسير في أم الهشيم وهي واسعة بها سدر في الشعيب .

٣,٠٠ص أقبلنا على المتابيه وتوقفنا ٤٠ دقيقة لصلاة الفجر .

٤,١٠ ص وصلنا وجه الشعيب .

٧,١٥ص وصلنا فيضة بها نبات الرغل ، وكان الشعيب (الوادي) هذا اليوم أحسن من



من قبة إلى حفر الباطن

0 10 20 Km

أمس بكثير ، وقد توقفنا ٤٠ دقيقة لرعي الجمال ، وهذه الفيضة عند أول مضايق الشعيب ، وبعدها يأخذ الشعيب بالاتساع .

٣٠ , ٩ص تركنا عن يميننا «ذنيب الذيب» ، وهو محل فيه شجر السدر .

١٠ , ١٠ص نزلنا على ذنيب الذيب .

٢٨ , ١م تحركنا من ذنيب الذيب .

٠٣ , ٥م نزلنا دون (افليبه) ، وكان مسارنا عند الجانب الأيمن من الشعيب (وادي الباطن) .

(٩٣) افليبه - الحفر

(السبت ٢١ من مايو ١٩٣٢م)

٢٣ , ٩م تحركنا من افليبة .

١٥ , ١٢ص دخلنا في سدر فليبة .

٢٥ , ٢ص نزلنا دون الحفر إلى ما بعد صلاة الفجر .

٥٥ , ٣ص تحركنا باتجاه الحفر .

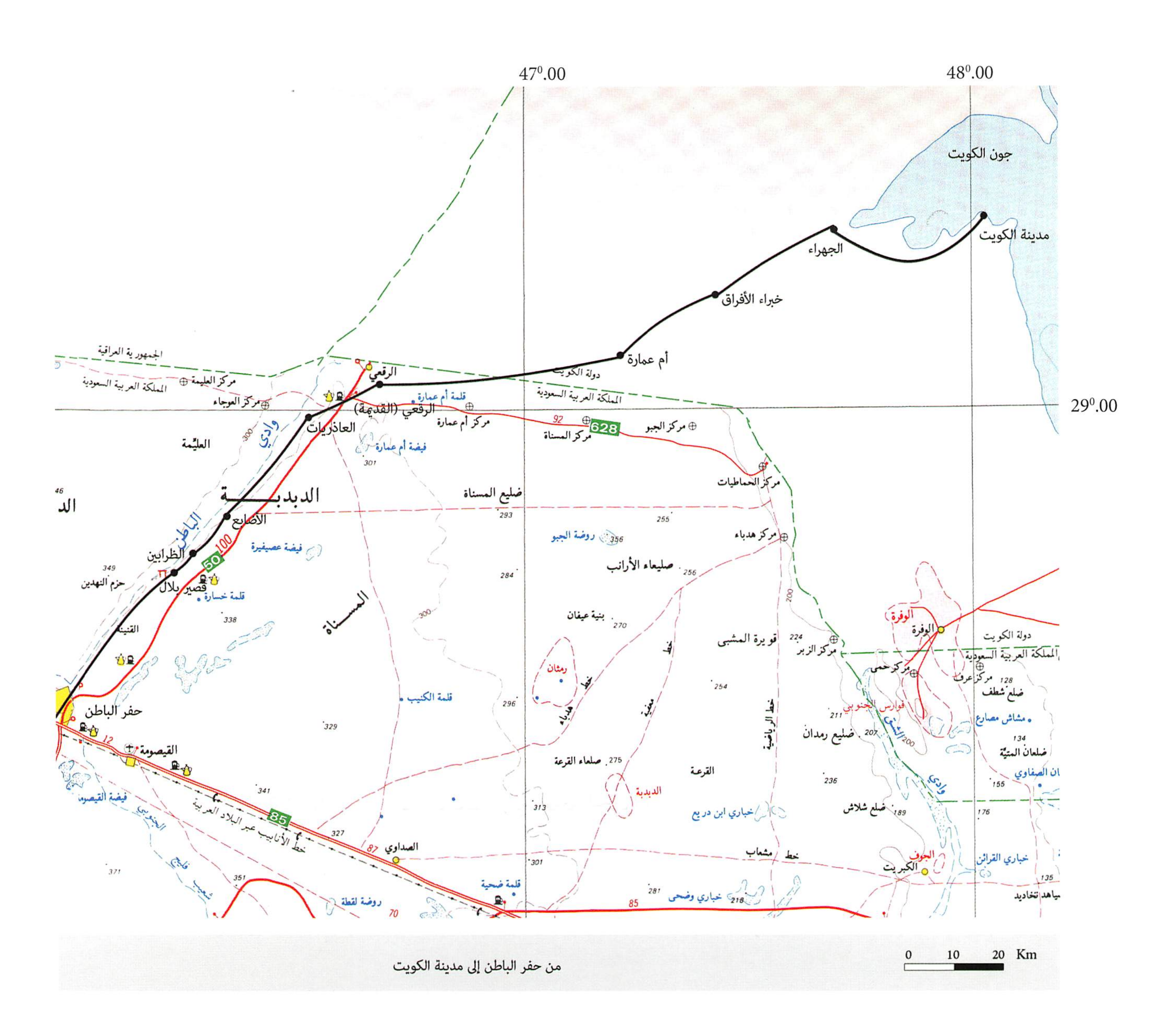
٣٠ , ٤ص نزلنا الحفر ، وكان عليه عدد كثير من البدو .

(٩٤) الحفر - العاذريات

(الأحد ٢٢ من مايو ١٩٣٢م)

٤٠ , ٩م تحركنا من الحفر .

١٥ , ١١م أصبح «قصير بلال» عن يميننا وبيننا وبينه ضلع صغير مستطيل وحوله نثايل صغيرة (أكوام من التراب ناشئة عن حفر الآبار) والأرض مجدبة .



من حفر الباطن إلى مدينة الكويت

٣,٣٣ص نزلنا شرقي الظرابين ، وقبلها تركنا الأضابع على أيمننا ، وهي شرقي قصير بلال والظرابين تلال صغيرة مستطيلة داخلة بالشعيب عن يسارنا (صلاة الفجر ٤٠ دقيقة) .

٧,٤٠ص تحركنا وبعد ممشانا بقليل وقبل وصول الرقعي توجد سبع شعاب تسمى العاذريات على يمين الطريق .

١١,٠٥ص نزلنا في وسط العاذريات .

(٩٥) العاذريات - الكويت

(الاثنين ٢٣ من مايو ١٩٣٢م)

١٢,١٠ص تحركنا .

٢,٤٥ص أصبحنا بموازاة حظائر ابن سعود وفي شمال هجر الرقعي .

٣,٠٠ ص نزلنا لصلاة الفجر في شرق الرقعي .

٣,٤٠ص سرنا من جديد .

٤,٢٥ص وصلنا آبار الرقعي ، وبعد ساعة وربع قطعنا الحرة (الأرض الصلبة) .

٧,٣٠ص تلقانا مستقبلا الأخ عبداللطيف بسيارة الشيخ عبدالله السالم وسيارة الشيخ سعود .

٩,٤٥ص انطلقنا بالسيارتين نحو الجهراء .

٢,١٠م وصلنا الجهراء ، وتعطلنا لمدة ساعة ننتظر السيارة الثانية التي افترقت عنا .

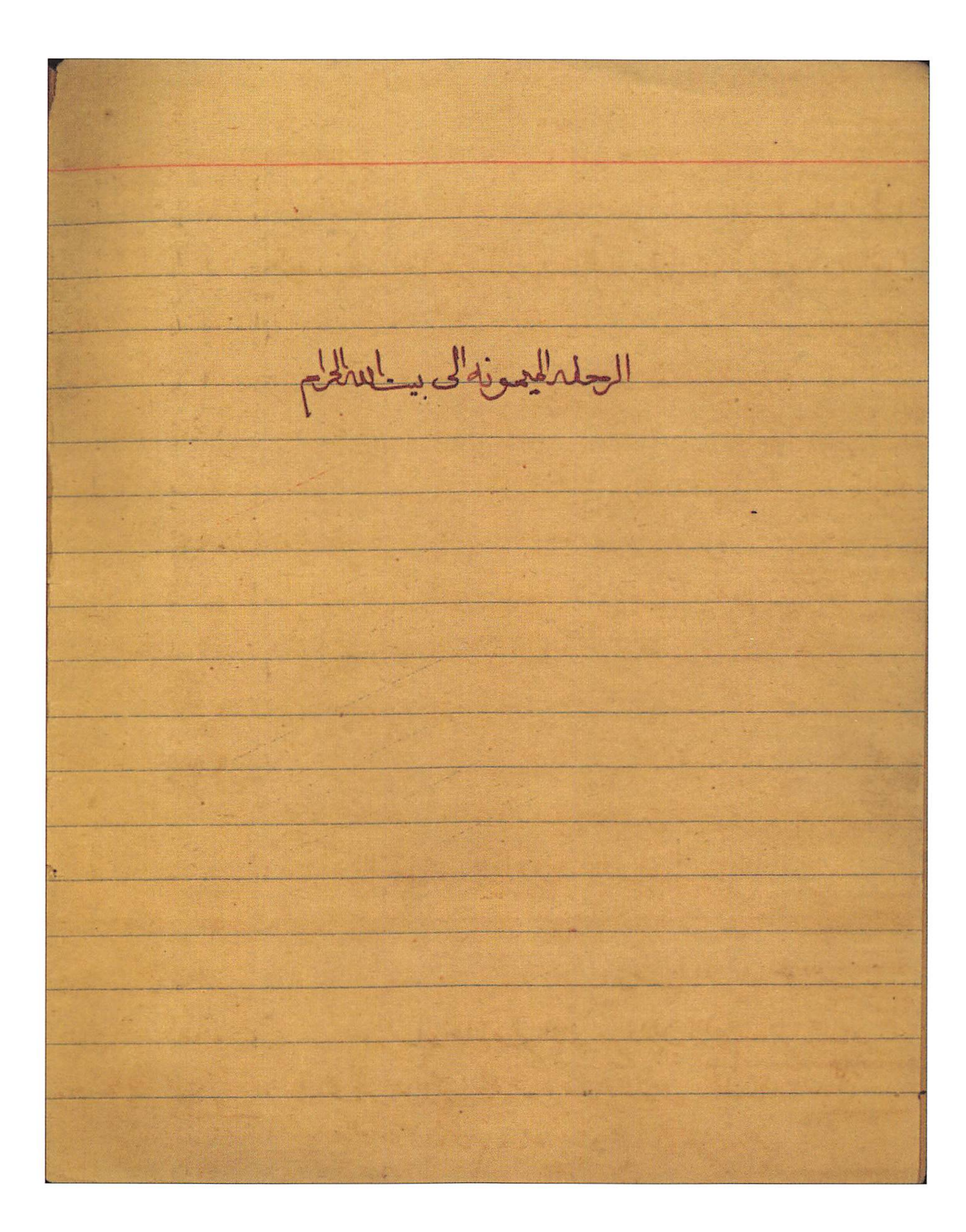
٣,٠٠م وصلنا البيت في الكويت يوم الاثنين ٢٣ من مايو ١٩٣٢م) .

ووصلت حملتنا (المحمولة على الجمال) في يوم الأربعاء الموافق ٢٥ من مايو ١٩٣٢م .



القسم الثاني

الرحلة الميمونة: الأصل والشرح


الرحلة الميمونة الى بيت الله الحرام

ظهور ركائبنا : ظهور جمالنا .

جدار مدينتنا : سور مدينة الكويت .

الجهراء : هي الآن مدينة عامرة ومقر المحافظة المعروفة باسمها وتقع على بعد نحو ثلاثين كيلو مترا عن العاصمة الكويت من جهة الغرب .

خبرا الأفراق : خبرة أو أرض منخفضة يتجمع فيها المطر على طريق الحفر القديم من الجهراء ، وتقع جنوب غرب الجهراء .

قبلي أم عمارة : غربي أم عمارة ، وهي المرحلة الثالثة في الطريق إلى الحفر ، وتسمى في الخرائط الكويتية «عمارة الدرب» تمييزا لها عن مواضع أخرى في الكويت مثل عمارة الشق وعمارة مهزول وعمارة الرقعي ، والأخيرة على الحدود الكويتية السعودية . وسميت عمارة الدرب لوقوعها على درب الحفر ، والعمارة شكل من الأشكال الصحراوية ، وهو مرتفع صخري تكتنفه الرمال شبيه بالأبرق .

تقّلط : تقدم .

يروّى لنا : يتزود لنا بالماء .

وطينا أبيار الرقعي : وطئنا آبار الرقعي ، والرقعي هي الآن مركز الحدود السعودية من جهة الغرب ، ويقابلها مركز السالمي الكويتي . والمقصود بآبار الرقعي هو مشاش الرقعي وليس المركز المذكور ، وتقع آبار الرقعي أو مشاش الرقعي إلى الجنوب منه بنحو ١٧ كيلو مترا وقد تم إنشاء المركز وانتقال الاسم إليه عام ١٣٩٤هـ/ ١٩م (العبودي ، المعجم الجغرافي بلاد القصيم (١/ ١٥٧ ، ١٥٨) .

سرية ابن سعود : السرية الجماعة من الجند .

أباعرنا المفقودة : جمالنا الضائعة .

ولا أفادوه : لم يفيدوه بشيء .

الأضابع : منطقة صحراوية ، لم نستدل عليها هي المرحلة الثانية بعد الرقعي في الطريق إلى الحفر . وبعض الحجاج يتعداها لينزل في منطقة قصير بلال التي تبعد عنها نحو ساعتين بسير الجمال . وواضح أن هاتين المرحلتين من الطريق تقل فيهما المياه العذبة ولهذا أرسلوا واردهم وهو صالح إلى الحفر ليجلب لهم الماء .

الماي : الماء .

الذلول : الناقة الشابة .

أهل المركوبة : الحجاج المحمولين على الجمال .

بسم الله الرحمن الرحيم

دقيقة ساعة دقيقة ساعة

(يوم الخميس ١١ شوال ١٣٥٠ موافق ١٨ فبروري ١٩٣٢) الساعة ٢ نهاراً امطينا
ظهور مطايانا خارج جدار مدينتنا العامرة الكويت والساعة ٨/٢٠ نزلنا الجهرا
(١ مسير يوم الخميس (١)) ٢٠ ٥

(١ ليلة الجمعة على الجهرا) الساعة ١/٥٠ نهاراً مشينا والساعة ٨/٢٠ نزلنا على
خبرا الوراق
(٢ مسير يوم الجمعة ٢٧ ش م ١٩ ف) ٤٠ ٦

(٢ ليلة السبت على خبرا الغراق) الساعة ١٢/٢٥ مشينا والساعة ٩ نزلنا
قبلي ام عماره
(٣ مسير يوم السبت ٣٢ ش م ٢٠ ف) ٢٥ ٨

(٣ ليلة الاحد قبلي ام عماره) الساعة ١٢/١٥ مشينا والساعة ٩/٢٥ نزلنا على
ظهر الرقعي وبعد المغرب تعلط صالح الحف يروى لنا
(٤ مسير يوم الاحد ١٤ ش م ١٢ خ) ٢٠ ٩

(٤ ليلة الاثنين على ظهر الرقعي) الساعة ١١/٤٥ مشينا الساعة ١ وطينا ابيار
الرقعي الساعة ٥ اخترق منا محمد الحنيتي قاصد سرية بن مسعود يسال لهم
عن اباعرنا المفقوده ولا فادوه والساعة ١٠ نزلنا الصابع
(٥ مسير يوم الاثنين ١٥ ش م ٢٧ ف ساعة ١٠/٢٠) ٩

(٥ ليلة الثلاثاء الصابع) الساعة ١١/٤٥ مشينا الساعة ٢ على ايسرنا
اقصير بلادو والساعة ٦ جانا صالح بالماي مع ذلولين من اهل صباح والساعة ٨/١٥ ١٥ ٢
نزلنا على الجرعاء اهل الركوبه وعليه صباح والجابر المتقدمين والجملة حالت الساعة ٩/١٥ ١٠ ٧ ٤٤ ٩٠
(٦ مسير يوم الثلاثاء ٢٦ ش م ٢٧ ف ساعة ٩/٢٠) وعلى الحفر تدرجيه

الحفر : وهو حفر الباطن ، وهو الآن محافظة تقع في شمال شرق المملكة العربية السعودية ، يبلغ عدد سكانها أكثر من ٣٠٠ ألف نسمة ، وقد كانت منطقة برية على طريق البصرة القديم ، فأمر الصحابي الجليل أبو موسى الأشعري بحفر مجموعة من الآبار في هذا الموضع من وادي الباطن فكانت مياهها العذبة وموقعها الجغرافي سببا في عمارتها على النحو الذي أصبحت عليه ، ويُعدّ الحفر محطة مهمة في طريق الحاج من الكويت والزبير والبصرة قديما .

كتبنا خط : كتبنا رسالة .

فلييه : مورد ماء به سدر جنوب غرب الحفر ، لم نستدل على مكانه .

وطينا أرض : وطئنا أرضا .

ذنيب الذيب : من مراحل طريق الحاج في جنوب غرب الحفر على امتداد وادي الباطن ، وهي ليست موجودة على الخرائط التفصيلية للمملكة ، وقد أشار إليها سعد بن أحمد الربيعة (ص ٣١) الذي حج عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م وذكر أنهم أمضوا القيلولة في ذنيب الذيب ثم أكملوا الطريق إلى أم الهشيم .

مضاييق الشعيب : المناطق الضيقة من وادي الباطن .

أم الهشيم : من مراحل الطريق ، وهناك عدة أماكن بهذا الاسم في الجزيرة العربية ، ولكن المقصود هنا هو منطقة تقع على امتداد وادي الباطن في طريق الحاج . وقد كتبها كاتب الرحلة أم الحشيم بالحاء ثم صححها في المواضع التالية .

السدر : جمع سدرة ، وهي شجرة تكثر في المناطق الصحراوية ، ذات ثمار لبية تجنى في الربيع ، وهي تكثر في رياض الصمان ، وتكون أحجامها صغيرة أما في المناطق الزراعية وفي البيوت فتجود تلك الأشجار وترتفع عدة أمتار .

ثقب : يقصد هنا بالثقب الدحل وجمعها دحول ودحلان وهي حُفر ومغارات تتعمق في طبقات الحجر الجيري في إقليم الصمان ، وتنشأ نتيجة إذابة المياه للمادة الجيرية في شقوق الطبقات وفواصلها . وتنتشر هذه الظاهرة في المناطق التي يمر بها طريق الحاج في منطقة الصمان ، وقد مررت بها ونزلت في بعض تلك الدحلان .

ديان بن طواله : كذا وردت في الأصل ، ولعل الصواب «حسيان ابن طواله» وقد ذكرها سعد بن أحمد الربيعة في رحلته (ص ٣٣) ، وأنها المنزل التالي لأم الهشيم ووصف منزلهم بقربها بالروضة الغناء . والحسيان جمع حسي وهو الماء القريب من سطح الأرض .

قلبان : جمع قليب ، وهو البئر .

ساد الشعيب : أي أن النبات قد أغلق الوادي لكثرته .

أم عشر : من مراحل طريق الحاج وهي تقع في وادي الباطن أو بقربه اشتهرت بهذا الاسم لكثرة أشجار العشر في هذه المنطقة ، وكانت تسمى قديما «ذات العشر» . وبها الآن بلدة أنشئت حديثا تسمى «أم عشر» . والعشر شجرة يتراوح ارتفاعها بين متر وأربعة أمتار ذات أوراق خضراء شاحبة مغبرة ، إذا كسرت أغصانها يخرج منها سائل أبيض ، وثمرتها بيضاوية الشكل منفوخة وبذورها سامة .

جملة جابنه من الكويت الحفر | ساعه | دقيقه | ساعه ٤٩ | دقيقه ٤٠

(٦ ليلة الاربعاء على الحفر وردنا الدبيا وبتجيف وكتبنا خط للاخ عبداللطيف

(٧ ليلة الخميس على الحفر) الساعه ١٠/٧٠ مشينا والساعه ١/٥٥ على اسرنا فليبه — ٥٠ — ٥

والساعه ٦/٤٥ وطينا ارض فيها شجر كثير والساعه ٨/٤٠ نزلنا على ذنيب — ٢٥ — ٦

الذيب وقطلنا الصدوة الصبح دقيقه ٣

(٨ سير يوم الخميس ١٨ شم ٥٠ م ٢ جر ساعه ٩/٤٠)

(٨ ليلة الجمعه على ذنيب الذيب) الساعه ١١/٢٥ مشينا والساعه ٢ دخلنا باول

مضايق الشيب والساعه ٥ ظلرنا على دائره واسعه تسمى المتابيه

ولها ثلاث منافذ واحد امامنا والثاني على يمنا واخر على يسرنا وتياسرنا

معه بعد دقيقتين والساعه ٦/٥٠ نزلنا على ام الخثيم ~~وقطلنا الصدوة دقيقه~~ ١٥

(٩ سير يوم الجمعه ١٩ شم ٢٢ ٢ ف) — ٤٠ — ٧

(٩ ليلة السبت على ام الخثيم) الساعه ١١/٢٥ مشينا والساعه ١٢/١٥ وردنا على سدرة

بارزه من السدر والساعه ١/٢٠ على تقتبه والساعه ٤ طلعنا على دائره المتابيه

الاخرا اصغر ولها منفذين واحد تركناه على اليمين امامنا والاخر مشينا به

(وهذه الدائره تسمى ديبان بن طوالة وبها قلبان ماربها ماء) والساعه ٨/٢٠ قسم

الشيب طلعنا على فسحه ممتده ما بها نبات وطرفها من قبله نبات

العشر وحرباء الشيب وطفنا شمالا منه (والمحل يسمى ام عشر) والساعه ١١

نزلنا على الثمامي نحن والقصر السوري والشاريه وصباح وسار الجابجا — ٢٧ — ٥٥ — ٤٩ — ٤٠

الثمامي : من مراحل طريق الحاج يقع في أعلى وادي الباطن شمال شرق بريكة الأجردي ، وينسب الاسم إلى الثمام وهو شجيرة صحراوية معروفة ترتفع نحو متر فوق سطح الأرض ، ترعاها الإبل والأغنام .

الضلع : المرتفع الصغير ، يكون دون الجبل .

قبلة عنه : في غربيه .

شد وشدينا : أي حمَّلنا متاعنا وبدأنا السير .

رجاجيل صباح : رجال الشيخ صباح وأعوانه .

الدهناء : نطاق رملي يمتد على شكل محاور متوازية في الجزيرة العربية بين خطي عرض ٢٠° و٢٩° شمالا وخطي طول ٤٣° و ٤٨° و٣٠ شرقا ، ويطلق عليها أسماء متعددة أشهرها اسم الدهناء وهو المحور الشرقي منها .

بسيتين : منزل من منازل الحاج في الطريق إلى قبة وقد كتب في خرائط المملكة التفصيلية (رياض البساتين) ويقع بعد الطرف الغربي من الدهناء بعد عبورها من الثمامي .

شعيب تويس : لعله أحد أودية التيسية التي أشار إليها الكاتب باسم التياسي ، والتيسية هضبة تفصل ما بين رمال الدهناء وعروق الأسياح يحدها جنوبا شعيب أو وادي الأجردي ، وهي مشهورة بطيب المرعى .

الجرذى : صوابه «الأجردي» ، وهو جزء من مجرى وادي الرمة بعد أن يتجاوز مجراه عروق الأسياح ، وطريق الحاج إما أن يأخذ نحو الشمال مرورا بالبسيتين أو البساتين أو يميل نحو الجنوب فيمر بوادي الأجردى .

طيب اسم : هو المرحلة الأخيرة قبل «قبة» ، يقع شمال «بريكة الأجردي» التي كانت تسمى قديما الينسوعة ، وسمّي بهذا الاسم أي ذو الاسم الطيب لأن اسمه كان مستهجنا فغيّره الناس (العبودي : ١٥٠٨/٤) وقد وصفه سعد الربيعة في رحلته (ص ٣٩) بقوله : «وهو ماء عن يمين طريقنا قليلا فيه من القلب المطوية بالحجر الأصم ما يقرب من العشرة ، وماؤها عذب كثير على بعد قامتين ، حتى أننا في نصف ساعة أسقينا ركابنا وملأنا قربنا» .

العرفج : شجيرة صغيرة ارتفاعها نحو ٨٠سم ، تتفرع من أصولها قضبان دقيقة ، ولها زهور صفراء تظهر في الربيع ، تتغذى عليها الإبل والأغنام ، وكانت تستخدم في الوقود .

رواوي الحاج : الموكلون بالتزود بالماء .

شعبان : جمع شعيب وهو الوادي .

جليب : قليب أو بئر .

محمية للفرم : آبار خاصة بجماعة الفرم من قبيلة حرب .

البعارين : الجمال .

دقيقة ساعة دقيقة ساعة جملة جاءنا به

٤٠ ٤٩ ٥٥ ١٧

نزلوا على قلبان التمامي قبله عنا دقيقتين وعزلنا بقرب رأس ضلوع مستطيل عنا شمال وقبله عند ضلوع صنين

٢٥ ١١ (١٠ سير يوم السبت ٢٠ ش م ٧ ٢٧ خ)

(١١ ليلة الاحد في التمامي) الساعة ١١/٥٧ مشينا والساعة ١٢/٢٥ وقفنا ننتظر صباح مدة دقيقتين ٢٥ الى انه شد (و تعطيله بسبب البارح خناع) عليّ للعوارم وشدينا والساعة ١ لحقوتنا رحم وجا جبل صاح الساعة ٢/١٥ دخلنا اول الدهنا والساعة ٦/٤ قطعناها ونزلنا على بستين وعنا شمال تونس شعيب وجنوب الجوذي (عرض الدهنا الى النفذان يسمى النباسي) وحال وصولنا اخذنا ابلهم يروي من طيب اسم وهنا قبل الحرب بحربه وهو يبعد عنا ساعة ونشب منزلنا كله عشب وبالمسافة الساعة تطاط صالح وعنه بعض رووف الحاج الى طيب اسم

٥ ٥٠ (٤٠ سير يوم احد ٢١ ش م ٢٨ ح ٤ يدوحز)

(١٢ ليلة الاثنين على بستين) الساعة ١٢/٤٥ مشينا والساعة ١٥/٤ اقبلنا على سدر ابسطيلي الساعة دخلنا شعبان وعره والساعة ٤/٢ طلعنا منه والساعة ٥/٤٥ نزلنا على طيب اسم ووجدنا صالح وروى قربه وكثير من الحاج لم يدرك الماء لقلته وهو حليب عذب ومحببه للقوم وصرنا اليوم به صباح ووقفه

(١٢ سير يوم الاثنين ٢٢ ش م ٢٩ ح ٥ ك) السيارات تمشي سده طوله

٢٩ ٠٠ ٤٩ ٤٠

(١٣ ليلة الثلاثاء في طيب اسم) الساعة ١٢/١٥ مشينا والساعة دخلنا تقدم

اجبه : صوابها قُبَة بضم القاف وفتح الباء وتخفيفها ، وهي من أكبر الهجر على هذا الطريق وأهمها وأكثرها سكانها . قال عنها سعد الربيعة في رحلته (ص ٤٠) : «وهي مورد ماء ، وفيها بيوت من الطين ، صغيرة يسكنها بطن من قبيلة حرب متطوعة ، وأميرهم الفرم ، وقد تجنبونا ولم نر منهم أحدا إلا من بعد» .

ديرة الفرم : أي بلد ومنطقة الفرم الذين هم جماعة من قبيلة حرب ، وقد اشتهر منهم الشيخ عبدالمحسن بن صنيتان بن عبدالمحسن بن فرز الفرم (ت ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م) المعروف بمحسن الفرم ، وكان زعيم عشائر بني علي من مسروح من قبيلة حرب ، وقد منح الملك عبدالعزيز آل سعود الفرم وعربانه منطقة (قبة) كهجرة خاصة لهم مع بعض العشائر الأخرى .

النفود : يطلق النفود على نطاقات الرمل الواسعة فهناك النفود الكبير ونفود الثويرات ونفود الطرفية وغير ذلك . ويسمى أحيانا الرمل إذا كان ممتدا على نطاق واسع اسم النفود .

عرق المظهور : هو نطاق رملي مستطيل يمتد من الشمال إلى الجنوب وهو أول عروق الأسياح من جهة الغرب .

عروق الأسياه والدويرات : الصواب هو عروق الأسياح والثويرات وهي من عروق الرمل التي يمر بها طريق الحاج في طريقه من قبة إلى بريدة .

عرق اجهاب : الصواب عرق جهام .

الحمراوي : من أسماء عروق الرمل .

عشّينا : نزلنا للمبيت مساء ، والمعشّى هو المكان الذي ينزله المسافر ليلا في البادية ويبيت فيه .

رش سهل : مطر خفيف .

عروق الأسياه : الصواب عروق الأسياح .

البُرُود : إحدى قرى الأسياح القديمة تقع في الشمال الشرقي من القصيم ، بها مزارع وآبار ومياهها عذبة .

تنومي : الصواب «التنومة» ، وهي أيضا من قرى الأسياح القديمة ، وربما كانت اسمها منسوبا إلى نبات التنوم وهو شجر له ثمر ينفلق عن حب يأكله أهل البادية .

طريف : وهي أيضا من القرى القديمة في منطقة الأسياح وتقع جنوب غرب بلدة التنومة .

٥٠ ع

جملة جانبه

صغيره والساعة ٢/٤٥ ظهرنا على دائره واسعه رمل والطريق وعر والساعة ٧/٤٥

(١٣ مسير يوم الثلاثاء ٢٢ ش م ١ مارج) نزلنا على اجبه دية العزم

(١٣ ليلة الاربعاء على اجبه) الساعة ١١/٤٠ مشينا الساعة ٢/٤٥ ركبنا على النفود

وق الظهور والساعة ٥ نزلنا عند وهو اول عرق وهو اللبب والسبب الباقيه

(١٤ مسير يوم الاربعاء ٢٤ ش م ٢ مارج) تسمى عروق الاسياه والدويرات

(١٤ ليلة الخميس على عروق الظهور) الساعة ١١/٤٠ مشينا الساعة ١/٠ نزلنا في الظهور

الساعة ١/٢٥ ركبنا على اجاب الساعة ٢/٢٠ زلنا منه الساعة ٢ ركبنا على الحراوي والساعة ٢/٤٠

نزلنا منه الساعة ٤ ركبنا على الرابع الساعة ٥ نزلنا منه الساعة ٥/٠

ركبنا على الخامس الساعة ٦ نزلنا الساعة ٦/٢٠ ركبنا على السادس والساعة ٦/٤٥

نزلنا والساعة ٧/٥ عشينا تحت سفح النفود السابع من شرق والساعة ٨

(١٥ مسير يوم الخميس ٢٥ ش م ٣ مارج) الى الساعة ٩ اوطانا رش ...

(١٥ ليلة الجمعة على عروق الاسياه) الساعة ١١/٢٠ مشينا الساعة ١٢/٢٠ نزلنا

عن العرق السابع الساعة ١/٢٥ ركبنا على العرق الثامن الساعة ١/٤٠ نزلنا عنه

الساعة ٢/٢٠ جينا ارض صغيرة ليس مستويه حجرها اسود ووعره الابيض

قليله الساعة ٤ الحزن بين ثلاث المرتفعات البرود البرود وجهنا على اليمين

وقيل نخل فرط ولكن بيوت كثيره وتنومه وهي وهدة على يسرنا وغيرها

قيل جبله الطريف وهي كثيرة النخل والساعة ٤/٢٠ وصلناها والساعة ٤/٤٠

ساعة	دقيقة	ساعة	دقيقة
٢٩	-	٤٩	٤٧
٧	٢٠	٤٦	٢٠
٢	٢٥		
٧	٢٥		
١٠	٠٠	٩٦	١٠

الطرفية : قرية زراعية تقع شمال شرق بريدة تبعد عنها نحو ٢٧ كيلو مترا . ذكر العبودي (٤/ ١٤٧٦) أنها قرية مشهورة قديمة العمران ، وكانت منزلا من منازل الحاج الذين يأتون من جنوب العراق في القرون الأخيرة والذين يسلكون مع طريق حاج البصرة القديم ، ولم تكن الطرفية مذكورة في منازل حاج البصرة في القرون الأولى مما يدل على أن عمارتها ابتدأت بعد تلك القرون .

المركوبة : الجمال ذات الهوادج التي تحمل الحجاج .

اغبره : غبار .

سالت الأرض : أي جرت السيول على وجه الأرض .

كتبنا خط : كتبنا رسالة .

بريدة : هي الآن قاعدة إقليم القصيم ، ومن المدن القديمة المهمة في المملكة العربية السعودية يبلغ عدد سكانها نحو ٦٢٠ ألف نسمة وقد اتسعت مؤخرا عمارتها ، وازدهرت أعمالها الزراعية والتجارية ، وتعد سوق التمور بها من أكبر أسواق التمور في المنطقة العربية . وكان عدد سكانها عام ١٩٣٢م لا يتجاوز ٥٠ ألف نسمة .

الجري شمال والصمان جنوب

وقف ساعه		قطع ساعه		
١٠	٩٦		١٠	جمعة جابنه
				ركبنا على الضفود (العرق) والساعه ١١/٢ قطعناه والساعه ١١ نزلنا على
		٢٠	١١	(٢٦ مسير يوم الجمعه ٢٦ ش م ٤ مارج ربع) الطرفيه قريه
				(١٦ ليلة السبت على الطرفيه) الساعه ١١/٢٥ مشينا الساعه ١٢ نحو بيت
				بيوت الطرفيه والساعه ٢/٤٥ وصلنا البريده من الكويد وقدها ذلول ١٢٠
٢٠ : ٥٠	٢٢٧ ٢٢٣	١٠	٦	(١٧ مسير يوم السبت ٢٧ ش م ٥ مارج) والساعه ٥/٢٥ وصلت الحمله

ليلة الاحد ١٧ والاثنين ١٨ والثلاثاء ١٩ (وصل غنان الراشد وربيع الدبن حمود) الاربعا ٢٠ وصل بن حمود) الخميس ٢١ ركبتنا خط للاخ عبد الله عبد المحسن عالم مرزوق) والهواء شمال وصار غبره عظيم المغرب والساعه ليلة الجمعة ٢٢ امطرنا وسالت الارض وعصر الخميس وصل الغلاح والسبت ٢٣ كتبنا خط لعبد اللطيف وليلة الاحد ٢٤ في ابريده

الضلفعة : قرية زراعية تقع في شمال غرب بريدة واسمها القديم «ضلفع» ، وهي الآن بلدة عامرة تابعة لمحافظة البكيرية .

توخرو : تأخروا .

امرأة متعورة : يطلق على المرأة إذا سقط جنينها .

الشيحية : قرية كانت في الأصل روضة تنبت نبات الشيح فسميت باسمه وهي من المراكز التابعة لمحافظة القصيم ، اشتهرت بمحصولاتها الزراعية كالتمور والخضراوات والفواكه والحبوب . وعدد سكانها الآن نحو خمسة آلاف نسمة .

القرين : بلدة تقع الآن في جنوب غرب بريدة ، تبعد عنها نحو ٨٥ كيلو مترا ، سميت نسبة إلى تل أبيض من المرو يقع في شرقي البلدة . ويقول العبودي (٥/ ١٩٨٥) إنها هجرة لجماعة من ولد سليم من حرب نزلت عام ١٣٣٣هـ (١٩١٥م) وقد كانت قبل ذلك موردا صغيرا للماء في البادية .

الدريبية : الصواب «الدليمية» ، وهي بلدة على يسار الطريق من بريدة إلى المدينة ، وقد ينزل بها الحجاج المتجهون إلى المدينة وتقع على واد يسمى شعيب الدليمية يفيض في وادي الرمة (العبودي : ٣/ ٩٦٠) .

جبل ساق : كتلة مخروطية الشكل من تكوينات الحجر الرملي يرتفع نحو ٨٩٠ مترا ويقع في الشمال الغربي من بلدة الرس ويشاهد عيانا من بعد وهو على يمين طريق الحاج .

جبل أبان : من أشهر الجبال في وسط نجد ، وهما أبانان : أبان الأسمر أو الأسود ويقع شمال مجرى وادي الرمة ارتفاعه ١٢٤٨م ، يمر بالقرب منه الطريق من بريدة إلى المدينة المنورة وأبان الأحمر في جنوب مجرى وادي الرمة وارتفاعه ١٢٥٧م . .

الحنانية : الصواب «الحنينية» وتقع على الضفة الجنوبية لوادي الرمة على بعد كيلو مترين من مجراه (العبودي : ٢/ ٨٢٣) .

الذيبية : بلدة صغيرة تقع على الطريق من بريدة إلى المدينة غربي رياض الخبرا بحوالي ٣٥ كيلو مترا وقيل في سبب تسميتها بالذيبية إنها كانت قبل عمارتها ماء قريب المتناول حتى كان الذئب يشرب منها فسميت الذيبية (العبودي : ٣/ ٩٧٦) .

الأجملة : لم أجد اسم هذا المكان فيما بين يدي من الخرائط والمراجع .

أصبيح : بلدة صبيح هي بلدة عامرة الآن ، وتبعد نحو ١٢٠ كيلو مترا عن بريدة من جهة الغرب ، وكانت مركز لقوافل الحجاج المتجهة إلى المدينة المنورة .

نباريه : نسير بموازاته .

ودربه طيب بالمرة للبعير : وطريقه مناسب جدا للجمال .

توها مربعة : قد ظهر نباتها حديثا وحسن مرعاها .

ضلعان : جمع ضلع وهي التلال الصخرية الصغيرة .

١٢٥٠

من بريده الى المدينه المنوره

	ساعه	دقيقه	ساعه	دقيقه
(٤) ليلة الاحد في بريده) الساعه ١٢/٢٥ مشينا والساعه ٦/٤٥ نزلنا على الضلفعه				
اسم محل الضلفعه توخذ في بريده بالسماء اواه مشهوره عندهم				
(مسير يوم الاحد ٦ ذي القعده ١٣ مارچ) ورن حمود الاحلب شغل	٦	٢٠		
(٥) ليلة الاثنين على الضلفعه) الساعه ١١/٢٠ مشينا الساعه ٢/١٥				
وطينا الشحيه (قريه) والساعه ٨/١٥ نزلنا على شعيب قرين				
والدريبيه قريه عنا يسار ومن الساعه الى العشا ونحن نرى				
جبل على يميننا يسمى ساق وجبل آبان بين لنا من الساعه ٢				
والبارح من الغرب الى بعد العشا وهي تمطر رش				
(مسير يوم الاثنين ٧ ذي القعده م ١٤ مارچ)	٨	٤٥		
(٦) ليلة الثلاثاء على شعيب قرين) الساعه ١/٢٠ مشينا				
الساعه ٢/١٥ على يسرنا قريه البعيه شيخها ابن جديع وعربها الحنانيه والساعه ٢/٢٠				
على يمينا قريه النبيه شيخها ابن ريحان وعربها الاجلد والساعه ٤/٢٠				
" " " اصبح الساعه ٦/٤٠ وصلنا اول جبل ابان (ابان) من شماله				
وهو سلسله جبال متلاصقه مستطيل شمال وجنوب وتركنا منه ضلعين				
على يدنا اليمين وشبارية على يدنا اليسرى ودربه طيب بالمره للبعير				
الا ضد توها بعيد والساعه ٢ بين لنا منه ضلعان بارزه				
ووصلنا الساعه ٧ والساعه ٧/٤٠ حلقت عينا وتبين لنا الدرب وايضا انفصل				
منه ضلع كبير دونه كومتين صخر كبار تركناه على يسرنا وباقي	١٥	٠٥		

أبان الحمر : أو أبان الأحمر ، وكان يسمى قديما أبان الأبيض تمييزا له عن أبان الأسود أو الأسمر ، وأبان الأحمر وهو كتلة جبلية من الصخور النارية القديمة يقع في جنوب مجرى وادي الرمة ويقابله من جهة الشمال أبان الأسمر .

بدن : جبل يقع جنوب عقلة الصقور شمال مجرى وادي الرمة .

طاح علينا سيل عظيم : سقطت أمطار غزيرة أدت إلى جريان سيول .

اقبره : غبار .

مقوّمها هوا ليس قوي جدا : أثارتها ريح ليست قوية .

طاحت القبرة : توقف الغبار وهبط .

سنّدنا ومسندين : اتجهنا نحو أو متجهين نحو كذا .

تياسرنا : اتجهنا يسارا وعكسها تيامنّا .

دفعة واحدة : تحولنا مباشرة إلى اليسار .

الشعيب : المقصود وادي الرمة .

ولا نقدر نعبره : لم نستطع اجتيازه .

انفتح لنا الدرب : تيسر لنا الطريق الذي بأبان الأسود .

اختلطنا مع حملة الفلاح : تداخلنا معها .

مقطع الشعيب : المكان الذي يمكن قطعه واجتيازه منه .

وطينا : وطئنا أي دخلنا قرية ثادج .

ثادج : هكذا تنطق الآن وقديما «ثادق بالقاف» ، تكرر ورودها في الشعر العربي القديم . وهي إحدى هجر قبيلة حرب في منطقة القصيم وتقع في جنوب غرب جبل أبان الأسمر يخترقها طريق القصيم المتجه إلى المدينة المنورة ، وهي غير «ثادق» بالقاف التي تتبع محافظة الرياض الواقعة في شمالها الغربي على بعد ١٤٠ كيلو مترا .

قبل لاناط الشعيب شفنا جرة موتر : قبل أن نجتاز الوادي رأينا آثار سيارة عابرة .

دقيقة	ساعة	دقيقة	ساعة	
		٥.	١٥	جملة جانبه

الضلعان على يمينا (المتصله منه) وبينهم ﷲ الدرب طلعنا منه والساعه ٨/٤٠ طلعنا منه

والجبل على يسارنا من قرب والساعه ٨/٢٥ نزلنا به وعقبنا قبله ابان الحمر

نخلوسي ببدن والساعه ١١ اعطرنا رش وكانه عظيمه صار عنا جنوبا

(صبح يوم الثلاثاء ٨ ذي القعده ٥٠ عاجم) — ٩ .٥

(٢٧ ليلة الاربعاء على ابان الاسود) الساعه ٧/٤ ليلا طاح علينا كيل

عظيم وقطعنا باشباب مقتمين والساعه ٢/٤ توقفت امره من المفرج

وجزناها الضحى والساعه من النهار اقبلت علينا اقبه عظيمه جدا

من الجبل معوها هو الليل قوي جدا والساعه ٨/٣٠ طاح وطاحت القبه

وبعد المغرب رشت علينا

(٢٨ ليلة الخميس على ابان الاسود) الساعه ١١/٢٠ مشينا مسندين ابان

الحمر وشارينا ابان الاسود على يسرنا الى الساعه ١ وثم تيا سرنا هو فيه وحده

شاري ابان الاسود الى الساعه ٢ وثم سندنا ابان الحمر واقربنا عنه

ورأينا الشعيب الساعه ٢/١٥ يجري ماء والانقدر نعبره رجعنا

على اثرنا شمالا والساعه ٦ انفتح لنا الدرب الذي بان الاسود

والساعه ٦/٢٠ اختلطنا مع حملة المندوح ونحن عن صفنا الهارج مشينا

ساعه تقريبا والساعه ٦/٥٠ جينا مقطع الشعيب وقطعناه

بمقتبيه والساعه ٧/٤٠ طلعنا ثادج قريه والساعه ٨ نزلنا عندها — ٢٤ ١٠

ورجا مزارع حب وقبل لانا الشعيب تنفاجره موتر

الفوارة : بلدة في شمال غرب منطقة القصيم ، يبلغ عدد سكانها نحو ١٢ ألف نسمة ، ويتبع لها عدد من القرى ، تمتاز بسهولها ومراعيها وأميرها الآن أيضا من آل نحيت من قبيلة حرب .

به زلق : أي أن الوادي يجري فيه الماء والطين مما يؤدي إلى انزلاق المجتازين له .

قطن : من الجبال المشهورة المعروفة يشاهده الحاج والمسافر على يمين الطريق من بريدة إلى المدينة المنورة وموقعه قبل الوصول إلى عقلة الصقور ، ولهذا الجبل ذكر في طريق الحاج القديم .

عقلة الصقور : بلدة كبيرة تتميز بموقعها المهم في منتصف المسافة بين بريدة والمدينة المنورة ، وهي من المراحل المهمة في طريق الحج القديم .

طمية : من أشهر جبال نجد ، وهو يشاهد من عقلة الصقور ويماشي المتجه إلى المدينة المنورة لمسافة طويلة والجبل بيضاوي الشكل ذو قمة منبسطة ، ولهذا الجبل ذكر في الشعر القديم والحديث ، وكتبت حوله أساطير تروى عن علاقته بقطن وجبل عكاش (العبودي : ٤/ ١٤٩٢ وما بعدها) .

من ابريده الى المدينة المنورة

جملة جانبه من ابريده الى ثادج

ساعة	دقيقة	ساعة	دقيقة
		٢٤	١٠
٨	٤٠		
٨	٥٠		
١٧	٣٠	٢٤	١٠

٥ سير يوم الخميس ١٠ ذي القعدة ٣٦ م ١٧ مايو ١٩

(٢٩ ليلة الجمعة على ثادج) الساعة ١١ مشينا والساعة ١ على يميننا
جبل مستطيل يسمى الفوارة وحوله قرية تسمى عوال وسكنة شيخها ابن
كبته من حرب وعبيد بني سالم قدر الف ساكنة الفوارة
وعلى اليسار ابان الحمر وبدنه قباله عنه وطول منه بتاول الصغيرة
والساعة ٢ وطينا شعيب صغير يجري بدرلق وبعده مرينا
على اخر مثله صفار ووصلنا دنا من محاذاتنا على قطن
وهو جبل مستطيل من الشمال الشرقي الى جنوب الغرب وطرفه من
جنوب ثلاث منفصلات عنه والساعة ٥ نزلنا عند طرفه
من جنوب ونحن نمشي الساعة ٢ امطرنا رش قوي الى الساعة
ورأينا حرة موتره والساعة ١١ [illegible] الهوى نمشي وقبر قتيل

٦ سير يوم الجمعة ١١ ذي ٣ م ١٨ مايو

(٣٠ ليلة السبت على قطن من جنوب) الساعة ١١ مشينا الساعة ١٥
مرينا على بدو سالمين جنوب القرية لقطن والساعة ٤ مرينا على [illegible]
عقلة الصقور: هجرة لحرب. ووطينا ثلاث شعبان وحله
اولهم الساعة ٤ واخرهم الساعة ٦ ووصلنا دنا اليوم على طميه لاكن [illegible] الاوقات
نتبع من عندنا سر واخيرا تبينا منا عنه الى ان صار هي يسارنا

زلق فيه أباعر كثيرة . . إلخ : أي انزلقت فيه الجمال وسقطت ولم يصب بأذى سوى ناقة للفليج ، وقد ذكوّها أي ذبوحها ، وجملنا الأشقح قد أصيب في رجله ، والأشقح صفة للجمل الذي يعلو كتفيه وذروة سنامه قليل من السواد .

صوّب : أصاب .

رجالات صباح : معاوني أو فداوية الشيخ صباح .

صوابات : إصابات .

حدر عينه : تحت عينه .

استوعر : أصبح وعرا .

نقرة الحروب : بلدة قديمة على طريق الحاج البصري ، وكانت مشهورة قديما بمناجم النحاس والذهب ، ولهذا كان يطلق عليها قديما المعدن أو معدن النقرة . وقد سمّاها صاحب الرحلة «نقرة الحروب» لكونها قد أصبحت من هجر الحروب الكبيرة في هذه المنطقة .

من اربيده الى المدينه المنوره

جملة جانبيه	ساعه	دقيقه	ساعه	دقيقه
	١٧	٥٠	٢٤	١٠
الساعه ٦/٢٠ وتم تيا سرنا قليل ونزلنا الساعه ٨/٤٥ ثلاثه عند وطميه				
جبل صخري متوسط الحجم شكله بيضوي وله قمه منبسطه وهي شكل				
اسفله وحواليه من كل جهات ضلعان صغيره كثيره				
والشعبان الكلوخم هو الاخير منهم زلق فيه ماء كثيره ولكن لم نجد				
لم يخالف عن هم شيء الا ذلول للغليج وذكوها وحملنا الا شقح				
(٧ امسينا يوم السبت ١٢ ذي القعده م ١٩ مارس تقريبا	٩	٠٢		
حادثه يوم الجمعه ١١ ذو القعده صوب احد رجالنا صباح في اثنا				
رمية الصيد ابراهيم بن سيار شلوث صوابه في الجربه وحده غيبه ومحمد بن				
محطب صواب في رجليه وكذلك شاهين العوذري في رجليه				
(٣١ ليلة الاحد على شمال طميه عند ساعه) الساعه ١١/١١ مشينا الساعه				
دخلنا بين ضلعان شمال طميه وضلعان اخرى من بعد في ايمننا				
عده وقصيره والساعه جينا ضلعان اول الطريق بينهم كلدائه				
ما فيه الا عشب وقطعنا بدخيره وهو سهل وبعده استوى علينا				
الطريق جيد الساعه ١٠/٥٥ نزلنا على نقرة الحروب ولم نحمل جملنا				
اليوم وجه من الصبح قوط الماء وعند النزول صعنا ميع وليونة صباح				
(٨ امسينا يوم الاحد ١٣ م ٢٠ مارس ونحن نصبنا الخيام وهو قصيبه يروي من النقره	١١	٤٥		
(٣٢ ليلة الاثنين على نقرة الحروب) الساعه ١٠/٤٥ مشينا			٣٨	١٨
			٦٢	٢٨

ساحوت : الصواب «ساحوق» وهو من الأودية الكبيرة بين النقرة وعرجا ، وتأتي مياهه من أعالي الحجاز فتصب في وادي الجرير الذي يعد من أكبر روافد وادي الرمة .

مروى ثمايل : مياه المطر التي تتجمع قريبا من سطح الأرض يُحصل عليها بعد بحث الرمال عنها ، وهذه المناهل تكون عادة قليلة الماء .

شفنا جرّة موتر : رأينا أثر مسير سيارة .

سويحيت : الصواب :سويحيق وهو من روافد وادي ساحوق .

ضكّت علينا التلول : أحاطت بنا التلال .

يستاسع : يتسع .

يستضيق : يضيق .

عرجه : وتكتب (عرجا) وهي من محطات الطريق طريق الحاج بعد النقرة ، وهي بلدة معروفة الآن ، وقد مررت بها عام ١٩٥٨م في طريقي إلى الحج ، ومياه آبارها كما ذكر صاحب الرحلة مُرَّة وكدره .

شعيب الرطاوي : وهو واد يقع بين عرجا والحناكية .

الخبرة : منخفض محدود المساحة تتجمع فيه مياه الأمطار .

شجر الدوم : شجر يكثر في تلك النواحي من الطريق يشبه النخيل وجذعه متفرع ، وثمره مثل الجوز يباع في المدينة المنورة ومكة .

رحراح : لم أجد هذا الاسم ، وهناك كتلة جبل رحرحان في جنوب شرق الحناكية ، ربما كان هذا هو المقصود أو اسم شعيب منحدر منه .

الحناكية : بلدة عامرة الآن على بعد نحو ١٠٠ كيلو متر شرقي المدينة المنورة ، نشأت على طريق الحاج لوفرة الآبار بها .

من اربده الى المدينه

بمجله جانبد	ساعه	دقيقه	ساعه	دقيقه
			٦٢	٢٨

الساعه ٥/٤ نزلنا على محل فيه كثير اغنام يسمى ساحوت وطريقنا اليوم الاميل

(مسير يوم اثنين ١٤ ذى القعده ١٢ مارچ ٩/ ش ع) منذ (ساحوت ووى ثمايل) — ١٨ دقيقه، ٨ ساعه

(١٣ ليلة الثلاثا وعلى ساحوت) الساعه ٩/١٥ مشينا الساعه ١٠/٥

توضينا وصلى وتعطلنا دقيقه ١٥ وبعد الصلاة شفناجره موز والساعه ١٠/٢

ومينا على سويكيث والساعه ضحكت عينا القول ومرينا نمشى

بينهم كانا ولكن محل يستاسع ومحل يستطنى ولقينا بدو وشرينا

عندهم لبن البارح ارسلنا ابراهيم يتلطط الى عرجه وهى حليب

عنده ليروى ماء مع رواوى سان الحاج واستباح الصبح الساعه ١١/٧ وروى

حوتر واصعنا ولكن ما اهم وكم وخايس والساعه ٧ نزلنا على شعيب

الطاوى عن جنوب لعبد دقيقه ١٥ نزلنا محل فيه ماء يسمى ثميله اروينا منه

والماء به بيث عمق ذراع وبلاد

(مسير يوم الثلاثاء ١٥ ذى القعده ٢٣ مارچ ٩/ ش ع) — ٤٠ دقيقه، ٩ ساعه

(١٤ ليلة الاربعاء على شعيب الطاوى (الوطى)) الساعه ١٠/٥ من الليل

مشينا تعطلنا الصلاة دقيقه والساعه طلعنا جبه ونزلنا اول نخل الدوم

وكانه على اليمين الاقليل ونخل الدوم مثل النخل الان جذعه متفرع

وله ثمر مثل اللوز ما يؤكل ويسمى بلهم الثمره ومن الجبره ونحن نبارى جاده

(مسير يوم الاربعاء ١٦ ذى القعده ٢٢ مارچ) الموتر والساعه ٦ نزلنا على درواح — ٢٥ دقيقه، ١٠ ساعه — ٢٨ / ٩٠ ساعه، ٢٢ / ٥١ دقيقه

الساعه ٢ من نهار الاربعاء ١٦ عند جينا الجا كيد ويه

ابن زوير وابن مديرس . .إلخ : هؤلاء الحجاج من أهل الكويت قد تاهوا إذ أخذوا يمين الطريق ، وفي الصباح أرشدهم رجال الشيخ صباح إلى الطريق الصحيح .

جادة المواتر : طريق السيارات .

وطينا خبرا : نزلنا على خبرة .

حاقول : والصواب «عاقول» ، وهو المنزل الأخير قبل المدينة المنورة ، يبعد عنها نحو ١٦ كيلو مترا ، ويقع في شمالها الشرقي . وبه الآن سد كبير على وادي قناة (البلادي : ٤/ ١٨١) .

موترين : سيارتين .

الآتين بحر : يشير صاحب الرحلة إلى عدد من الحجاج الكويتيين الذين جاءوا من الكويت بطريق البحر ، وهم محمد الزاحم وفهد الزاحم وإبراهيم الخميس وأحمد أبل وعبدالعزيز الحمر وابن سدحان .

جبل أحد : هو الجبل المعروف المطل على المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام .

من ابريده الى المدينة المنوره

جملة حوادث	ساعة	دقيقة	ساعة	دقيقة
			٩٠	٥١
(٣٥ ليلة الخميس على رحراح) الساعه ٢ مشينا والساعه ٥ جينا ذي الحجار من الطلح والساعه ٧ صلت مشينا التلول من الليل الى الساعه ٨ نزلنا ووطانا الصدق الصبح ساعه الاثنث والبارح بن روبي ودرنا عديك و بعض من الحجاج تيهو الطريق اخذو باليمين والصبح استرشدو الطريق بسبب صاب صباح والساعه ٦ تركنا جادة الحوش على يمنا ومشينا على الطريق والساعه ٧/٢٠ وطينا خبا عليط فنم والساعه ٨/٥٥ نزلنا على حاقول محل شرقي جبل الجنوبي منهم جبل احد ووجدنا الاخر فهد موصباح اخذهم موترين من قبل امير مكه				
امسينا يوم الخميس ١٢ (١٧ ذي م ٢٤ مارچ)	١٥	٥٠		
(ليلة الجمعه ٣٦ على حاقول) الساعه ٤٠/١١ مشينا والساعه ٢/١٥ وصلت الحمد المدينة المنوره بعدما تطلت الطريق تحد ساعه من ام الشيوخ ووجدنا بالمدينة المنوره من اهل الكويت الاتيهن الحج محمد الراجح وابنهم فهد وابراهيم الخميس ومحمد ال وعبد العزيز الحمود بن مدحان				
امسينا يوم الجمعه ١٣ (١٨ ذي م ٢٥ مارچ)	٢		١٧	٥٠
			١٠٨	٤١
(الليلة السبت ٢٧ والاحد ٢٨ والاثنين ٢٩ والثلاثاء ٣٠ بالمدينة المنوره)				

وصلنا منزلنا بدخولنا المدينة :أي عدنا من الطريق نفسه الذي دخلنا المدينة منه ، فنزلنا «عاقول» .

جال الخبرة : أطرافها .

حاقول : الصواب «عاقول» .

كبر الميدة : أي في حجم سمك الميد المعروف في الكويت وطوله نحو عشرين سنتيمترا .

صبخ : أي سبخة ، وهي أراضي منخفضة مسطحة تكون عادة قريبة من مستوى الماء الباطني ، ومغطاة بقشرة ملحية تحول دون انتشار النبات فيها .

خراب : لم أجد هذا الاسم ، وهو مكان على طريق الحرة من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة . وواضح أن هذا الطريق يقل فيه العمران بسبب انتشار الصخور البركانية وصعوبة التواصل مع الحواضر الأخرى .

وعطالنا : سبب تأخرنا

قراب : الصواب «غراب» ويقع جنوب قاع الحُرجة في جنوب غرب المدينة المنورة .

الثمايل : هي المنزل الذي يلي (غراب) ولم أستدل على مكان هذا المنزل .

من المدينة المنورة الى مكة المكرمة

(١ ليلة الثلاثاء في المدينة المنورة) الساعة مشينا والساعة ٢٠/١ وصلنا منزلنا بدخولنا المدينة والساعة ٨/٠ وصلنا خبرا كبيره جداً والساعة
واخذنا نمشي عند جالها من شمال والساعة ٦ نزلنا عنها شرق
على حاقول وبه كثير شجر والخبر صادو ارط سمكه كبير البعيده

(مسير يوم الثلاثاء ٢٢ ذي القعده م ٩ حزيران) تمت عن وفاة العبد العزيز مثاري

(١٤ ليلة الاربعاء على حاقول) الساعة ٥/٠ مشينا والساعة ٢
وصلنا بين ضلعان الى الساعة ٤ والطريق جداً وعر وثم استسهل
والساعة ٦ اتينا صبح وطلعنا من الضلعان وصار يوجد عناعين
وبيار من بعد والساعة ٨/٤٥ نزلنا وطريقنا اليوم كله حجاره كبار

(مسير يوم الاربعاء ٢٣ ذي م ١٠ حزيران) والشجر قليل رقنا الا عند النزول

(ليلة الخميس على محل الدم الرف اسمه) الساعة ٥/٠ مشينا والساعة ٧
نزلنا على خبرا كبيره وطريقنا اليوم سهل وبه ضلعنا عنا البعيده

(مسير يوم الخميس ٢٤ ذي م ١١ حزيران) بيني وبينه

(١٣ ليلة الجمعة على خراب) الساعة ١٢ مشينا ووصلنا
على سارين السوري عند الساعة ٨ صاعت ولقينا ما الصبح والضحى
تعدينا على مروى (قراب) وطريقنا اليوم بد وعر ولكنه قليل
واغلب مشينا بين تلول والساعة ٨/٢٠ نزلنا على الجمال بعدما
طلعنا قليلا نها بدقيقة وعاء ما طيب صافي

ساعة	دقيقة
٤	٢٠
٩	٢٠
٧	٥٥
٢١	٥٥

الشبينية :	لم أعثر على هذا الموقع . ولعل المقصود قرية السليمية وهي واقعة على يمين الطريق قبل بيضان بمرحلة .
الصبخة :	السبخة ، وتكتب بالصاد أيضا .
شعيب أباضان :	الصواب (شعيب بيضان) وهو يقطع طريق الحاج في جنوب شرق السويرقية .
حرة :	أي أرض بركانية تنتشر فيها صخور البازلت ، والطريق فيها يكون وعرا .
صديرة :	موقع على الطريق بين جبال ذخر شمالا وهضبة أفيعية التي وصفها كاتب الرحلة بأنها تل كبير مستطيل .
الطلح :	شجر يستظل به لعظم حجمه ، وهو طويل الأغصان كثير الشوك يكثر في الحجاز .
ذخر :	جبال بركانية أعلى ارتفاع ١٠٢٩م وهي على طريق الجادة شرقي بلدة صفينة ، ويليها جنوبا هضبة أفاعية أو أفيعية .

من المدينة المنورة الى مكة المكرمة

دقيقة ساعة | دقيقة ساعة | جملة جانبيه

٥٥ ٢١

٢٠ ٨ (عشيه يوم الجمعة ٥ ذي القعدة ١١ ابريل ٤٢)

(٤٤ ليلة السبت على الثمال) الساعة ٥/١١ مشينا وطريقنا به قليل وعر

واغلبه فضا والساعة ٥٠/١٠ نزلنا وغايتها قرية تسمى اشبينيه*

٤٥ ٦ (عشيه يوم السبت ٦ ذي م ١٢ ابريل) وهي تحت جبل

(٤٥ ليلة الاحد على اشبينيه) الساعة ١٠/١١ مشينا الساعة ١٢/٢٠

وطئنا الصحن والساعة ٢/٢ قطعناها الساعة ٤/٢٠ نزلنا على شعيب

اباضان وهو سايل وارونا منه والتلول محيطه علينا من بعد وفي اعلى

تل اباضان وهو سائل ومن لنا به شجر كثير وبه بدو وطريقنا فيه ومرله طيب

٢٠ ٥ (عشيه يوم الاحد ٧ ذي م ١٣ ابريل) وعر

(ليلة الاثنين (٤٦) على اباضان) الساعة مشينا وطريقنا

كله شجر وبه قليل وعر (حره) والساعة ٥٠/٤ نزلنا على صديع

الثلاث ووعاها وتربتها طيبة وبها بدو (من الاكميرات)

ووجدنا هنا ونحن جينا بينه طريقنا الساعة ٢/١٢ وهو طلوع ونزول

٥٠ ٥ (عشيه يوم الاثنين ٨ ذي م ١٤ ابريل) ٧ الشكل البرهم

الشالي وهو اشدهم انحطاط وثم الثاني وهو اقلهم انحطاط وثم الثالث

وهو اوسطهم وانفصلت عنا جنوب قبل الشرق وهو تل كبير مستطيل

ومنزلنا اليوم شرح جداً واطيب المنازل هي ونحن الطلح به جداً

١٠ ٤٨

تلول محلقة : أي تلال تحيط بنا كالحلقة .

أثمام : نبات الثمام .

برچة المسلح : بركة المسلح هي من المحطات المشهورة على درب زبيدة زوج هارون الرشيد ، التي حجت وأدركت صعوبة الطريق وما يلقاه الحجاج من صعوبات في الحصول على الماء ، فصرفت مبالغ كبيرة لإنشاء الاستراحات والخانات والمساجد وحفرت الآبار وأقامت المنشآت المائية المختلفة ، ومازالت آثار ذلك شاهدة عليها . وتعد الدراسة القيمة التي وضعها الأستاذ الدكتور سعد عبدالعزيز الراشد «درب زبيدة : طريق الحج من الكوفة إلى مكة المكرمة» من أهم الدراسات التاريخية والحضارية والأثرية حول هذا الموضوع ، وقد اعتمدنا عليها للتعرف على معالم هذا الطريق في هذه المرحلة منه .

وبركة المسلح هي نقطة التقاء بين الطريق الرئيس لدرب زبيدة القادم من مهد الذهب وبين الطريق القادم من المدينة المنورة . يقول الدكتور سعد الراشد (ص ٢٧٢) : «ويتكون الموقع من مجموعة من الآثار المعمارية الباقية ، وهي عبارة عن البركة الرئيسية ومجموعة من الآبار القديمة وبقايا أطلال المنازل السكنية» .

الرصين : صوابها (الرُصُن) ، وهو واد يمر به طريق الحاج يسيل من حرة الرُّوقة ، وله رافدان يتجه أحدهما نحو الجنوب الغربي فيصب في وادي الضريبة من الشمال ، وعليه طريق الحاج (انظر الخريطة) .

قصّر عن معشانا : توقف دون المكان الذي اخترنا المبيت فيه .

من المدينة المنورة الى مكة المكرمة

جملة ما تقدم | ساعة ٤٨ | دقيقة ١٠ | ساعة | دقيقة

(٤٧ ليلة الثلاثاء على صبيرة الثنوث) الساعة ١١ مشينا والطريق
سهل وبعد قليل حرة والساعة ٢/٢ نزلنا على محل اسم العرق الممد وهو برجه
نصف دائرة تلول محلقة علينا من خلف وبه اغنام وغجر وعير طيب
(مشي يوم الثلاثاء ٩ ذي ٥ ابريل) ٨ ٤٠

(٤٨ ليلة الاربعاء بيت مشانا المارج وبجنة المسلح) الساعة ١١/١٢
مشينا والساعة ٢ نزلنا على بجنة المسلح وهي مملوءة ماء وشعيب
به شجر الطلح وجبل سبر صخري وارضه طينيه
(مشي يوم الاربعاء ١٠ ذي القعدة سنة ٣٤ م ٦ ابريل) ٩ ٤٠ | ٦٠ ٤٨

(٤٩ ليلة الخميس على برجة المسلح) الساعة ١١/٥٠ مشينا وطريقنا
سهل وبه كثير شجر الى الساعة ٢/٤٠ وثم دخلنا بين ظلمين واطيئين
والساعة ٤/٤٥ صعدنا على تلال وهو وادي الى نزولنا الحمشا والساعة
على حصيين متوسطات الحجم وماءهم صافي ونحن اهل الحيش [illegible]
بنوخنا عندهم ولله قليلا والساعة ٩/٢٠ نزلنا على الصيف وطلع
الضيبه بيت لنا جبلة المصلى ويوسف الصمط وصرعن ميتا ما
بالاسباب بسبب الصمط من الجرح والافضد نوخو على الحديث وحمو
(مشي يوم الخميس ١ ذي الحجة م ٧ ابريل) ٩ ٢٥ فرح

(ليلة الجمعة (٥٠) على الصيف) الساعة ١١/٥٠ مشينا

٢٠ ١٥ | ٦٠ ٤٨

الضريبة : يقع ميقات أهل العراق والقصيم (ذات عرق) في الضريبة ، وهو أحد روافد مر الظهران الكبيرة ، وقد كانت الضريبة في السابق قسم من ذات عرق ، أما اليوم فتعرف بالضريبة . قال البلادي (٥/ ١٩٩) : «ويقطعها درب «المنقّى» ، وهو درب زبيدة الذي يسير عبر الحرة وسمّي بالمنقّى لأنه ينقى من الحجارة التي تعوق السير فيه» .

مكة : المقصود بهذا الاسم موضع وواد يقع في جنوب غرب الضريبة قبل المضيق بأربعة كيلو مترات (البلادي : ٨/ ٦٤٢) .

عين الليمون : تقع في مضيق وادي نخلة الشامية ، تسمى بعين المضيق وتسمى أيضا بالبردان (البلادي : ٨/ ١٨٠) .

العقبة : يقصد بها هنا منطقة المضيق جنوب العين المذكورة أعلاه ، حيث يضيق وادي نخلة الشامية ويكون شديد الوعورة ولا يتسع إلا لبعير واحد كما ذكر صاحب الرحلة . وقد وصف محمد صادق باشا وصفا دقيقا في كتابه الرحلات الحجازية (ص ٢٠٦) هذا الطريق ، وذكر أنه يضيق إلى أن يصل عرضه خمسة أمتار .

تعور جملنا وبرك والمغرب ثورناه : أصيب جملنا ولم يستطع النهوض إلا عند المغرب بعد أن ساعدناه في النهوض .

عين البرود : تقع هذه العين في منتصف الطريق بين «المضيق» ومكة المكرمة ، وقد عدّها سعد الراشد في كتابه درب زبيدة (ص ٢٩٣) أنها أكبر موقع أثري ، وموقعها شمال شرق مكة بعشرين كيلومترا . وذكر أن الموقع يشتمل على آثار لثلاثين وحدة ذات وظائف مختلفة منها قصر كبير ومنازل سكنية وبركتان الأولى دائرية قطرها ٢٢ مترا والثانية كبيرة أبعادها ٤٠ × ٤٦ مترا .

جبل نور : وهو الجبل الذي به غار حراء الذي كان يتعبد فيه النبي ﷺ ، وقد أصبح الآن داخل النطاق المعمور لمكة المكرمة .

من المدينة المنورة الى مكة المكرمة

جملة حانية	ساعة	دقيقة	ساعة	دقيقة
	١٠	١٠	٦٠	٢٨

وطريقنا جداً وعر ومن الساعة الى الظهر شديد وعر والساعة دخلنا
الشعيب والساعة نزلنا على الظهر للاكل واعرفنا رحنا
٢/٠٠
والساعة مشينا والساعة نزلنا على محل يسمى مكة ارضه وعره
٦ ٣/١٥
وبها شجر

جملة حانية	ساعة	دقيقة	ساعة	دقيقة
(مسير يوم الجمعة ١١ ذي الحجة م ٨ ابريل)	٧	٢٥	١٤	٢٥
	٢	١٠	~~٧٤~~	~~٥٨~~
			٧٥	٢

(٥١ ليلة السبت على مكة) الساعة ٤٥/١٠ مشينا الساعة ٤/٢ نزلنا على
عين الليمون والساعة مشينا والساعة ٥٠/٦ وصلنا العشية وهي شديدة
الوعر وطريقها لا يكون الى بعير واحد وتعطلنا ساعة دونها ننتظر
الذي قدامنا يمشون وبها تعوق جملنا وبات والمغرب تورناه
وبعد الغروب الساعة ٢٠/٦ نزلنا دون عين البرود

جملة حانية	ساعة	دقيقة	ساعة	دقيقة
(مسير يوم السبت ١٢ ذي الحجة م ٩ ابريل)	٩	٢٥		

(٥٢ ليلة الاحد دون عين البرود) الساعة ٦/٢ مشينا والساعة ٢٠/١٢
على يمينا جبل نور والساعة نزلنا بالابطح قرب بيت
الامام وتعطلنا للصلاة وقهوه ووصلنا مكة المكرمة سالمين شاكرين
المولى على ما من به علينا من القوه لتبلغنا بيته الحرام جعلنا الله من العائدين
اليه مرات كثيرة راجيين من المولى القبول والزاد

جملة حانية	ساعة	دقيقة	ساعة	دقيقة
(مسير يوم الاحد ١٣ ذي الحجة م ١٠ ابريل)	٦	١٥	١٨	٥٥
			~~٨٢~~	~~٤٣~~
			٩٢	٥٨

احرمت الكعبة : إحرام الكعبة هو إلباسها الإزار الأبيض من أسفلها إلى ما فوق الحجر الأسود بقليل ، ويرجع ذلك إلى عهد المأمون ، وليس لهذا اللفظ أصل في الشرع وإنما هو تعبير عامي أطلقه الناس على الكعبة تشبها بإحرام الحجاج ، والقصد من إحرام الكعبة صونا لها من الأيدي أن تنتهبها ، ولكي لا يقوم بعض الحجاج أو المعتمرين بقطع الكسوة بالأمواس والمقصات للحصول على قطع صغيرة منها طلبا للبركة والذكرى ، ويتم ذلك عادة قبل بداية الحج بأيام .

خم الكعبة : أي كنس الكعبة من الداخل وغسلها ، ويتم ذلك مرتين في العام الأولى شهر شعبان والثانية في شهر ذي الحجة قبل الحج ، ويستخدم في غسلها ماء زمزم ودهن العود وماء الورد ويتم غسل الأرضية والجدران بارتفاع متر ونصف ثم تجفف وتعطر بدهن العود .

الأبطح : ساحة منبسطة تحيط بها الجبال بين موقع البيت الحرام ومنى ينصب فيها حجاج الكويت خيامهم ، وقد ظل هذا شأنهم إلى بداية الستينيات حينما توسعت مكة عمرانيا وأصبحت حملات الحج تقيم في العمارات والفنادق .

انحدرنا إلى البيت : أي نزلنا متجهين إلى البيت الحرام .

اعدال جبل منى : مقابل جبل منى .

منى : من مشاعر الحج المشهورة ، وبها يبيت الحجاج قبل يوم عرفة وفي أيام التشريق ، من العاشر إلى الثاني عشر أو الثالث عشر من ذي الحجة ، وتوجد على أرض منى الجمرات الثلاث .

المشعر الحرام : هو مسجد مزدلفة وفيه يصلي الحجاج العشاء والمغرب والفجر ومن مزدلفة يأخذ الحجاج الجمار وهي الحصي التي يرجمون بها بعد الحج . وسميت مزدلفة من الازدلاف وهو الاجتماع ففيها يتجمع الناس في وقت واحد وينصرفون في وقت واحد أيضا .

جبل مزدلفة : هو الجبل المطل على مزدلفة ويُسمى (النِّصْع) .

ايامنا في مكة المكرمة ٧٥هـ

(يوم الاثنين ٥ ذي الحجه ١١ ابريل ٥٦) احرمت للكعبه

(" الثلاثاء ٦ " " ١٢ " ") غسل الكعبه جلالة الملك

(" الاربعاء ٧ " " ١٣ " ") ليلة الاربعاء طاف وسعى الامراء فهد بن سعود ومحمد وخالد ابناء عبد العزيز السعود

(" الخميس ٨ " " ١٤ " ") الساعة ٥/٢٠ احرمنا بالحج تحت الميزاب والساعة ٦/٤٥

مشينا من الابطح قصدنا منى والساعة ٧/٥٠ نزلنا في منى عند جسر منزل الشامي ومكثنا

قصر ابن سعود

(ليلة الجمعة ٥٧ مسجد منى ٩ ذي الحجه ١٥ ابريل) اصلنا عند شمال للغروب الساعة مشينا

والساعة ١١/٢٠ وصلنا جبل منى عنايتي واسرنا الى ... صفر بارز بالشيب بدخ حصا كبار

١٠/٠٠ تفرق والساعة ١١ المشعر الحرام عنايتين وهو جبل تحته مناره وفي اسرنا جبل مزدلفه

عرفة : هي المنطقة المحيطة بجبل عرفات ، وهي المشعر الأساسي من مشاعر الحج ، ويقال الحج عرفة ، وجبل عرفات أكمة صغيرة يعتليها الحجاج وقت الحج ويقفون فيها ، وعرفة كلها موقف .

ساب عين زبيدة : الساب هو المجرى . يقول البلادي في كتابه «معالم مكة التاريخية والأثرية (ص ١٩٧) : «عين زبيدة عين عذبة الماء غزيرة ، أجرتها أم جعفر زبيدة زوجة هارون الرشيد وهي تنبع من وادي نعمان ، ثم تمر في عرفات فتقطع وادي عُرنة إلى الخَطم ثم تنحدر إلى منى فمكة ، وكانت مصممة بطريقة انسيابية انحدارية ، وكانت سقيا أهل مكة . . وقد هجر اليوم مجرى العين فحولت إلى أنابيب ضخمة . .» .

مسجد نمرة : هو مسجد عرفة ، وفيه تقام صلاة الظهر والعصر جمعا وقصرا ويخطب فيه الإمام يوم الوقوف بعرفة .

جمرة العقبة : من مشاعر منى المعروفة ، وهي ثلاث : جمرة العقبة والجمرة الوسطى والجمرة الصغرى ، ورجمها من واجبات الحج .

علي حسين التمار : من أبناء حي الكاتب ، وكان منزله ملاصقا لمسجد البدر الشرقي .

ولاآصل الخيام بالرجعة . . إلخ :

يقول الكاتب إنه قد أصيب بالحمى (وربما ضربة شمس) فلم يتمكن من الذهاب إلى الخيام مشيا ، فأحضر علي التمار ناقته ليعود عليها .

شدينا ماشين : أي حملنا أمتعتنا مغادرين .

والساعة نزلنا بعرفة من شمال وتعالى نحو ساعتين زبيده والساعة مشينا الى جبل عرفات ١/١٥

والساعة على يميننا اميال الحرم وجنوبه قصر ابن سعود وجنوب الحضر كرفة الساعة ٥/١٠ ٨/٥٥

وقفنا الساعة ١ انصرفنا الساعة ١٢/٤٥ وصلنا مزدلفة والساعة ١٠/١٥ من (ليلة السبت ٥٨ يوم

١٠ ذي الحجة ١٥ ابريل) شاهدنا المشعر الحرام والساعة ١ انصرفنا والساعة ١٠/١٥ وصلنا اول منى والساعة ١/٥ نزلنا

في منى واخذنا جمرة العقبة وبعد ١٢/٤٥ حقيقي من منزلنا وبعد وصولنا رميت الجمرة

صحيحة على الحسين التمار ولا اصل الخام بالجمرة باسباب السخونة الاضحى ظهر ذلولي حمارا على

(٥٩ ليلة الاحد في منى ١١ ذي الحجة ١٧ ابريل) لم ارمي الجمرات باسباب الخوف نوبات

عن بريط الاخ زيد

(٦٠ ليلة الاثنين في منى ١٢ ذي الحجة ١٨ ابريل) بعد صلاة العصر شددنا ماشين

الى مكة زادها الله شرفا وعلى طريقنا رمينا الجمرات ولا عليها ازدحام ومع المغرب نزلنا بالابطح

(ليلة الثلثاء (٦١) ١٣ ذي الحجة ١٩ ابريل في الابطح) بتنا بالابطح والفجر انحدرنا

الى البيت واقمنا في مكة ليلة الاربعاء وليلة الخميس وليلة الجمعة وليلة السبت (٦٥

١٧ ذي الحجة ٢٣ ابريل) وسافرنا من مكة شرفها الله الساعة ٧/٢ نفخ الله

لا يجعله اخر العهد

أميال الحرم : علامات وضعت على حدود الحرم المكي لتعرف بها الأراضي الواقعة داخله ، فالحرم له أحكام شرعية تتعلق بالصيد وقطع الشجر وببركة العبادة وغير ذلك ، فقد جعل الله سبحانه وتعالى مكة حرما آمنا منذ خلقها ، وقد كتب في ذلك تفصيلات كثيرة .

لائحة الجليب الجنوبية : الجانب الجنوبي من البئر (القليب) .

مقيلين : الراحة في وقت القيلولة وهو الظهيرة .

الباثة : بئر في وادي الزرقاء قرب مصبه في وادي نخلة الشامية ، كانت منهلا لحجاج العراق على طريقه إلى مكة ، وكانت تعرف باسم الغمير (البلادي : ١/ ١٧١) . وقد وصف الكاتب موضع نزولهم بأنه في قبلي الباثة وعن أيسرهم بئر .

البرجه : يقصد الكاتب هنا البركة أو (بركة العقيق) وتقع عند الطرف الغربي لسهل ركبة ، على بعد ٣٥ كيلو مترا جنوب المسلح ، وهي على الضفة الشرقية لوادي العقيق . وتعد من أبرز معالم درب زبيدة وبركتها مربعة الشكل عمقها نحو خمسة أمتار ونصف المتر وأبعادها عند القاع ٣٥ × ٣٥ مترا وعند حافتها العليا ٤٩ × ٤٩ مترا ولها عشر عتبات من جميع جوانبها تهبط إلى قاع البركة (سعد الراشد : ٢٧٦) .

ركبة : سهل مستو مرتفع يقع في شرقي جبال الحجاز إلى الشمال من الطائف .

ظهر النفر : المقصود هنا المنطقة القريبة من جبل النفر وهو في طريق الحاج إلى مران .

من مكة المكرمة الى بريده

وقف ساعة | وقف ساعة | تحرك ساعة | سايرة

(٦٥ ليلة السبت في مكة المكرمة) الساعة ٧/٢ مشينا من الابطح الساعة ٤/٢٧

كنا بين امبال الحرم الساعة ٦/١٥ نزلنا على عين البرود هي بئر كبيرة وبارز

بها عدد شجر كبيرة ظاهرة من نخل الآكمة الحليب الجنوبية واغصانها منثورة

فوق الجليب وآخرها نخيل جذع متين طويل . ولها تمر مثل التين

٤.٨ (امسينا يوم السبت ١٧ ذي الحجة ٢٢ ابريل تقريبا ٢٥)

(٦٦ ليلة الاحد على عين البرود) الساعة ١٠/٢ مشينا الساعة ١/٤٥

٥/٢٧ اللحونه وطينا العقبة الساعة ٤/٥٧ نزلنا على عين اللحونه متبلين والساعة ٨/٢٠

مشينا الساعة ٢/١٠ نزلنا جبلي الباثه (جليب على يسرانا)

٩ ٢٧ / ١٤ ٤٥ (امسينا يوم الاحد ١٨ ذي الحجة م ٢٤ ابريل)

(٦٧ ليلة الاثنين قبلي الباثه) الساعة ٥/٢٠ مشينا الساعة ٤ نزلنا على

٩/٥٥ الضيبه الساعة مشينا منها الساعة ٢/٤ نزلنا شرق جبل الضيبه محل

٨ ١١ / ٢٤ ٥٦ (امسينا يوم الاثنين ١٩ ذي الحجة م ٢٥ ابريل) يسمى حنم

(٦٨ ليلة الثلاثاء شرق جبل الضيبه) الساعة ٦/١٠ مشينا الساعة ٢/٢٠ نزلنا

٦/١٠ على البرجه ومشينا منها الساعة ٨/٢٠ ونزلنا على محل من ركبه الساعة ١٠/٧

٨ ١٥ (امسينا يوم الثلاثاء ٢٠ ذي الحجة م ٢٦ ابريل)

(٦٩ ليلة الاربعاء على اول ركبه) الساعة ٦/٢٧ مشينا الساعة ١/٢٠ نزلنا على

ظهر النفر دونه (او النفر ضلعان) وتغطينا لصلاة الصبح دقيقتين ومرعانا

٢٤ ٢٣ ٦ (امسينا يوم الاربعاء ٢١ م ٢٧) اليوم طيب ونزلنا وفيه الضلعان غدانا

دقيبجة : وتكتبت (دغيبجة) وهي هجرة صغيرة تقع جنوب غرب مرّان وعلى بعد ٣٦ كيلو مترا من طريق الحجاز ويحدها من الشمال حرة كشب .

مرّان : مركز يتبع بلدة المويه ، وهو قرية صغيرة تقع قريبة من حرة كشب ، وهي قديمة العمران ، ذكرت في كثير من كتب المسالك بأنها أحد مراحل طريق الحج (انظر الخريطة) .

اقبا : أو (قبا) لم أستطع تحديد هذا الموضع ، وقد وصفه كاتب الرحلة بأنه مروى عد عند نهاية الحرة أي عند نهاية الحرة أي حرة كشب .

جبل جهي : كتب على الخريطة جبل «يهي» ، وهو جبل مرتفع يشاهد على يسار الطريق القديم من مرَّان إلى بريدة .

كائنة بوجه الشعيب : تقع في مواجهة الوادي أو الشعيب .

العويني : يقصد فيضة العيينة الواقعة شمال سبخة الميسرية .

خبراء الضربي : لم أتبين مكانها .

من مكة المكرمة الى الجابرية

نفنف	ساعه	دقيقه	ساعه	رحلة جانبية
٢٤	٢٦			

(٧٠ ليلة الخميس على ظهر النفر) الساعة مشينا والساعة ١١ بين ضلعين النفر وامامنا ضلع وعلى ايسرنا ضلع وعلى ايمننا ضلع والساعة قطعنا الضلعان والساعة تركنا جادة قاطعة لها وتنا نحرف على دقيبه (وهي مروة) من الساعة ونحن نمشي على جمره الى النزول ومن الساعة الى الساعة ٤ شعبان منطوح عرضه لنا بالطريق والساعة جانا اول شجر الدوم الساعة نزلنا على ميانه (مروي عيد) وبها شجر الدوم نزهى والساعة مشينا والساعة زلنا على ارض بين مزن واقبا (مشرين الخميس ٢٢ ذي الحجة م ٨ ابريل) وقطلنا الصلاة الصبح قبيلها

| ٩/٢٠ |
| ١ |
| ١٢ | | | ١٢ |

(٧١ ليلة الجمعه بين مزن واقبا) الساعة مشينا الساعة على ايسرنا جبل جرمي الساعة وصلنا الصخرة الملتوية غربا على ايمننا ولا عرفنا الا التوى قربها والساعة نزلنا على اقبا (مروي عد) وهو عند زاوية الحره ~~الخط غربنا~~ وبارض صحيح مارطا نبت لانه بوجه النقيب وعند زاوية الحره المحيطة عليه الا من الوجه الساعة مشينا منها الساعة قطعنا الصخد الساعة زلنا جنوب العويني (ماء عد) وقبل نزولنا تعدينا على خباري

(مشرين الجمعه ٢٢ م ٩ ابريل) قطلنا الصلاة الصبح قبيلها

| ١١ | ٢٢ |

(٧٢ ليلة السبت جنوب العويني) الساعة مشينا الساعة اروينا من خبرا الصخي وهو آخر الخبارى وتوخينا عندها قدر دقيقه وقبل لا نجي تعدينا خباري كثيرة والساعة تل كبير على ايمننا والساعة آخر صخرة على ايمننا

| ٢/٤٠ |
| ٤٢ | ١١ |
| ٥٦ | ٥٩ |

جبل الخال : جبل قريب من بلدة الدفينة يشاهد منها ، وهو ليس مرتفعا ولكنه يبدو بارزا لوقوعه في أرض مستوية . والدفينة من قرى نجد المعروفة على طريق الحجاز .

مريبيخ : مجموعة من التلال تنتشر في غربي الدفينة ، وتسمى ضليعات مريبيخ ، يبلغ ارتفاعها نحو ٩٨٠ مترا .

مغيرة : جبل في شرقي جبل خُرب يبلغ ارتفاعه نحو ١٠٦٠ مترا ، وتسمى المنطقة المحيطة به (المغيراء) .

أذناب : لم أعثر على هذا الموقع .

القوم : الصواب (البُقوم) وكتب على الخريطة التفصيلية (١/ ٠٠٠ , ٢٥٠) ضليع البقوم ، ويقع في الجنوب الغربي من بئر غثمان .

غثمان : اسمه على الخريطة التفصيلية (بئر غثمان) ويقع عند تقاطع خط طول ٥َ ١َ ، ٤٢° شرقا وخط عرض ٨َ ٤َ ٢٣° شمالا .

من مكة المكرمه الى بريده

تيمنى	ساعه	توقف	محطة	جملة حاشيد
٥٦	٥٩			

والساعه ٤ الخال على ايماننا من بعيد (وهو تل كبير به ماء وعدلو الاخرا ربنا فيه)

وهو المنصف بين مكه المكرمه وبريده والساعه ٤ نزلنا شمال مريبخ

والساعه مشينا وعلى ايماننا جبل الخال ووردنا الدفينه (مروى عدد) وعندنا

شرق تل صغير وعلى يسارنا خرب (وهو تل مستطيل جبل عند الغرب فيه ماكعد)

الساعه نزلنا جنوب عفيه وهو جبل شرق خرب واقرب منزلنا

(مضى يوم السبت ٢٤ ذى الحجه ٣٠ ابريل)

| | ٤٠ | ٨ | | |

(٧٤ ليلة الاحد جنوب مقيره) الساعه مشينا والساعه نزلنا

صلى وتطلنا فى قبيل الصلاة ومشينا نهارا كردى نابات الارض طيبه والجباله

لا زال توقف ترى والسوم يمين ... لنا الدفي والحصن والاعشاب كثيره وشى

انجام وكبد شباب من الاشجار الساعه نحن يمين اذناب وكهف (اذناب

عد [illegible] المثلث هو الكبير والوسط مخروط الشكل والباقى نو ... مخروطه

ذوى وهم عنا يمين وجبل ذوى على اليسار وقاعد [illegible] كبير مستطيل

واخر صغير يسمى العقوم والساعه نزلنا والضلعان المذكوره عنا شمال وجنوب

من بعيد والساعه مشينا والساعه نزلنا على عثمان (عثمان) (مروى

عد بئر وماؤهم ردئ والادوبنا هم وييعدون عنا ...)

(مضى يوم الاحد ٢٥ ذى الحجه ١ مايو)

| | ٢٩ | ١٢ | | |
| | ٠٠ | ٨١ | | |

(٧٤ ليلة الاثنين على عثمان) الساعه مشينا وتطلنا الصدوق الحبى

العبيسيات : الصواب (العسيبيَّات) ، وهي كتلة جبلية تقع عند خط طول ٢٨َ ، ٤٢ْ شرقا وخط عرض ٥٨َ ، ٢٣° شمالا .

الشعب : جبل يمر به الطريق بقربه آبار تسمى «آبار الشعب» ، وفي هذه المنطقة من مراحل الطريق تلال وجبال كثيرة متفرقة يمر من بينها الطريق .

مضيغيد : من التلال الكثيرة في هذه المنطقة ، ولم أتبين مكانه .

الجيثوم : الصواب (الجثوم) وعنده تلتقي مجموعة من الطرق الصحراوية من مختلف الاتجاهات ، في الجنوب الغربي من عريق الدسم أو نفود العريق (خط طول ٢٢َ ، ٤٢° شرقا/ خط عرض ٢٠َ ، ٢٤° شمالا) .

عريق الدسم : ويطلق عليه أيضا نفود العريق ، وهو نطاق رملي يمتد من خط عرض ١٥َ ، ٢٤° شمالا ، وينقطع طرفه في الشمال دون وادي الرمة ، وتحده شرقا عدة كتل جبلية يهمنا منها في جنوبه الشرقي كتلة شعبى وجبل عسعس وطريق الحاج يمر بينهما ، متجها إلى ضرية أو مسكة ثم يتجه نحو الشمال باتجاه بريدة . وقد أحسن الكاتب في وصف الطريق والمظاهر التضاريسية المحيطة به ، فقد كانت هذه المنطقة جزءا من زياراتي الميدانية في أثناء إعدادي لرسالة الدكتوراه ، وأشهد بدقة ملاحظات الكاتب وأمانته في نقل صورة الطريق على النحو الذي يجعل مما كتبه دليلا مهما لطريق الحج آنذاك .

اشعبه : الصواب (شعبى) ، وقد أوردها الكاتب وفق النطق المحلي . وهي كتلة جبلية معروفة في جنوب شرق نفود العريق (عريق الدسم) .

عسعسة : الصواب (عَسْعَس) ، وهو جبل معروف أيضا وله ذكر في الشعر العربي القديم ، ويقع في الطرف الجنوبي الشرقي من نفود العريق (عريق الدسم) جنوب كتلة شعبى بينهما جبل يسمى وسط .

جليب الشيباني : بئر الشيباني ، ولم أتعرف على مكانه على الخريطة ولكنه بحسب الوصف يقع إلى الشمال من جبل وسط .

دقيقة ساعة | دقيقة | عدد | مجموع جملة صافية — سيرنا من مكة المكرمة الى بريده

٥٠ ٨١

حقيقي والساعة ٢/١٠ نحن بين تليف كبيرين وترك الشعب بيمين لنا امامنا وطويل
وحوله تلول عند شمال وجنوب وجنوب الغرب الجنوبي يسمون العبيسيات
ووصلنا التل الذي امامنا الساعة وتركنا تل على يسارنا وهو الباقي على الخط
وثم اجنبنا بعد ما تعدينا وثم نزلنا وره على الشعب الساعة وهو مروي عد طيب
(مشينا يوم اثنين ٢٦ ذي الحجة م ٢ مايو) وفيه عد طيب وشربنا ومنه ريان ... ٢٠ ٨
(٧٥ ليلة الثلاثاء على الشعب) الساعة مشينا الساعة نوخنا ...
وقطعنا ... ووصلنا على ايمننا تل يسمى ... على يسارنا آخر يسمى الجثوم وتلول حمر
متفرقة ومحلقة علينا من بعيد والساعة ٢٠/٥ نزلنا دون عرق الدسم والساعة ٤٥/٨ مشينا
والساعة ١٥/٩ وصلنا اول عرق الدسم والساعة ٥٠/١٠ نزلنا على عد مكشيف ومرعاه جيد ١٠/٥
طيب والتلول الخلفية خفت عنا لاسباب بسبب من فقدان الورق وكذلك الامامية
(مشينا يوم الثلاثاء ٢٧ ذي الحجة م ٣ مايو ٢٩) بسبب عند نزولنا من الفقدان ٠٥ ١٢
(٧٦ ليلة الاربعاء على عرق الدسم) الساعة ٧/١٠ مشينا الساعة قطعنا ...
والتلول محلقة علينا من قرب من الشمال الى الجنوب ... من الشماليين يسمون الشعيبة
والجنوبي من التلول المحلقة يسمى عسعسة ... وحصول الشعبة تلول صغيره
وكبيره والساعة ٢/١ تبين التل الجنوبي عسعسة وتبين جنوب ... عند ضلوع صفار
والساعة وصلنا بين الضلعان الواصلة شعبة عسعسة واوسع لنا اشعب
والساعة ٧٠/٦ جينا على طريقنا بئر يسمى حليب الثياني لعدينا ها ويذكرونه ٠٥ ١٢
ماء هاستوطي ٢٥/٦ ٥٠ ١٠١

عيده : جبل مرتفع يقع في شمال شرق كتلة شعبى الجبلية .

امطيوي : مورد ماء وتلال مرتفعة في غربي بلدة ضرية وتسمى (المطيوي) .

هويشلة : واد تنحدر مياهه من كتلة جبال شعبى والجبال القريبة منها ويتجه نحو الشرق والشمال الشرقي ويقع جنوب غرب ضرية .

احملات : أي حملات الحجاج ومجموعاتهم .

مسجه : بلدة (مسكة) .

ضرية : بلدة صغيرة تتبع منطقة القصيم نشأت على طريق الحجاز القديم ، وقد نالها الازدهار مؤخرا ، فانتشر فيها العمران ، وتشتهر هذه البلدة بمراعيها الغنية في أيام الربيع ، وهي من المواقع الأثرية القديمة في الجزيرة العربية وقد كانت مركزا لواحد من أشهر الأحماء التي اتخذها سيدنا عمر بن الخطاب لإبل الصدقة وظهر الغزاة . وعند ضرية يلتقي طريق اليمامة وطريق زبيدة .

جادة مواتر المدينة والقصيم : أي طريق السيارات بين المدينة والقصيم .

طخفة : كتلة جبلية في شرقي جبل ليم ، وفيها منزل من منازل طريق الحج القديم .

من مكة المكرمة الى بريدة — جملة جانبه

والساعة انفتح لنا الطريق من شمال قبلة وسعد وعلى يسرنا ضلعان تسمى عبيده

واما عنا مستطيل ضلعان تسمى العطوي والساعة 10/6 نزلنا شرقي عبيده

جمله وسمي سوى شعيب حوشكه ومرعاه طيب 20/2 وكذلك طريقنا اليوم كله طيب

وسهل (وجملة الشيوخ وتبوها قبل الحملات لم يتقبلوا سنا تندو قاصدين مسكه

وهي قرية صغيره تبعد عن مقيلنا ساعة 20/2 الساعة مشينا والعقبة التي على

ايسرنا درب على مطوى (اتل قويب منها) ونحن قاصدين ضريه وعندنا الصقر

والحصيف والسكة والدوري والمجدي ... وتبين لنا قدام ضلعان صغيره

وتركنا العقبة الواسعة وضلع على ايسرنا ... الساعة 9/11 وطفنا بين

الضلعان الصغيره وتركنا على يميننا ضلع وبيا متاحيه بيضوي الشكل

مخروط الطرف من جنوبه وشماليه من جنوب قطعة وبعد وتم تبين

لنا ضلعان من كل جهة والساعة 52/10 نزلنا على ضريه (قرية ...)

١٢ سير يوم ... ٢٨ ذي الحجة ٤ مايو) ارونا ...

(٧٧ ليلة الخميس على ضريه) الساعة 20/3 مشينا وقطعنا الصدقة ...

دقيقه وبعد ما مشينا بقليل جينا درب عرضين بين الضلعان ...

ضريه الساعة 45/4 وطينا جادة موازي المدينة والقصيم والساعة دخل

بين الضلعان ... طلسنا ... الساعة 45/... وبين لنا على اليمين

تل كبير مستطيل كشكل ... يسمى الطخفه) واخرى على ايسرنا اصغر منه

١٠١ — ٢٠

٧٥٢

٩٠٩ — ٢٤

ليم : جبل صغير وسط جبال كثيرة أشهرها جبل طخفة ، ويقع ليم على بعد ١٣ كيلو مترا شمال بلدة مسكة . وبقرب ليم هجرة سمّيت باسمه تأسست عام ١٣٦٥هـ وهي بلدة صغيرة يمر بها طريق الرس إلى المدينة المنورة .

أسواج : جبل (سواج) ، ويعد هذا الجبل أحد الأعلام التي يمر بها طريق الحج القديم . ويسمى سواج الحمى لكونه من جبال حمى ضرية ، ويسمى أيضا (سواج طخفة) لقربه من جبل طخفة المشهور ، ويقع سواج جنوب مدينة الرس بنحو ٨٥ كيلو مترا ، ويرتفع عن مستوى سطح الأرض ١٢٥٤ مترا .

اجتيفة : تكتب (كتيفة) ، وهو جبل يرتفع نحو ١٠٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر .

جبل منية وعبد منية : جبلان يقعان إلى الشمال من مركز القرارة بالقصيم ، ويمر بقربهما طريق الحاج والطريق إلى الرس وبريدة .

اللعاعة : منطقة سهلية خصبة تتخللها بعض التلال ، أشهرها أبرق اللعاعة ، وتقع في جنوب غرب جبل سواج .

اشبيتيه : الصواب (الشبيكية) ، وهي بلدة تقع عند سطح جبل سواج ، وتبعد نحو ٨٠ كيلو مترا جنوب غرب محافظة الرس والشبيكية تعني الحفائر والآبار الكثيرة في الأرض . وقد تأسست عام ١٣٣٤هـ .

مدّينه : متدينون .

تل اعميّد : العميِّد جبل صغير يقع إلى الشمال الشرقي من بلدة الشبيكية على بعد ثمانية كيلو مترات منها ، ويسمى غالبا عميد الشبيكية لقربه منها (العبودي : ٤/ ١٦٢٣) .

دق	سـ	قمه	سعه	جملة جانبية من مكة المكرمة الى برلين
٢٢	١٠٩			
٢٤	٨			
			٥/٥٥	
٥٧	١١٧			

مستطيل الى الشمال الشرقي قليل يسمى (البرم) والساعة ٢/٠ نزلنا بينهم قاعدهم

ويبعدون عنا ساعة و٢ او ٢ تقريبا الساعة ٩/٢ مشينا ودنا على رأس

اشواج الشمالي (جبل مستطيل شمالي جنوبي) وعلى ايسرنا اِجْبَيْفَه

(ضلوع مستطيل جبله شرقي) وعلى امامنا جبل مِنْبَر من بعد وهو مخروط الشكل

وقبله عند تل صغير اسود يسمى عبد جُنَيْنَة والساعة ٩/٥٢ نزلنا مشينا

على القاعد (رعاها طيب بالحره)

(١٢ سير يوم الخميس ٢٩ ذي الحجة ٥ المحرم ٥ مايو ٢٦)

(٧٨ ليلة الجمعة على القاعده) الساعة ٥٥/٥ مشينا الساعة واحدة

اول جبل اسواج وثم نزلنا الى الصبح وحططنا في قيقنب والساعة ٢٠/٢٠

تركنا ضلعين صغار عند على يسرنا والساعة حينا اجبال بارزة عند

وتركناهم تحت يسرنا (وهو كله يمين) وبينهم فتحة كبيرة كذلك تركنا على يسار

وامامنا فتحة اصغر منها ظهرنا منها الساعة ١٠/٢٠ واخذ دروب الجبال

يقع على كل جانب منهم سلسلة صغيرة والساعة ٢/٢ وصلنا اشبيتيه

(وهي قرية صغيرة اهلها مدينة وكثير منهم حبشيين) وآردنا عندها ونقطنا

سبقنا ومشينا وامامنا سلسلة ضلعان وسلسلة اخرى قبلها

(الشاهدية [illegible] طال كالعمود) وبينهم درب واسع ولقطنا عند

(التل ابن جاسم) ودربنا القصد ونحن طفنا على يمين تل الاعيمية ٥/١٠ ٢/١٠

الشبيتية : الصواب (الشبيكية) وقد تقدم الحديث عنها .

انفيِّد : لم أجد هذا الاسم .

جبل أم سنون : هو أحد جبال بلدة (امرة) الآتي ذكرها ، ويسمى جبل أم سنون أو جبل مواجه .

إمــرة : تنطق حاليا بفتح الهمزة وميم مشددة ساكنة فراء مفتوحة ثم هاء وفي كتب التراث تكتب بكسر الهمزة فميم مفتوحة مشددة فراء مفتوحة ففاء مربوطة . وقد اشتهرت إمرّة منذ القدم بكونها أحد منازل طريق الحاج . وهي من أطراف حمى ضرية .

جبل كيرِ(جِير) : جبل (كير) ، وهو أسود اللون يقع في الجنوب الغربي من الرس على بعد نحو عشرة كيلو مترات من جبل خزاز ، يرى منه من بعد ، وقول الكاتب أنه جبل بركاني غير صحيح ، فهو من الصخور الجرانيتية القاتمة اللون .

خزاز : جبل أو هضبة جرانيتية فاتحة اللون تقع بالقرب من بلدة دخنة في الجزء الشمالي الشرقي من حمى ضرية . ويبعد ٤٥ كيلو مترا جنوب مدينة الرس .

دقـ سـ ع ت ق ع

٥٧ ١١٧

مجلد جابند من مكة المكرمة الى بريده

ونزلنا مخيمنا الساعة ٤/٢٨ (شمال أشبيتية) جنباً ضلعان وجنوبنا
أيضاً أخرى أقرب متفرعة مخروطة الشكل) وصبحانا شرق الجبه
وضلع قبلة جنوبنا وعند شرق من بعيد جبل تلول مستطيلة تسمى الربوض
وشمالنا تلول تسمى أبو غنيم وشرق عينا عدة تلول مستطيلة جنوب
وشمال منها واحد بالوسط له ثلاث شقائق تمتد كالاسنان
يسمى ام اسيمنه والتلول التي عند شمالنا تسمى ام قره الساعة ٥٤/٦ شدينا
الساعة هي امامنا جبل ام اسنون وبيننا وعلى يسارنا أول تلول ام قره
ونزلنا جبل ام سنون ٩/١٥ وطلع على يمنا فضا ومن اسفلها بارينا تلول ام قره
وبيتا عنا وتبين قدامنا طرف خط تل صفار وعندما قارينا هم
الجنوبي منهم صار وراء تل صغير يجاوره والذي يليه وراءه وقد عد تل صغير
والثالث مثله والأربعة هو الكبير كانه تل ملتصقين والساعة جيناهم
وطفنا بينهم وبين امه والساعة ٥/٢٥ خرجنا منهم وتبين لنا قدام
جبل بكانه يسمى چير (اچير) ومساندنا عليه وآخر على يسارنا (ليس بكانه)
للامام يسمى (خزاز) وعلى يسارنا ايضا قدر تل صفار جدا
وهم متفرقين والساعة ٢٥/١٠ نزلنا دون جبل حير بقدر ساعة

(مشينا ١٤ يوم الجمعة ٢٠ ذي الحجة ٦ مايو)

(٧٩ ليلة السبت دون جبل حير) الساعة ٥٢/ مشينا

٠٤ ١١
٠١ ١٢٩

بشيعين : لم أجد هذا الاسم .

اعبيل المرو : مرتفع من المرو الأبيض يقع فيي جنوب الرس ، وتنتشر في هذه المنطقة تلال المرو البيضاء الصغيرة ، والعبيل تصغير «العَبَل» في اللهجة الدارجة ، وفي اللغة الأعبل حجارة المرو .

الرس : من مدن القصيم الرئيسة ، وتقع في المنطقة الجنوبية الغربية من منطقة القصيم ، ويتبعها إداريا نحو ٤٠٠ قرية وهجرة معروفة وهي المدينة الثالثة في منطقة القصيم من حيث الحجم بعد بريدة وعنيزة .

العقيلة : توجد عدة قرى وبلدات بهذا الاسم في الجزيرة العربية ، منها هذه القرية القريبة من الرس .

البدايع : بلدة زراعية تقع على ضفة وادي الرمة ، وتقع مباشرة على طريق القصيم إلى المدينة المنورة ، وقد أصبحت البدايع من أكثر بلدان القصيم تقدما في الثروة الزراعية والحيوانية لوفرة المياه الجوفية ، ولخصوبة أرضها . وهي تبعد عن عنيزة نحو ٢٣ كيلو مترا وعن بريدة نحو ٦٠ كيلو مترا .

دقيقة	ساعة	تخفيض	ساعة	جملة جانبية
٠١	١٢٩			

من مكة المكرمة الى بريدة

الساعة ١ جبل چير عنا تحت مقيب بنات نش والصبح ٢/١٠
رأينا حوله ضلعان صغار والساعة ٢٥/٩ نزلنا ضحى وقطلنا دقيقتين
والساعة ٢ اعتدلنا من يسار ضلعين مفترقين صغار يسمون الشيعتين
ونزلوا عنده بن جاكم والصل ونحن والدويش والحركه تغدينا وضحينا الساعة ٢/٢٠
في اعبيل المرو وطريقنا البارح واليوم بدكثر شعاب (اشقوق ونجار)
الساعة ٣ مشينا الساعة ٣/٤٠ عنا يمين تل اعبيل المرو (وهو مخروط الشكل
شبه البياض والعادة الحاج طرفون عنه جنوب عن كلام بن جاكم وعبيدان)
ويبعد عنا مسافة دقيقتين وقرية الرس تبعد عنه ساعة ١/٢٠ (وتخالف شرق
عن ضحانا اليوم صعود صخري طويل وراه شرقاً (قرية الرس)
وعن اعبيل المرو جهة جنوبا صعود ٨ رملي مستطيل شرقاً الى حد النظر) الساعة ٨
على مينا ماء الساعة نزلنا على العقيله وهي مورد وحده
لاهل الرس ويقبرونها قوية والحاج روى منها وماءها حلو بالزي
امسينا يوم السبت ١ محرم ١٣٥٠ م ٧ مايو ١٩٣١ وبعد المغرب طلع علينا طرطيب — ٠٧ ١٢
(٨٠ ليلة الاحد على العقيلة) الساعة مشينا الساعة ١١/٢٢ وصلنا
اول فارع ابديع الساعة ١٢/٤٠ وصلنا اخرهم والبديع سيرة وفارع مستوفر — ٢/٧
ومستطيله شرق وغرب وهم بالطريق جميعاً على يسارنا من قريب — ٢/٥٠
وعند اخر البديع بين لنا الشعيب ويعبره بعد ربع صحو وعندها

دقيقة	ساعة
٠٨	١٤١

عندما رأونا مقبلين عليهم شدُ : أي رحلوا في وقت قدومنا .

مقطع الشعيب : المكان الذي يعبر منه الشعيب .

الخَنْق : مكان يضيق فيه مجرى وادي الرمة .

نفدان وعرة : كثبان رملية وعرة ، وهذه الكثبان تسمى الغميس .

الزريب : سبخة ومورد ماء قديم في الضفة الشمالية لوادي الرمة على نحو كيلو مترين عن مجرى الوادي .

الغمَّاس : الغماس بالغين بلدة صغيرة سميت بذلك لإحاطة رمال الغميس بها ، يمر بها طريق مطار بريدة المركزي القادم من بريدة .

الليم : الصواب (اللُّسيب) ، وهي بلدة في جنوب غرب بريدة بنحو ثمانية كيلو مترات ، كانت بها آبار قريبة من السطح .

القصيعة : بلدة في وسط الرمال الواقعة في جنوب غرب بريدة ، بها مزارع ، وآبارها قريبة من سطح الأرض .

من مكة المكرمة الى بريدة

دقيقة	ساعة	وتسير	ساعة
٨٠	١٤١		
٩			
٤٠	٦		
٤٨	١٥٤		

بجانبه جانبد

راونا متبليين عريهم شد والساعة ٥٥/٥ جينا مقطع الشعيب والساعة ٦/٣٠
قطعناه وادركنا ربع صباح متوريين نواً والساعة ٤/٢٠ نزلنا الخنوقة
السابع مشينا وورينا كله نفذناه وعره والساعة نزلنا على الزريب
وهو صعب قطعناها قبل نزولنا ومشينا ساعة ودقيقة

١٦ مسير يوم الاحد سهل جداً ٢ محرم ٣ مايو)

(٨١ ليلة الاثنين على الزريب) الساعة ٥٠/١٠ بعد صدور الصبح مشينا
والساعة ١١ ورينا على قرية الحماسن تركناها يسار ولم نزرها حال بيننا وبينها
النفذان والساعة ١٢/٢٠ ورينا على السيم عن يسار قريبة منا وهي قرية ساكنه
على المزعل والساعة على القصيبه (وفيه سكرنا ابراهيم الحنيني) تركناها
على اليمين وثم جينا نخل بريده وكله على يسارنا الاجيل منه على الجنيف
وجيناها من قبله من طرفها الشمالي ونزلنا فيها الساعة ٢/٢٠

(١٧ مسير يوم الاثنين ٣ محرم ٥ مايو)

ليلة الثلاثاء ٨٢ والاربعاء ٨٣ والخميس ٨٤ في بريده

الثْميد : بإسكان الثاء المشددة فميم مفتوحة فياء ساكنة هي عدة آبار قريبة القعر ، عذبة الماء ، كان أهالي بريدة يستعذبون الماء منها قبل انبثاق الآبار الارتوازية العذبة فيها وما حولها . وتبعد من بريدة حوالي تسعة كيلو مترات إلى الشمال الشرقي منها . وقد نشأت بالقرب منها قرية صغيرة تسمى الثمد (العبودي : ٢/ ٦٩١) .

الصريف : كانت الصريف التي تنسب إليها المعركة المعروفة بين الشيخ مبارك الصباح وابن رشيد زمن الكاتب مجرد قرية صغيرة بها بعض المزارع ، وهي على بعد ٢٧ كيلومترا في شمال شرق بريدة . والصريف مذكورة في كتب البلدان وفي الشعر العربي القديم .

ويلاحظ أن طريق العودة إلى الكويت قد اختلف قليلا عن المسار الذي كان عليه القدوم فقد اتجه الركب نحو الشمال الشرقي فمر بالثميد ، وقبل أن يصل إلى الصريف مال نحو الغرب وأصبحت بلدة الصريف عن يمين الطريق والطرفية عن اليسار ، وبعد ذلك اتخذ المسار الذي سلكه عند القدوم مع بعض الاختلاف في أماكن النزول .

الأرض الحرة : الأرض الصلبة ، وهي بضم الحاء وتشديد الراء المفتوحة . أما الحَرَّة بفتح الحاء فهي الأرض البركانية التي تنتشر فيها صخور البازلت .

من ابريده الى الوطن المحروس الكويت

ساعه دقيقه ساعه دقيقه

(٨٤ ليلة الخميس في ابريده) الساعه ٥/١٢ مشينا والساعه ١٥/٦ نزلنا على النخيله

نحن والصقر والحصيني والشاري والعصفور فقط — ١ ٠٠

(مسير يوم الخميس ٦ محرم ٥٠ م ٢٢ مايو ٣١)

(٨٥ ليلة الجمعة على النخيل) اخر الليل ترس الهوا جدا وغيوم ابرقه عظيمه

الساعه ٢٠/١١ مشينا على النفذان (مع بين صباح) والساعه ٤٥/١٢ وطينا الجره الى مدة دقيقه وتم

١ صنجد الى الساعه ٢٠/٧ وتم النفذان والساعه ٤٥/٧ نزلنا دون الصريف على نفذان

بريده وعنا الطرفيه قبله لشمال مسافة ساعه ٢٠/٢ والصريف تحتنا ساعه

(مشي يوم الجمعة ٧ محرم ٥٠ م ٢٣ مايو ٣١) ٤ ١٥ — ٥ ٢٥

(٨٦ ليلة السبت دون الصريف) المغرب اطرنا مصبحين ننظر الفليج والصيط

(٨٧ ليلة الاحد دون الصريف) الساعه مشينا وجهنا على نفذان

الى الساعه والساعه ٢٠/١٠ الطرفيه على اليسار (والصريف يمين) والساعه ١٢ نيا سرنا على جادتنا التي جينا

فيها ومن جهتنا الى الساعه ١٢ ونحن نسير صحيح والى سرنا والساعه ٢٠/٢ نزلنا

مقيلين (ومن الساعه بعدما قطعنا النفذان الى ان نزلنا الساعه ٢٥/١٠ مشينا

والارض الغالب جره وبعض صبخ والاخير تراب) الساعه ٢٥/٦ مشينا مروحين

الساعه ٤٥/٧ دخلنا بشعيب صغير رضه جره والساعه ٨/١٠ خرجنا منه الساعه ٢٠/٨

على اليمين ماء دقيقه طريف والساعه ٤٠/٨ على اليمين شمال طريف منزعه

وحده تسمى نويحي والساعه ٢٥/١٠ نزلنا على الرود رحبيبه كثيره وسكانها

من حبوب ومزارع كبار (والمرعى ردي) ومن ماجين نازله ولم نزاها لبسنا

لاسباب صاحد حالة بينا وبينها

العروق : يتكلم الكاتب هنا عن العروق الرملية المتوازية الممتدة ما بين عروق الأسياح وعرق المظهور ، ويقول نزلنا بين السابع والثامن باعتبار أنها عشرة وبين الرابع والخامس باعتبار أنها سبعة ، واختلاف الأقوال حول عدد تلك العروق ناشئ عن تداخل تلك الامتدادات في بعض مناطق عبورها فتندمج أو تتفرق ، ولهذا يختلف العد .

اجبه : هي (قبة) وقد تكلمنا عنها في طريق القدوم .

صيهد : الصيهد هو المرتفع من الأرض والجمع صياهد .

خريمة الصيهد : المكان الذي يعبر منه ذلك الصيهد أو المرتفع ، ويكون ناشئا في العادة عن شق السيول ونحرها لحافة المرتفع . وفي اللغة يدعى ذلك الخرم والجمع المخارم . وفي معاجم البلدان القديمة «خرم كاظمة» ويطلق على تلك المنطقة من المطلاع التي يعبر منها جال المطلاع باتجاه الشمال .

تارة نعبرها وتارة نمشي معها : أي مرة نقطعها وأخرى نمشي بموازاتها أو معها .

أسفر الوقت : ظهر ضياء الصباح بعد الفجر .

دقيقة ساعة تنبيه سعد جهة جانبية

٢٥ ٥

٢٠ ٩ — (٤ مسير يوم الاحد ٩ محرم م ١٥ مايو)

(٨٨ ليلة الاثنين على البرود) الساعة ٥/٠٠ مشينا والساعة جينا
اول الوروق الساعة ٥/٢٠ نزلنا خالى بين الموف الاول والثاني الى الساعة ١٠
والساعة من النهار نزلنا بين السابع والثامن باعتبار انهم عشره
وبين الرابع والخامس باعتبار انهم سبعه والنفوذ التي صبحنا رابعه
النفودين ساعة والثانية كذلك والثالثة صغيره الساعة ٥/٠٥ مشينا
الساعة ١٠/٠٠ نزلنا فوق اول ورق الظهور الى الطيب من فاتنا اليوم الى اخر
الوروق

٢٥ ١٠ — (٥ مسير يوم الاثنين ١٠ محرم ٥١ م ١٦ مايو ٢٦)

(٨٩ ليلة الثلاثاء على ورق الظهور) الساعة ٥/٢٧ مشينا والساعة ١٢/٠٥
نزلنا من الورق والساعة ١/٠٠ نزلنا باجيه على طرف الصفر والمشاري شد وبعد طلوع
(٦ مسير يوم الثلاثاء ١١ محرم ٥١ م ١٧ مايو ٢٦) الشمس تقدم ...

(٩٠ ليلة الاربعاء في اجيه) العيد في اجيه هاجنا غبار عظيم مدة قليلة
والساعة ١٠/٠٠ مشينا والساعة ٢/٢٥ صعدنا على خريمة الصيهد والساعة ٩/٥٥
مشينا حريد نحفظ وهذه الساعة وطينا شعفا صغيره نعبرها ثم
والساعة وطينا مشعبا تارة نعبرها وتارة نمشي عرضها وهي جيد
وعره والساعة ٢/٢٠ نزلنا الى ان اسفر الوقت عند الصلاة الساعة ٩/٥٥

نبته كله طيب : جميع نباته حسن وطيب .

نوخنا : أنخنا جمالنا .

الثمامي وأم عشر : تكلمنا عنهما في طريق القدوم .

ثلاث ثقوب : أي ثلاثة دحلان ، وقد سبق أن أشرنا إلى أن هذه المنطقة تكثر فيها الدحلان ، وهي حفر وحفارات حفرتها المياه في الصخور الجيرية ، والكارستية ناشئة عن إذابة المياه لصخور الكلس ، وفي هذه المناطق مجموعة كبيرة من الدحلان ، التي كانت في السابق من موارد المياه لسكان تلك الصحراء .

أبيار ابن طواله : مورد ماء يسمى أيضا (حسيان ابن طواله) بين أم العشر والثمامي ذكره سعد الربيعة في رحلته (ص ٣٥) .

بالمسناد : أي في طريق القدوم من الكويت .

بالمحدار : أي في طريق العودة إلى الكويت .

وسعة بها سدر بالعشيب : يصف الكاتب أم الهشيم بأنها أرض متسعة ينبت بها السدر في شعيب أو وادي الباطن ، وفي هذه المناطق تنتشر الروضات والفيضات وهي أراض منخفضة تنتهي إليها سيول الأودية فيتجمع فيها الماء فترة قصيرة من الزمن فتنبت في فترة الربيع ضروبا من الأعشاب ، والنباتات الفصلية وتنمو بها أشجار السدر الدائمة .

فيْضّنا : أي انتهينا ووصلنا إلى منطقة المتاييه .

فيضة : الفيضة تشبه الروضة وصفناها في تعليق سابق وهي أرض منخفضة تنتهي إليها سيول الأمطار وتنبت أنواعا من النبات .

الرغل : من نباتات الحمض التي تنبت في التربة الملحية ، يصل ارتفاعها ١٥ سم ، وهي تزهر في مارس ، والإبل تحب أكل الرغل .

ب	هـ	ت	ع	
٠.٤	٢٩			مشينا والساعه اتى الشعب ومشينا الدهنا الساعه تياسرنا ٤٥/١
				مع فتحه مدوره على اليسار وثم صعدنا ونزلنا بوسط شعب
				ظيق والساعه نزلنا على اول الدهنا (هذا جبل الدهنا ...) ٤٧/١
				والطريق من خشم الصريه باجبد الى اخر الشعب والاخير حره والشمال
				رمل ... وبيوط متوسط اما الدهنا بيوط طيب جداً الساعه ٤٥/٦
				مشينا وطريقنا اليوم نشد كلد طيب والساعه ١١ نزلنا على
		٢٢	١٧	٧ مسيريوم الاربعاء ١٢ محرم ٨٥هـ ١٨ مايو ٦٥م) الدهنا من شرق
				(٩١ ليلة الخميس على الدهنا من شرق) الساعه ٥/٦ مشينا الساعه ٥٥/٨ وطعنا
				الدهنا والساعه ٩ نوخنا صلى الصبح قدر نصف ساعه والساعه ٢٠/١٠ الثماني
				والساعه جينا ام عشر والساعه على يمينا ثلاثة شقوب والساعه ٢٠/٤
				نزلنا الساعه ٧/٧ مشينا والساعه ٧٠/٨ وطينا ابيار من اطوالد
				ولقينا هم قليل وثم تبين لنا نقب عند وجهه كرسدر والساعه ٥٠/١٠ نزلنا
				دون ام الشيم والنقب المبنا قبل لونا طا الابيار والمحدر بعدما
		٠٨	١٧	وطيناهم (٨ مسير يوم الخميس ١٣ محرم ٨٥هـ ١٩ مايو ٦٥م)
				(٩٢ ليلة الجمعه دون ام الشيم) الساعه ٥/٢٠ مشينا الساعه ١٥/٦
				نمشي بام الشيم (اي وسعد رحا سدر بالنفيب) الساعه ٩ خصنا على
				التابيد ونوخنا صلى قدر ربع والساعه جينا وجه الشعب
٠.٤	٢٩	٢٠	٢٥	والساعه ١٥/٦ جينا فيضه رحا رغل طيب والساعه ١٠/١٠ السنبالسلام احسن من امس بلبش

افليبه : أو اقليبة لم أعثر على موقعها ، ويدل السياق أنها عند الجانب الشرقي من وادي الباطن قبيل مدينة الحفر . وقد ذكر سعد الربيعة في رحلته (ص ٣١) موقعا بين الحفر وذنيب الذيب سماه (هليبا الحفر) .

اقصير ابلاد : الصواب (قصير بلال) وهو أطلال قصر قديم قرب الضفة الشرقية لوادي الباطن شمال شرق الحفر ، ينسبه البعض بلال بن أبي موسى الأشعري الذي كان أميرا على البصرة في العهد الأموي (حمد الجاسر : المعجم الجغرافي ، المنطقة الشرقية : ٤/ ١٤٣٨) .

النِّثايل : جمع نثيلة ، وتطلق على أكوام التراب الناشئة عن حفر الآبار ، وتترك بجوارها ، ويتراوح حجمها بحسب عمق الآبار واتساعها (العبودي : كلمات قضت : ص ١٢٨٨) .

جدبا : خالية من النبات .

الضرابيل : الصواب (الظرابين) ، وهي آكام عند ضفة وادي الباطن الغربية مقابلة لقصير بلال بين الحفر والرقعي والظِّرب ما كان ناتئا في أرض حَزْنة (صلبة) جمعة ظِراب ، وسميت الآكام بذلك لكونها جمع ظرب . وقد جمعتها العامة جمع خطأ ، ويكتبونه بالضاد بدل الظاء (حمد الجاسر : المعجم الجغرافي ، المنطقة الشرقية : ٣/ ١٠٥٥) . وقد وصفها كاتب الرحلة بأنها تلال صغيرة مستطيلة في وسط الشعيب .

حملة جانب	٢٠ بعه	٢٠ ن	ن	٢٩ بعه

ونحن وقفنا للسابقين نحي قدر دقيقة والساعة ٢/٢٠ ركبنا على ايمننا

اذنيب الذيب (محل فيه كثير سدر بارض وطيئة بين لسان ارض) والفضه

التي بها الرفل بوجه مضايق الشعيب ومرة اخذ الشعيب يتسع

والساعة ٢/٢٨ نزلنا على ذنيب الذيب الساعة ٤/١٠ مشينا

الساعة ٢/٢٩ نزلنا دون افليبه ومشاورين مالنا الجانب الايمن من

قصير يوم الجمعة ١٤ محرم ١٣٥١ م ٢٠ مايو ٣٢ الشعيب — ١٢ — ٥٥

(٣٥ ليلة السبت دون افليبة) الساعة ٢/١٢ مشينا الساعة ٦/١٠

وصلنا بئر افليبة الساعة ٨/٢٥ نوخنا دون الحفر الى بعد صلاة

الصبح الساعة ٩/٥٥ والساعة ٢/٢٠ نزلنا الحفر عليه كثير بدو

قصير يوم السبت ١٥ محرم ١٣٥١ م ٢١ مايو ٣٢ — ٦٧ — ٤٤ — ٢

(٣٦ ليلة الاحد على الحفر) الساعة ٢/٤٠ ليلاً مشينا الساعة ١١/٨٥

اقصر بلاد عنا على اليمين والوقت مغرب وبينا وبينه ضلع

صغير مستطيل وحوله تلال صغيرة والارض حدبا والساعة ٢/٢٢

نزلنا على الظاهري من شرق وقبل الظاهري تركنا الحنا على اعنا

وهي شرق اقصى البلاد (والظاهري تلال صغيرة مستطيلة داخله

الشعيب على يسرنا عطاه صلاة الصبح ٤/٠ والفاطر انقطع

بلاده الساعة ٤/٤٠ مشينا وبعدها تنابعنا الى دون الشحي هلي — ٥ — ٩

العاذريات : موضع يقع في الدبدبة غربي منهل الرقعي القديم بنحو خمسة كيلومترات ، وسيل العاذريات ينحدر في وادي الباطن (حمد الجاسر : المعجم الجغرافي ، المنطقة الشرقية : ٣/ ١١١٩) .

لاقانا : تلقانا في الطريق بعد الرقعي بقليل الأخ عبداللطيف البدر في سيارة الشيخ عبدالله السالم وسيارة الشيخ سعود .

فرق عنا : افترق عنا .

وحملتنا وصلت الديرة : وصلت حملة الحجاج التي كنا معها المدينة .

٢

جفص بعد	دقيقة	ساعة	محل جانبه
٥٠ ٧٤			
			اليمين ـــ شمال في العاذريات جيد نزلنا بوسط ام الرهد ١١/٥
٢٨ ١٤			(عشرين يوم الاحد ١٦ محرم ٥١م ٢٢ مايو ٣٢)
			(٩٥ ليلة الاثنين على العاذريات)
			الساعة مشينا الساعة اعدلنا جنوب حضاري مسعود وفي ٢/٤٥ ٦/٠٠
			شعيب حجر القي والساعة نزلنا على مارقي من شرق والساعة ٩/٢٠
		٤/٢٥	مشينا الساعة وطينا ابيار القي وبعد ساعة قطعنا الجرة والساعة ٥/٠٠ ١/١٠ ١/٢٠
٤٠ ٦ / ١٢ ٩٤		٥/٢	لاقانا الاخ عبداللطيف (والساعة نزلنا بظهر القي) بجوار الشيخ عبدالله ١/٤٥
			وجور الشيخ المسعود والساعة مشينا بالموترين والساعة وصلنا الجهرة ولكن ٢/٤٥ ٨/٠٠
			عطلنا مدة ساعة فاكثر ننتظر موترنا الثاني حيث فقدنا عنا وهو وصل
			قبلنا الساعة وصلنا البيت (وصلنا صلاة الظهر الساعة من يوم
			الاربعاء ١٨ محرم ٥١م ٢٥ مايو ٣٢ الجلبة
			الاثنين ٢٣ " ٢٢ م السالمية

كتبت هذه الملاحظات المتعلقة بصفة المسجد الحرام في آخر الكلام عن الرحلة ، وتتضمن وصفا لمباني الحرم المكي والمعالم المختلفة الموجودة فيه مثل الحجر ومقام سيدنا إبراهيم عليه السلام وبئر زمزم وغيرها .

قاطين : طابقين ، والواحد طابق .

منده : اسطوانة ، وهي دعامات السقف ، وتكون من الخشب أو من الرخام .

الحجر : حجر إسماعيل ، وهو ذلك الحائط القصير الذي يحيط بالكعبة من جهة الشمال ، وما هو داخل ذلك الحائط يعد من الكعبة التي رفع قواعدها سيدنا إبراهيم وسيدنا إسماعيل عليهما السلام فلما أعادت قريش بناءها بعد أن تداعى البناء الأول قصرت النفقة عن البناء على القواعد المذكورة ، فقالوا نبني ما تحتمله النفقة والباقي نجعله خارجا ونحجر عليه حتى لا يطوف الناس من دونه ، ومن هنا سمي حجرا .

الليوان : الجانب المظلل من المسجد الذي يستند فيه السقف على أعمدة من الخشب أو غيره ، وقد شبهه الكاتب بالليوان الذي يكون في البيوت الكويتية مع فارق الحجم والاتساع .

مقام إبراهيم عليه السلام : هو الحجر الذي وقف عليه سيدنا إبراهيم عليه السلام عندما ارتفع بناء الكعبة ، فوضعه له سيدنا إسماعيل عليه السلام ليقف عليه وهو يرفع الحجارة على الكعبة فانطبع أثر قدميه عليها ولا يزال ذلك الأثر باقيا ، وقد أحيط بغطاء زجاجي لحمايته .

بين الزروقة والصفورة : اللون بين الأزرق والأصفر ، وبئر زمزم تبعد عن الكعبة نحو ٢٠ مترا .

بيت الله الحرام

مصلى سنى شافعى حنفيه ٨ شمالى ٤ وجنوبى ٤

« « غربيه قاطع ٤ « «

« « جنوبى « ٤ « «

(الحجر) دائره مجاور للكعبة من شمال طايف خارجها وجدارها علو ثلاث اذرع
(طريق الدائره التى طايف بها شرق وعلى اليسار من خارج درج منهب وموضع
وآخر حوله من جنوب وقبال الباب من يمين درج وما علاه مناره اقل علو من الكعبه
ومن يسار مقام ابرهيم داخل حجره صغيره وفيها قبه صغيره وشرقيه لمؤذن صغير من شرق
هو المصلى (وجنوب الدرجين الى جنوب باب دائرة المطاف حجرة بئر ماء زمزم (و حجرة
كبيره ابراج من الداخليه الشرقيه شمالا ومجاورها من جنوب حجره يصلى منها ماء زمزم وباب
مقابل الجنوب وهو شرقى (وعلى حجرة ماء زمزم مقام عليها قبه لونها بين الزرقه
والصفوره

احرمت الكعبه يوم الاثنين ٥ ذى الحجة وعام الشعره ... منذ خروجها ... سنه


الفهارس

فهرس الإعلام

ف

ق

ل

م

ن

هـ

و

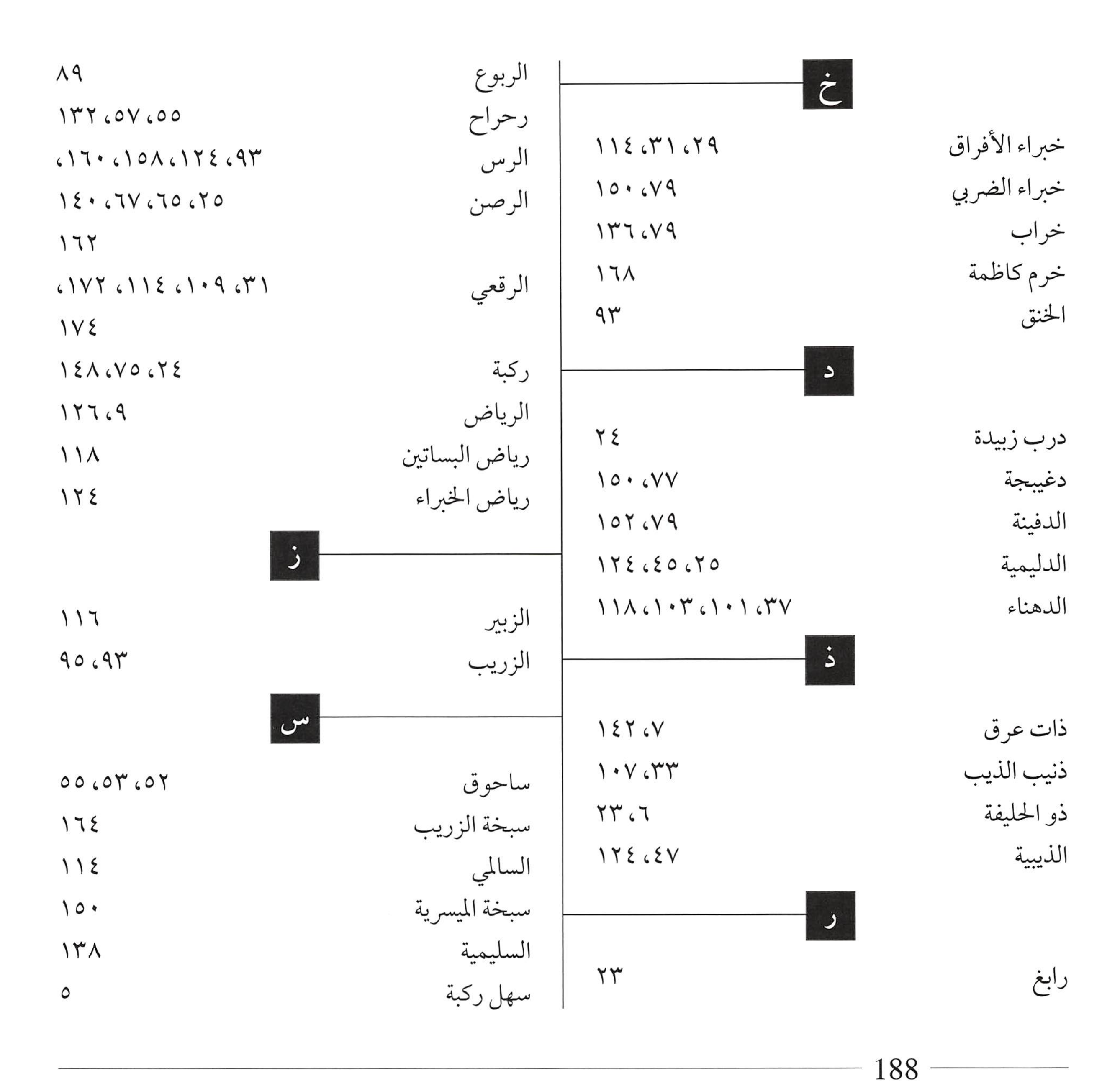
ي

فهرس المواضع

ت

ث

ج



المراجـع

المراجع

١- الأسكندري، أبو الفتح نصر بن عبدالرحمن: كتاب الأمكنة والمياه والجبال والآثار ونحوها، تحقيق حمد الجاسر، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض ٢٠٠٤م.

٢- البكري، عبدالله بن عبدالعزيز: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقا ، القاهرة ١٩٤٩م.

٣- حمد الجاسر: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (المنطقة الشرقية/ ١-٤)، دار اليمامة، الرياض.

٤- حمد الجاسر (تحقيق): كتاب المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، دار اليمامة، الطبعة الثانية، الرياض ١٩٨١م.

٥- خرائط المملكة العربية السعودية، مقياس ١ : ٥٠٠,٠٠٠، تنفيذ إدارة المساحة الجوية بوزارة البترول والثروة المعدنية، الرياض ١٩٨٥م.

٦- سعد بن أحمد الربيعة: رحلة الحاج من بلد الزبير بن العوام إلى البلد الحرام، أعدها للنشر سعود بن عبدالعزيز الربيعة، دار الملك عبدالعزيز، الرياض ١٤٢٤هـ.

٧- سعد بن عبدالعزيز الشبانان: الصمان، بحوث وتحقيقات جغرافية ميدانية (١ - ٢) دار عالم الكتب، الطبعة الثانية، الرياض ٢٠٠٠م.

٨- عاتق بن غيث البلادي: الرحلة النجدية، دار المجمع العلمي، جدة ١٩٧٧م.

٩- ــــــــــــــ : معالم مكة التاريخية والأثرية، دار مكة، مكة ١٩٨٠م.

١٠- ــــــــــــــ : عاتق بن غيث البلادي: معجم معالم الحجاز، مطبوعات نادي الطائف، ١٩٧٨م.

١١- عبدالله الخلف الدحيان: رحلة المرحوم الشيخ عبدالله الخلف إلى الحج عام ١٣٢٤هـ (١٩٠٦م)، مطبعة الكويت، الكويت.

١٢- عبدالله بن خميس: معجم جبال الجزيرة، الرياض ١٩٩٠م.

١٣- عبدالله آل نوري: شهر في الحجاز، مطبعة الكويت، الكويت ١٣٧٢هـ (١٩٥٣م).

١٤- عدنان سالم الرومي، وصالح المسباح، وخالد الشطي: حملات الحج الكويتية عبر التاريخ، دار اقرأ للنشر، الكويت ٢٠١٠م.

١٥- محمد بن ناصر العبودي: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (بلاد القصيم/ ١- ٥)، دار اليمامة، الرياض ١٩٧٩م.

١٦- محمد صادق باشا: الرحلات الحجازية، بدر للنشر، بيروت ١٩٩٩م.

١٧- محمود مصطفى الدمياطي: معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس للزبيدي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة ١٩٦٥م.

١٨- معراج بن نواب مرزا: أطلس خرائط مكة المكرمة، هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، الرياض ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

١٩- معراج بن نواب مرزا، وعبدالله بن صالح شاووش: الأطلس المصور لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة، دار الملك عبدالعزيز، الرياض ١٤٢٧هـ.

٢٠- ياقوت الحموي: معجم البلدان، تحقيق وستنفلد لايبزج ١٨٦٧م.

21- Polotical Diaries of the Persiain Gulf. Archive Editions (1990), Vol. 1, 3, 7. London.

المحتويات